



زيارة حلف الفضول الجديد إلى المغرب تفعل الدبلوماسية الدينية

4 ص 6

توسع مشاركة المرأة يسرع تحول الاقتصاد السعودي

4 ص 10



الاستقالات تعصف بتيار الإخوان في موريتانيا

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/08/11

24 محرم 1445

السنة 46 العدد 12858

Friday 11/08/2023

46th Year, Issue 12858

العراب

الاتفاق بين تونس وليبيا بشأن إيواء المهاجرين خطوة وليس حلا شاملا

جنسيات دول أفريقيا جنوب الصحراء والعالقين عند الحدود بين البلدين منذ قرابة شهر، بعدما اقتادتهم إليها الشرطة التونسية بحسب عدة شهادات ومنظمات غير حكومية ووكالات أممية. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية فاكور بوزغاية "تم الاتفاق إثر اجتماع بين وزير الداخلية التونسي ونظيره الليبي الأربعة على 8 أطفال". أما الجانب الليبي فقلل المهاجرين المتواجدين على مستوى الحدود".

وبموجب الاتفاق تكفلت تونس بمجموعة تضم "76 رجلا و42 امرأة و8 أطفال". أما الجانب الليبي فقلل مجموعة تتألف من نحو 150 مهاجرا، وفقا للمصدر ذاته.

لتطويق الاتهامات تحتاج

دول جنوب المتوسط

إلى الاقتراب من معايير

الأوروبيين في استقبال

المهاجرين

وصارت تونس مثار اهتمام ومتابعة إعلامية ودبلوماسية بسبب اتهامها بالعنصرية، وذلك بعد خطاب ملتبس للرئيس قيس سعيد في فبراير الماضي بشأن محاذير وجود المهاجرين في تونس بالرغم من التوضيحات اللاحقة التي حرص خلالها على نفي التاويلات السلبية لهذا الخطاب. وزاد تركيز المنظمات الحقوقية على تونس بعد حملة شعبية على المهاجرين شهدتها مدينة صفاقس (جنوب شرق) على وجه الخصوص وما تلاها من انتقادات تتهم البلاد بنقل أعداد من المهاجرين إلى الصحراء على الحدود مع ليبيا.

وقد تطور الوضع إلى ردود فعل سلبية من قبل الأمم المتحدة ومنظمات دولية، وإعلان مغنين برمجيا فحلات صيفية في تونس عن مقاطعة القوم إلى تونس كرد فعل على استهداف المهاجرين. وفرض هذا الوضع على تونس أن تخطو خطوة لتبديد هذه المخاوف من خلال الاتفاق مع ليبيا على تقاسم إيواء العشرات من المهاجرين. والتقى وزير الداخلية التونسي كمال الفقي الأربعة في مقر الوزارة بالعاصمة التونسية نظيره الليبي اللواء عماد الطرابلسي للتباحث في ملف المهاجرين.

تونس - أنهت تونس الخميس حل مشكلة عشرات المهاجرين على الحدود بالتوصل إلى اتفاق مع ليبيا لتقاسم مهمة إيواء المئات من هؤلاء، وتغلق بذلك أحد أبرز مداخل استهدافها من خلال الحملات الإعلامية والحقوقية التي تتهمها بالعنصرية.

يأتي هذا فيما يرى مراقبون أن الاتفاق بشأن تقاسم مهمة الإيواء ما هو إلا خطوة محدودة وليس حلا شاملا لتطويق الأزمة الأكثر عمقا وتعقيدا، مشيرين إلى ضرورة فصل البعد الإنساني تماما وتبنيه لصالح وضع المهاجرين أيا كانت ظروفهم بإجراءات إيواء وحماية قبل أي مقارنة لحل الأزمة. ولتطويق الاتهامات بالعنصرية وتعريض حياة المهاجرين للخطر بوضعهم في الصحراء، تحتاج تونس وليبيا وبقية دول جنوب المتوسط إلى الاقتراب من معايير الأوروبيين في استقبال المهاجرين وحمايتهم وتمكينهم من مختلف الخدمات قبل دراسة وضعهم القانوني لاحقا حسب ظروف هذه الدول وحاجياتها.

وبهذه الخطوة يمكن منع الانتقادات التي صاحبت تعامل دول المنطقة مع هذا الملف الشائك، وخاصة تونس التي باتت محور تركيز إعلامي وحقوق في الفترة الأخيرة.

ولاشك أن إشراك ليبيا -كمرحلة أولى- في الاتفاق على إيواء المهاجرين تستتبع ترتيبات تونسية مماثلة وتتسق مع الجزائر في ظل المخاطر التي يتعرض لها المهاجرون على الحدود بين البلدين. ومن شأن ذلك أن يوفر أريضية لمقاربة إنسانية ملزمة لدول المنطقة في التعامل مع تزايد أعداد المهاجرين.

وكانت السلطات التونسية بادرت في البداية بنفي تهمة طردها المهاجرين وتهميشهم، وفي مرحلة ثانية سعت للبحث عن حل للمشكلة بالتنسيق مع ليبيا التي كانت أول من اتهم تونس بنقل مهاجرين إلى الحدود في ظروف مناخية صعبة استمرت بارتفاع درجات الحرارة.

ومن شأن الاتفاق الجديد مع ليبيا أن يحرر تونس من ورقة ضغط أخلاقية وسياسية كانت مسلطة عليها، في الوقت الذي تسعى فيه للاستفادة من اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي بشكل يساعدها على الحد من تدفقات المهاجرين، وفي الوقت نفسه يمنح اقتصادها دفعة إيجابية ضمن مسار "شراكة إستراتيجية" مع أوروبا.

وأعلنت تونس وليبيا والخميس أنهما اتفقتا على إيواء المهاجرين من

الجزائر تصحو على كابوس النيجر وسط غموض بشأن قدرتها على احتواء تداعياته

ترجيح كفة الحل السياسي على التدخل العسكري
مرهون بنوايا اللاعبين الكبار



ماذا سنفعل بألف كيلومتر من الحدود

حدودها، فإن مسألة هيمنة الخيار العسكري في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وترحيب فرنسا به بشكل خاص وغياب الاتحاد الأفريقي غير المبرر، تثير أسئلة جدية حول الأضرار الجانبية ذات الطبيعة الإنسانية والأمنية والاقتصادية".

وفي المقابل صرح الجنرال شنقرحة "سنبقى دائما وأبدا على استعداد لمواجهة أي خطر قد يمس بأمن وطننا وسلامته، مهما كان نوعه أو حجمه".

وأضاف "إستراتيجيتنا بعيدة النظر، تأخذ في الحسبان جميع التعقيدات والسياسات والظروف الأمنية التي يعرفها العالم وتحيط بمنطقة الإقليم".

ويطرح مراقبون تساؤلات عن مدى قدرة الجزائر على مواجهة التداعيات والسياسات والأزمة المستجدة في النيجر، في ظل التغيرات الميدانية المتسارعة، وتأمين المصالح الإستراتيجية خاصة وأن مسافة ألف كيلومتر من الحدود المشتركة تعتبر امتحانا صعبا ومعقدا لقدرات المؤسسة العسكرية.

غياب الإعلام عن تطورات الساحل يعكس ضلوع القوة الناعمة للجزائر

4 ص 5

السياسي والأمني وحتى الاجتماعي والاقتصادي في الجزائر، فالف كيلومتر له حول مدى جاهزية الجيش لمواجهة تدخلا في خانة الخاصرة الرخوة التي يصعب التحكم فيها، فهناك الجماعات الجهادية والمجموعات المسلحة والجريمة المنظمة والهجرة السرية وإمكانية النزوح، وهي أمور ستنهك الجيش الجزائري وتختبر إمكانياته العسكرية التقليدية المكونة من ترسانة روسية ثقيلة ذات كلفة عالية وحركة بطيئة.

ويعكس محتوى المساهمة التي نشرها رحابي في حسابه الرسمي على فيسبوك، وتناقلتها عدة صحف ومواقع محلية، حجم القلق المتصاعد لدى النخب السياسية والدبلوماسية في البلاد، فقد ذكر بأنه "لا يمكن أن يكون تكاثر بضو التوتور في شرق الجزائر وغربها وجنوبها، إلا نتيجة إستراتيجية متعمدة لإضعاف الجيش الجزائري، من خلال وضعه تحت التوتور الدائم في حرب استنزاف غير معلنة".

وشدد على أنه "حتى لو كانت الجزائر واثقة من قدراتها على أداء مهامها الدستورية على أكمل وجه فيما يتعلق بالتهديدات المتنوعة على

الأول في المؤسسة العسكرية الجزائرية الجنرال سعيد شنقرحة، في تصريح له حول مدى جاهزية الجيش لمواجهة تدخلا في خانة الخاصرة الرخوة التي يصعب التحكم فيها، فهناك الجماعات الجهادية والمجموعات المسلحة والجريمة المنظمة والهجرة السرية وإمكانية النزوح، وهي أمور ستنهك الجيش الجزائري وتختبر إمكانياته العسكرية التقليدية المكونة من ترسانة روسية ثقيلة ذات كلفة عالية وحركة بطيئة.

ويطرح اهتمام النخب السياسية والدبلوماسية بالأزمة المستجدة في المنطقة، مع إشارات الطماننة للرجل الأول في المؤسسة العسكرية، حجم المخاوف التي تعترى دوائر القرار العسكري والسياسي في البلاد، والتساؤل عن مدى قدرة الجزائر على التعاطي مع الرمال المتحركة في الساحل الصحراوي.

وبادرت الجزائر بتبني موقف ترك المجال مفتوحا أمام أي من المخرجين المحتملين لانتقال في النيجر، وهما العودة إلى الوضع الدستوري الذي يبقى محمد بازوم رئيسا للبلاد، وهو ما يتماشى مع مقاربة المجموعتين الأفريقية والدولية، والحل السلمي الذي يمنح الانقلابيين فرصة المشاركة في إيجاد مخرج للأزمة وهو ما يخدم الفرضية القائلة بوقوف قوة مؤثرة خلف الانقلاب.

لكن ذلك لا يغفل التطورات المتسارعة التي قد تدفع الوضع إلى فوضى مسلحة ستكون نتائجه وخيمة على الوضع

الجزائر - تلقي أزمة النيجر المزيد من الأعباء على الجزائر لتكون بذلك من أكبر الدول المتضررة من التغييرات على الصعيد الأمني والإستراتيجي الجارية على حدودها الجنوبية. وتدفع هذه الأزمة الجزائر إلى تعبئة المزيد من الإمكانيات الأمنية والعسكرية لتأمين البلاد من تأثيرات التصعيد في النيجر في حال لجأت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) إلى تنفيذ تهديداتها بالتدخل العسكري.

ويأتي هذا وسط مخاوف من مدى استعداد الجزائر للتعاطي مع هذه التغييرات والقدرة على احتواء تداعياتها، وأنها يمكن أن تواجه مشهدا أكبر من قدرتها، وأن الثقة العالية بالنفس قد تنتهي إلى الصدمة في حال واجهت تغييرات أكبر من توقعها مثل ما حصل مع فرنسا التي كانت تعتقد في قدرتها على التحكم بتحويلات منطقة الساحل والصحراء لتستفيق على موجة تهب مناطق نفوذها دولة بعد أخرى.

ومن شأن توسع نطاق الفوضى أن يختبر مدى مصداقية الشعارات التي يرفعها المسؤولون الجزائريون بشأن جاهزية الجيش وقدرته على الحسم السريع في أي ملف إقليمي في وقت توجه فيه انتقادات إلى النظام بإغراق المؤسسة العسكرية في الصراعات السياسية والإثنية عن الاستعداد لمثل هذه التطورات الطارئة في النيجر.

رفض الجزائر للتدخل

العسكري في النيجر

يعكس خوفها من تحويل

المنطقة إلى برميل بارود

تطال شظاياها الجميع

وأكد الوزير والدبلوماسي الجزائري السابق عبدالعزيز رحابي أن أزمة النيجر ستلقي بثقلها على الجيش الجزائري المطالب بالمزيد من اليقظة والانتشار وحشد الإمكانيات للتكيف مع حالة اللارح والالاسلم، وشبه الوضع بالسنياريو الذي نفذ في ليبيا وسوريا بكل ما يحمله من أبعاد ودلالات تستهدف إعادة رسم خارطة المنطقة.

وتختلف قراءة الوزير والدبلوماسي السابق عن التطلعات التي قدمها الرجل

أمام تراجع الطلب الصيني على النفط، السعودية قد تزيد خفض الإنتاج

خلال النصف الثاني من العام. ورجح خبراء السلع في ستاندر تشارترد أن تسجل أسواق النفط العالمية عجزا في الإمدادات يبلغ 2.81 مليون برميل يوميا في أغسطس، و2.43 مليون برميل يوميا في سبتمبر، وأكثر من مليوني برميل يوميا في نوفمبر وديسمبر.

كما توقعوا انخفاض المخزونات العالمية بمقدار 310 ملايين برميل بنهاية سنة 2023 و94 مليون برميل آخر في الربع الأول من سنة 2024، بما يدفع أسعار النفط إلى الارتفاع.

وقد يصعب التنبؤ بسوق الغاز الطبيعي لأن الأسعار تتواتر. وارتفعت أسعار الغاز الأوروبية بأكثر من 30 في المئة الأربعاء.

اليوم من نموذج وكالة الطاقة الدولية و2.3 مليون من خطط أوبك نفسها. وتنبأت ستاندر تشارترد بعجز كبير في أغسطس وسبتمبر وعدم تسجيل فوائض حتى ينخفض الطلب الموسمي في يناير، وتوقعت إدارة معلومات الطاقة فوائض عديدة خلال تلك الفترة.

ويرى الخبراء أن السعودية قد تختار الانتظار حتى تراجع الغموض الإحصائي قبل أن تقر ما إذا كانت ستعمل على زيادة تخفيضات الإنتاج.

وتوقع معظم هؤلاء الخبراء أن تضيق أسواق النفط العالمية تدريجيا، بما من شأنه أن يعزز الأسعار بمرور الأشهر. كما توقعت وكالة الطاقة الدولية حدوث نقص في النفط بنحو 1.7 مليون برميل يوميا

ويبدو تقييم إدارة معلومات الطاقة الأميركية أقل تفاؤلا. وتقدر أن الطلب على خام أوبك سيبلغ متوسط 28.1 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من السنة، أي أقل بـ4.1 مليون برميل في اليوم من نموذج ستاندر تشارترد. كما كانت توقعاتها أقل بمليون برميل في

ضعف طلب كبار مستهلكي النفط قد يدفع المملكة إلى مزيد خفض الإنتاج، ولمدة طويلة

شهري، لتصل إلى أدنى مستوى لها في ستة أشهر (10.429 مليون برميل في اليوم) رغم تراجع المخزون. في الأثناء سجل طلب الهند على النفط لشهر يوليو 4.70 مليون برميل في اليوم، وهو أضعف من توقعات وول ستريت المحددة بـ4.83 مليون برميل في اليوم. وتباطأت وتيرة نمو الطلب على أساس سنوي في البلاد من 190 ألف برميل يوميا في يونيو إلى 84 ألف برميل يوميا في يوليو.

وراهن محللو السلع في ستاندر تشارترد على أن السعودية لن تزيد تخفيضاتها، حيث من المرجح أن تشهد مخزونات النفط انخفاضا حادا في المستقبل.

وتبدو التخفيضات الأولى ناجحة بالتأكيد؛ إذ ارتفعت أسعار خام برنت بنسبة 12 في المئة خلال الشهر الماضي، حيث وصلت إلى أعلى مستوى في أربعة أشهر (87.61 دولار الأربعاء). لكن أسعار النفط الحالية قد تكون منخفضة للغاية بالنسبة إلى السعودية التي تحتاج إلى 100 دولار للبرميل لضبط ميزانيتها. ويتوقع اليكس كيمياني، في تقرير له بموقع أويل برايس الأميركي، أن يدفع ضعف طلب مستهلكي النفط الرئيسيين المملكة إلى مزيد خفض الإنتاج. وتظهر أحدث البيانات الواردة من الصين أن واردات النفط الخام تراجعت بـ2.412 مليون برميل في اليوم على أساس

الرياض - يتوقع خبراء الطاقة أن يمدد السعوديون فترة خفض الإنتاج الطوعي إلى ما بعد شهر سبتمبر القادم، وأن الاتجاه قد يقود إلى زيادة الكميات المخفضة في ظل انخفاض الطلب على النفط من بعض كبار المستهلكين وخاصة من الصين.

وأعلنت وزارة الطاقة السعودية قبل أسبوع تمديد خفض إنتاج النفط الطوعي البالغ مليون برميل يوميا لشهر إضافي، مشيرة إلى إمكانية حصول تمديد جديد بعد ذلك أو زيادة هذا الخفض. وهذه هي المرة الأولى التي تشير فيها المملكة إلى استعدادها لإجراء تخفيضات أكبر إذا كانت المعدلات السابقة تستغرق وقتا طويلا لتحقيق التأثير المطلوب.

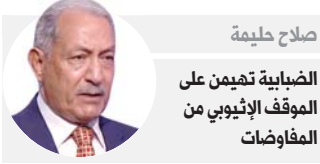
المستجدات الأمنية في إثيوبيا تعيد ملف سد النهضة مع مصر إلى الجُمود

في اليوم الواحد إلى مصر لن يتجاوز 60 مليون متر مكعب، بينما المفترض أن يصل إليها 600 مليون متر مكعب. وراهنّت مصر على الانخراط سريعاً في مفاوضات جديدة تخفف هذه الخسائر عبر زيادة مدد الملء، على أن يتم تركيب توربينات بشكل سريع تساعد على تمرير مياه الفيضان إلى دولتي المصب بدلاً من حجزها بشكل كامل في بحيرة السد. وذكر السفير صلاح حليمة لـ"العرب" أن "القاهرة أمامها مساران، أحدهما يرتبط بالأسلوب التفاوضي والحل السلمي من خلال العلاقات الثنائية أو الضغط على أديس أبابا عبر أطراف خارجية، والثاني يتعلق بالاتجاه نحو وسائل الدفاع عن النفس بطرق مختلفة، وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة".

وأكد حليمة أن المسارين لم تبلغهما مصر في الوقت الحالي، انتظاراً لتلاشي المهلة المتفق عليها (أربعة أشهر) للوصول إلى اتفاق بين البلدين، ومتابعة عملية الملء التي تتم ببطء، ومراعاة المخاوف من حدوث زلازل في منطقة السد.

وحذر جيولوجيون مصريون أخيراً من إقدام إثيوبيا على الانتهاء من الملء الرابع الذي يصل بالمياه المخزنة إلى 45 مليار متر مكعب وتزايد فرص حدوث زلازل، خاصة أن منطقة السد فيها فوالق وتشققات، وتضاعفت حدة المخاوف إثر حدوث زلازلين في إريتريا بالقرب من الحدود مع إثيوبيا الأسبوع الماضي. وتطرق وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال مكالمة هاتفية مع نظيره المصري سامح شكري، في الرابع من أغسطس الجاري، إلى قضية سد النهضة، قائلاً "إن القاهرة تتحرك في مسارات متوازنة لتحريك الجمود، والأمم المتحدة فقط على الولايات المتحدة، وإن أصدقاءها في المنطقة حاضرون في المباحثات".

والاستفادة من الوقت لانتهاء من الجزء الأكبر من الملء. وما يدعم ذلك أن حكومة أديس أبابا اتخذت ما حدث في السودان ذريعة لعدم التوصل إلى اتفاق ثلاثي بشأن عملية التنسيق في إدارة سد النهضة وحماية دولتي المصب في سنوات الجفاف واليات تعظيم إنتاج الكهرباء في إطار يخدم الدول الثلاث، حيث ينشغل السودان بالحرب وقيادته تتفرغ لها.



وقال نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية السفير صلاح حليمة إن الضبابية تهيمن على الموقف الإثيوبي الراهن منذ الحديث عن العودة إلى التفاوض مع القاهرة، وتجاهل الاتفاق حول بدء المحادثات تزامناً مع بدء الملء الرابع، لافتاً إلى أن مصر لا تزال تعمل على التزام رئيس الحكومة الإثيوبية بتعهداته خلال زيارته إلى القاهرة بشأن التفاوض على بدء الحوار.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "القاهرة تضع في اعتبارها النهب مثلما كان الوضع في مرات سابقة، عقب مضى نحو شهر على البيان المشترك بين الدولتين (في 13 يوليو الماضي)، كما أن الأوضاع الداخلية في إثيوبيا وحدث صدامات مسلحة يضاعفان آمال انطلاق المفاوضات والحكومة المصرية التعليق حتى الآن بشأن تأخر انطلاق المحادثات، غير أن آراء البعض من المهتمين بملف المياه في القاهرة رجحت استمرار الوضع الراهن بلا تفاوض، وأن أديس أبابا لن تتردد في استخدام جملة من الحجج للتهرب من العودة إلى طاولة المفاوضات

القاهرة - لا تزال حالة غياب المفاوضات بين مصر وإثيوبيا بشأن سد النهضة مستمرة، وحتى الاتفاق الأخير بينهما لم يؤد إلى العودة إلى هذه المفاوضات، ما يشي بعدم مبارحة مربع الجمود، وهو ما استنفادت منه أديس أبابا، حيث دخلت في مرحلة الملء الرابع من دون التزام باتفاق يعرقلها. وقالت أرقام نشرها جيولوجيون في مصر إن إثيوبيا وصلت إلى إجمالي تخزين من المياه بلغ 23 مليار متر مكعب، منها 6 مليارات متر مكعب في الأسابيع الثلاثة الماضية التي تلت إعلان البلدين التوصل إلى تفاهم للبدء في مفاوضات جديدة تنهي مهمتها في غضون فترة محددة لا تتجاوز أربعة أشهر، ولم يبدأ ذلك عملياً حتى الآن.

وخدمت مستجدات سياسية وأمنية داخلية رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد للتخلص من العودة إلى طاولة التفاوض، عقب إعلان حالة الطوارئ في البلاد بعد اشتباكات اندلعت بين قوات الدفاع الوطني وميليشيات "فانو" في إقليم أمهرة، وهي حجة يمكن توظيفها في إداسة حالة اللاتفاوض، في الوقت الذي يتواصل فيه الملء الرابع بوتيرة جيدة.

ولم تلزم أديس أبابا نفسها بإجراء محدد تجاه القاهرة باستثناء تصريحات ضففاضة أدلى بها رئيس الحكومة ونفث الإضرار بدولتي المصب (مصر والسودان)، وبيان مشترك خلال زيارته إلى القاهرة في يوليو الماضي لحضور قمة دول جوار السودان.

وتجاهلت الحكومة المصرية التعليق حتى الآن بشأن تأخر انطلاق المحادثات، غير أن آراء البعض من المهتمين بملف المياه في القاهرة رجحت استمرار الوضع الراهن بلا تفاوض، وأن أديس أبابا لن تتردد في استخدام جملة من الحجج للتهرب من العودة إلى طاولة المفاوضات

انحسار تمويل وكالات الأمم المتحدة يلقي بظلال قاتمة على الفلسطينيين

خطيرة على الاستقرار الإقليمي في المنطقة. وتعاني الوكالة الأممية الأهم بالنسبة إلى الفلسطينيين من أزمت مالية كبيرة منذ سنوات أدت إلى تراجع قدرتها على تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين الذين ترعاهم في خمس مناطق رئيسية هي غزة والضفة الغربية ومخيمات الأردن ولبنان وسوريا.

برنامج الأغذية العالمي يعلق المساعدات الغذائية المخصصة لنحو 60 في المئة من المستفيدين من برامجه

وصرح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مؤخرًا بأن أونروا "على وشك الانهيار المالي"، داعياً الدول المانحة إلى تحمل مسؤولياتها ودعم المنظمة، للوفاء بالتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

ونبه غوتيريش إلى أنه "عندما يكون مستقبل أونروا في الميزان، فإن حياة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعتمدون على خدماتها الأساسية مثل الغذاء والصحة والتعليم ستكون في خطر".



مخاطر حادة لازمة تمويل غير مسبوقة

فلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية. ويقول الناطق باسم أونروا في غزة عدنان أبوحسن إن برامج الوكالة، لاسيما الأساسية منها المتعلقة بالدعم الغذائي معرضة للتوقف بشكل تام خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بسبب العجز المالي للمنظمة الدولية.

ويشير أبوحسن إلى أن أونروا تعاني من عجز مالي في موازنتها الرئيسية يتجاوز مبلغ 75 مليون دولار ما يعرض برامجها الأساسية للخطر في ظل وضع إنساني متدهور أصلاً في الأراضي الفلسطينية خاصة قطاع غزة.

ويوضح أن أونروا تقدم مساعدات غذائية للمليون و200 ألف لاجئ في قطاع غزة بشكل دوري، منهم حوالي 800 ألف لاجئ لا يستطيعون توفير وجبتين من الطعام في اليوم الواحد.

ويحذر أبوحسن من أن استمرار تفاقم العجز المالي لأونروا والخطر الذي يحيط ببرامج الدعم الغذائي "يهدد بتداعيات إنسانية في غاية الخطورة في قطاع غزة بما في ذلك خطر الوصول إلى حالة مجاعة".

وتقول أونروا التي تصف نفسها بأنها شريان حياة في الأراضي الفلسطينية، إنها أمام ثلاثة أشهر مصرفية من سبتمبر حتى نهاية العام الجاري في ظل خطر توقف برامجها بشكل كامل وعجزها عن دفع رواتب موظفيها بما يحمل تأثيرات

القدس - تواجه وكالات الأمم المتحدة العاملة في الأراضي الفلسطينية نقصاً متنامياً في التمويل المالي اللازم لبرامجها، ما يلقى بظلال قاتمة على توجيه المساعدات للفلسطينيين.

وحذر مسؤولون دوليون من مخاطر حادة لازمة تمويل غير مسبوقة تعانها وكالات الأمم المتحدة على الوضع الإنساني المتدهور أصلاً في الأراضي الفلسطينية، لاسيما في قطاع غزة المهدد بالوصول إلى "مرحلة مجاعة".

وأعلن برنامج الأغذية العالمي عن تعليق المساعدات الغذائية لنحو 60 في المئة من المستفيدين من برامجه بواقع نحو 200 ألف فلسطيني مطلع يونيو الماضي في ظل عجز كبير في موازنته المالية. وقال برنامج الأغذية العالمي إنه يواجه خطر وقف كامل لما يقدمه من مساعدات في أغسطس ما لم يتوفر له التمويل اللازم لاستمرار عملياته وذلك في سابقة تعد الأولى لانشطته في الأراضي الفلسطينية. وكان البرنامج أفاد بأنه يحتاج بشكل عاجل إلى 51 مليون دولار للحفاظ على المساعدات الغذائية والنقدية الضرورية في الأراضي الفلسطينية حتى نهاية عام 2023 الجاري.

وصرح مدير برنامج الأغذية العالمي في فلسطين سامر عبدالجابر بأن التطلعات لحشد الدعم المالي للبرنامج عند الإعلان عن إيقاف الجزء الأكبر من مساعداته تحولت إلى خيبة أمل في ظل عدم وجود تحرك فعلي للجهات المانحة.

وقال عبدالجابر إن تقديراتهم تظهر وجود 1.8 مليون شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة يعانون بالفعل من انعدام الأمن الغذائي، وأوضح أن الأزمة المالية غير المسبوقة لبرنامج الأغذية العالمي تهدد بمضاعفة الأرقام المذكورة تحت وطأة الصعوبات الاقتصادية والمعيشية ونقص المواد الأساسية لحياتهم مثل دقيق القمح.

ومن جهتها تجد وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) نفسها عرضة لتقلبات الدعم المالي التي طالت كافة المنظمات الأممية، علماً أنها تقدم مساعدات غذائية ونقدية إلى مليون و700 ألف

سلاح حزب الله يهدد بإشعال التوتر الطائفي في لبنان

الجيش يعمل على ضبط الأمن بعد اشتباكات دامية بين مسيحيين وأنصار حزب الله



سلاحنا يضمن حكماً

فحص إن "ما جرى في الكحالة هو اعتداء واضح... شهيدنا قتل مظلوماً في هذا الاعتداء السافر وغير المبرر". وأضاف "في السابق حصلت الكثير من الأحداث التي حاول البعض استدراجنا إلى الفتنة من خلالها، لكننا صبرنا ولم نستدرج، واليوم نصبر ولن ننجر إلى الفتنة ولن نحقق أهداف من يريد أخذ البلد إلى الفتنة". واتهم نواب محليون من القوات اللبنانية، وهو حزب مسيحي معارض لحزب الله، الجماعة بنقل أسلحة في الشاحنة.

هذه المواجهة كانت الأكثر دموية بين حزب الله ولبنانيين معارضين له منذ اشتباكات بيروت قبل عامين

وقال حزب الله إن الشاحنة تابعة له، واتهم "ميليشيات" في المنطقة بمهاجمة طاقمها، قائلاً إن أحد الرجال "المولجين بحماية الشاحنة" أصيب قبل أن يتوفى لاحقاً. وأضاف في بيان أن تبادل لإطلاق النار وقع مع "المسلحين المتعدين". ولم يأت على ذكر محاولة الشاحنة.

واعتبر التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل أن "ما حصل عند كوع بلدة الكحالة جرس إنذار للخطر المحدث بدولة تتحلل ومجتمع يتشظى"، لافتاً إلى أنه "رحم الله 'أبوسيف' فادي بجاني وكل ضحية سقطت نتيجة قصور من حزب الله أو القوى الأمنية ومحاولة استغلال من المزايدين".

وأشار إلى أننا "إذ نعزي أهل الشهيد بجاني وعموم أهالي الكحالة الحبيبة نعلن تضامناً معهم، ونعتبر الدولة بجاهزتها الأمنية والقضائية مسؤولة عن ضبط الوضع وإجراء التحقيقات وكشف الحقيقة وأسباب التأخر في معالجة ذبول الحادثة ومحاكمة أي مرتكب ومقصر".

ولفت إلى أنه "يرفض كل أنفعال واستغلال للحادثة المؤلمة بهدف توتير الأجواء والتسبب بفتنة يسعى إليها كثيرون في الداخل والخارج"، مشدداً على أن "أي استغلال للحادثة، طارئة كانت أو متعجلة، يدعونا كلبنانيين إلى الإسراع في حل مشاكلنا، فقط بالحوار البناء والهادف، لأن أي فتنة هي بمثابة انتحار جماعي سيعمل التيار مع العقلاء على منعها".

في الكحالة.. ارتدت وثيقة مار مخايل على المسيحيين

أثارت حادثة الكحالة وما نجم عنها من اشتباكات دامية توتراً في لبنان بين مؤيدي حزب الله وخصومه الذين ينتقدون امتلاكه ترسانة عسكرية ضخمة يقول إنها لمواجهة إسرائيل، وتؤاخذ عليه أطراف في الداخل أنه يستخدمها للتحكم بالحياة السياسية في لبنان.

بيروت - انتشرت قوات من الجيش اللبناني الخميس في قرية مسيحية كانت مسرحاً لاشتباكات دامية الأربعاء بين السكان وأعضاء من جماعة حزب الله الشيعية المندجة بالسلاح، وسط تحذيرات من اشتعال نار التوتر الطائفي في البلد الذي تعصف به الأزمات الاقتصادية والسياسية.

وقُتل اثنان أحدهما عضو في حزب الله والآخر مسيحي من سكان المنطقة في تبادل لإطلاق النار الذي وقع الأربعاء في قرية الكحالة بالقرب من بيروت، في حدث بدأ عندما انقلبت شاحنة تابعة للحزب ومحملة بالذخيرة أثناء مرورها بالمنطقة. وكانت هذه المواجهة هي الأكثر دموية بين حزب الله المدعوم من إيران ولبنانيين معارضين له منذ اشتباكات وقعت في بيروت قبل عامين، مما يلقي بالمزيد من الضغوط على الاستقرار في بلد يعاني بالفعل من أزمات سياسية واقتصادية عميقة.

وبدء إطلاق النار الأربعاء، والذي اندلع بعد تجمع الناس حول الشاحنة التي انقلبت في منعطف ضيق على طريق رئيسي سريع يربط بيروت بوادي البقاع وسوريا.

وشبّع جثمان عضو حزب الله الذي قتل في أعمال العنف، ويدعى أحمد قصاص، في جنازة ذات طابع عسكري بالضاحية الجنوبية لبيروت، وكان نعشه ملفوفاً بعلم حزب الله الأصفر. وقال مسؤول وحدة التبليغ والأنشطة الثقافية في حزب الله علي

وزير الدفاع اللبناني ينجو من محاولة اغتيال

مقصود أم غير مقصود نتيجة رصاص طائش؟ وقال مولوي "على كل حال نحمد الله على سلامة معالي وزير الدفاع ونؤكد أن الأجهزة الأمنية والأجهزة العسكرية ومخابرات الجيش تتابع الموضوع وهي موجودة في المكان لغض كل المعلومات التي يمكن استخلاصها". ويأتي الحادث في وقت انتشر فيه الجيش اللبناني في قرية مسيحية عند الجبال الواقعة جنوب شرقي بيروت في أعقاب تبادل لإطلاق النار بين سكان وأعضاء في جماعة حزب الله الشيعية.

وقُتل اثنان أحدهما عضو في حزب الله والآخر مسيحي من سكان المنطقة في تبادل لإطلاق النار الذي وقع الأربعاء في قرية الكحالة بالقرب من بيروت، في حدث بدأ عندما انقلبت شاحنة تابعة للحزب ومحملة بالذخيرة أثناء مرورها بالمنطقة. وكانت هذه المواجهة هي الأكثر دموية بين حزب الله المدعوم من إيران ولبنانيين معارضين له منذ اشتباكات وقعت في بيروت قبل عامين، مما يلقي بالمزيد من الضغوط على الاستقرار في بلد يعاني بالفعل من أزمات سياسية واقتصادية عميقة.

وقُتل اثنان أحدهما عضو في حزب الله والآخر مسيحي من سكان المنطقة في تبادل لإطلاق النار الذي وقع الأربعاء في قرية الكحالة بالقرب من بيروت، في حدث بدأ عندما انقلبت شاحنة تابعة للحزب ومحملة بالذخيرة أثناء مرورها بالمنطقة. وكانت هذه المواجهة هي الأكثر دموية بين حزب الله المدعوم من إيران ولبنانيين معارضين له منذ اشتباكات وقعت في بيروت قبل عامين، مما يلقي بالمزيد من الضغوط على الاستقرار في بلد يعاني بالفعل من أزمات سياسية واقتصادية عميقة.



وانتشرت الخميس حوالي 10 عربات عسكرية حول الكحالة، بما في ذلك المنطقة الرئيسية بالبلدة بالقرب من كنيسة كبيرة كان جرسها يذق طوال الليل في أعقاب الاشتباك. ويقود الجيش جهوداً لتهئية

السلطات البحرينية تقلل من أهمية إضراب يخوضه سجناء

ونشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات صوتية لسجناء يؤكدون الإضراب عن الطعام. وقالت مريم الخواجة، ابنة أحد السجناء المضربين عن الطعام، في بيان أرسل لوكالة فرانس برس عبر البريد الإلكتروني "أنا قلقة على حياة والدي". وأضافت "لا أريد أن نتسلم والدي في نعش". واعتقل والدها قبل 12 عاما. ويشكل ملف السجون صداعا مزمنا بالنسبة للبحرين، التي أعلنت خلال السنوات الأخيرة عن اتخاذ إجراءات بديلة، بينها السجون المفتوحة، وعقوبات بديلة.

المديرية العامة للإصلاح والتأهيل تقول إن جميع النزلاء يتمتعون بنفس الحقوق للوصول إلى الرعاية الأولية والثانوية

ولطالما أكدت الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل التزامها بواجباتها القانونية المنوطة بها وحرصها على تقديم الخدمات المعيشية والتعليمية والرياضية والترفيهية للنزلاء. وتقول الإدارة إنها تحرص على إنفاذ القانون بحق النزلاء، والالتزام بالإجراءات داخل مركز الإصلاح بالإضافة إلى التعاون مع وزارة الصحة. وتلفت إلى أنها تعمل على إبقاء النزيل على تواصل دائم مع ذويه من خلال منحه اتصالات هاتفية أسبوعية واتصالات مرئية. كما تمنحه اتصالات استثنائية عند الحاجة إليها، وتعزيز الروابط الأسرية بين النزيل وأسرته عبر منح النزيل زيارتين متتاليتين في الشهر. ويرى بحرينيون أنه يبقى على السلطات فعل الكثير من أجل تحسين أوضاع السجون، لافتين في الآن ذاته إلى وجود بعض القوى السياسية بهجمات تستهدف منظاهرين ونشطين إقليمية تحاول توظيف هذا الملف لغرض الدعاية، واستجداء التعاطف الدولي.

● **المنامة** - يخوض معتقلون في سجن في البحرين إضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف سجنهم التي يصفونها بـ"السيسة"، فيما قللت السلطات البحرينية من هذه الخطوة، مشددة على ضمان سلامة وصحة جميع النزلاء. وأفاد بيان صادر عن السجناء نشرته جماعة الوفاق المعارضة المحظورة، بأن الإضراب عن الطعام بدأ أولا في سجن جو الذي يوجد فيه نشطاء أوقفوا خلال احتجاجات عنيفة شهدتها المملكة في العام 2011، وقالت المنامة إنها تقف خلفها جماعات موالية لإيران وبينها الوفاق. وأعلن معهد البحرين للحقوق والديمقراطية ومقره بريطانيا بدوره أن "المئات من السجناء السياسيين" يشاركون في هذا الإضراب. واعتبرت السلطات البحرينية أن الحديث عن الإضراب وعدد المشاركين فيه ينطوي على مبالغة، قائلة إن "بعض النزلاء... أعادوا وجباتهم في الثامن من أغسطس" في سجن قرب قرية في جنوب شرق البلاد.

وأوضحت المديرية العامة للإصلاح والتأهيل أن "صحة وسلامة جميع النزلاء أولوية... وجميع النزلاء يتمتعون بنفس الحقوق للوصول إلى الرعاية الأولية والثانوية لجميع المواطنين في البحرين". وفي البيان الذي نشرته الوفاق الإثنين، قال السجناء إنهم يتعرضون لبرنامج يومي خائف يبقى الأسرى ثلاثة وعشرين ساعة يوميا داخل النزلة. وكذلك طالبوا بحقوقهم في الرعاية الصحية إذ لا يخفى على أحد تآزم الوضع الصحي، وكذلك تم سلبهم الكثير من حقوقهم ومنها حرية إحياء الشعائر الدينية. وقال سيد أحمد الوداعي، مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، "لسنوات عانى الأسرى من العزل الظالم وتم سلبهم الكثير من حقوقهم ومنها حرية إحياء الشعائر الدينية وأيضا فترات العزل الطويلة لأسباب تافهة، وتتم في هذه الفترة ممارسة عمليات الإللال النفسي والجسدي بشكل يومي. ولا ننسى حقنا المضيع في الرعاية الصحية".

المجلس الانتقالي يتلقى ضربة موجعة في أبين: اغتيال قائد الحزام الأمني العملية تكشف عن ثغرات أمنية واستخبارية



الواقع الميداني يفرض مراجعات

عناصر القاعدة من أبين العام الماضي، لكن التنظيم ظل يحتفظ بعدة خلايا له في العديد من أنحاء المحافظة. وقد بدأت هذه القوات قبل أيام عملية عسكرية جديدة لتطهير المحافظة من خلايا التنظيم الجهادي أطلقت عليها اسم "سيف حوس". ورجح الباحث الأمني العقيد وضاح العويلى وجود فجوة أمنية واستخبارية أدت إلى اغتيال السيد، لافتا إلى أن العمل العسكري القائم ضد التنظيم الجهادي في أبين يفقر للكثير من العمل الاستخباري المتقدم والنوعي. وقال العويلى في تصريحات لـ"العرب" إن "عمليات القاعدة باتت تركز في الفترة الأخيرة على تنفيذ عمليات نوعية تستهدف من خلالها قيادات ذات ثقل أمني وعسكري بموازاة تنفيذ عمليات استنزاف للقوات المشاركة في عمليات 'سهام الشرق' و'سيف حوس'، وبهذا يحاول التنظيم إثبات وجوده ومستوى قوته على الأرض في ما تبقى من معاقلة الأخيرة شمال شرق أبين".

وتحسب للسيد مواقف استثنائية ضد تنظيم القاعدة منذ العام 2011، وفقد العديد من المقربين منه في هجمات خلال الفترة السابقة. كما تعرض هو أيضا لأضرار جسدية دائمة في أربع محاولات اغتيال على الأقل تعرض لها. ورأى السفيناني في تصريحات لـ"العرب" أن "العملية رسالة انتقامية مختومة بالسدم ضد السيد، ورسالة تهديد في الوقت نفسه لكل من يتصدر العمليات العسكرية ضد القاعدة في أبين وشبوة خصوصا ممن ينتمون إلى هاتين المحافظتين من القادة العسكريين والأمنيين ضمن صفوف المجلس الانتقالي". وقال مدير مركز سو٢4 إن "هذه العملية تعكس الحاجة إلى تكتيكات ميدانية مختلفة للتعامل مع أسلوب الاستنزاف الذي بدأه تنظيم القاعدة منذ خسارته لمعاقلة الرئيسية في محافظة أبين". وكانت قوات الحزام الأمني، وهي أحد أبرز الأوعية التابعة للمجلس الانتقالي، لعبت دورا محوريا في طرد

قائد الحزام الأمني في المحافظة حيث كان يتفقد أحد المواقع في منطقة مشتعلة وتشهد مواجهات يومية بين قواته وعناصر تنظيم القاعدة". ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العملية لكن مراقبين يرون أنها تحمل بصمات تنظيم القاعدة، الذي يفضل استخدام العتبات النافسة في هجماته على خصومه. وتعرضت القوات التابعة للمجلس الانتقالي في الأشهر الأخيرة لعمليات استهداف متكررة من قبل عناصر القاعدة في المنطقة، لكن عملية اغتيال السيد تحمل دلالات خطيرة لجهة إمكانية وجود اختراق في صفوف تلك القوات. وقال يعقوب السفيناني، مدير مركز سو٢4 للدراسات في عدن، إن "اغتيال قائد الحزام الأمني يشكل أبرز عملية لتنظيم القاعدة منذ فترة طويلة في الجنوب"، مشيرا إلى أن هذه العملية تأتي في وقت حساس للغاية وهي بلا شك تشكل ضربة مكلفة للقوات الجنوبية والمجلس الانتقالي.

يشكل اغتيال قائد الحزام الأمني العميد عبداللطيف السيد تحولا نوعيا في عمليات تنظيم القاعدة ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في أبين، وتكشف العملية عن اختراق خطير من قبل التنظيم يفرض على هذه القوات التعامل معه.

● **عدن** - تكبد المجلس الانتقالي الجنوبي ضربة موجعة في محافظة أبين شرق اليمن، باغتيال قائد الحزام الأمني التابع له العميد عبداللطيف السيد، وعدد من مرافقيه في هجوم يحمل بصمات تنظيم القاعدة. وجاء اغتيال السيد بعد أيام من صدور قرار من رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي، يقضي بتعيينه رسميا قائدا لقوات الحزام الأمني في أبين، وكان ينظر إلى ذلك التعيين على أنه خطوة مهمة في دحر التهديدات الإرهابية المتمثلة في عناصر القاعدة بالمحافظة.

وأكد رئيس المجلس الانتقالي في بيان مقتل "القائد الجبل عبداللطيف محمد حسين بافقيه (السيد)، قائد قوات الحزام الأمني في محافظة أبين، وعدد من مرافقيه، الذين طالتهم أيادي الغر والإرهاب".



وكان مصدر أمني قال في وقت سابق إن السيد قتل مع ثلاثة عناصر آخرين في انفجار عبوة ناسفة استهدفهم شرق مديرية مودية. وأضاف المصدر أن "انفجار العبوة حصل ظهر الخميس أثناء عبور موكب

إعادة التحقيق في قضية اغتيال هشام الهاشمي تثير تساؤلات في العراق حول مدى استقلالية القضاء

ومحاولات قتل استهدفت العشرات من الناشطين. وأفاد تقرير أصدرته بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق في يونيو الماضي بأن "الإفلات من العقاب" لا يزال مستمرا في العراق في ما يتعلق بهجمات تستهدف منظاهرين ونشطين ومعتقلين لـ"عناصر مسلحة وجهات سياسية" تنسب إليها الهجمات. ولاحظ التقرير أنه في حين "يتم تنفيذ معظم الجرائم بدون الكشف عن هوية الجناة"، فإن "المعلومات تشير إلى أن المحتجزين والمدانين قد ينعمون إلى جماعات مسلحة معروفة تعمل خارج سيطرة الدولة".

العراقي، وهو فصل مسلح من فصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران. وكان الهاشمي يقدم استشارات لشخصيات سياسية عراقية وتولى وظائف استشارية لبعض الأجهزة الأمنية المحلية. وأثار اغتياله صدمة في العراق وتندبدا من الأمم المتحدة وعواصم غربية. وأيد الهاشمي التظاهرات التي شهدتها العراق في أكتوبر 2019، والتي نذ فيها المنظاهرون بالفساد في البلاد وبالنقض الإيراني، وطالبوا بتغيير النظام السياسي. وتعرضت الحركة الاحتجاجية لقمع شديد وتلتها عمليات اغتيال وخطف

وجاءت عملية الاغتيال بعد أيام قليلة على تلقي الهاشمي تهديدات من قياديين في كتائب حزب الله على خلفية توجيه الهاشمي انتقادات لأبوعلي العسكري، باعتباره مسؤولا عن "أزمات سياسية بين مؤسسات الدولة العراقية الرسمية وخلايا وشبكات اللا دولة المسيطرة على الدولة". وبعد عام على الاغتيال، أعلن رئيس الوزراء حينها مصطفى الكاظمي القبض على الكناشي المتهم الرئيسي بالجريمة. وبث التلفزيون الرسمي "اعترافات" الكناشي بالضلع في اغتيال الهاشمي. وإثر توقيفه، أفاد مصدر أمني بأن الكناشي كان مرتبطا بكتائب حزب الله

وتوجه الكاتب الصحافي بهاء خليل إلى القاتل بالقول "أقتل واعترف بجريمتك ولا تخف فلدينا قضاء لا يدان عنده أحد".



فيما كتب علي الطائي في تغريدة "لأن القاتل شيعي فالقضاء الغي حكم الإعدام بحقه، بعد تسع جلسات. بينما عشرات الآلاف من المعتقلين السنة حوكموا بالإعدام خلال جلسات استمرت دقائق بحسب هيومن رايتس ووتش". وقال الصحافي العراقي عثمان المختار "قدم النائب المعتقل أحمد العلواني أكثر من عشرة طلبات لاستئناف الحكم وإعادة المحاكمة، لكنه ما زال يقبع بالسجن ظلما وتلفيقا ولم ينظر حتى طلبه، لكن يتم قبول استئناف قاتل هشام الهاشمي الذي اعترف علنا بجريمته ولم ينكرها". وأضاف المختار "لطالما كانت مشكلة انعدام العدل أساس الخراب منذ العام 2003 في العراق".

وكانت محكمة عراقية أصدرت في مايو الماضي حكما بالإعدام بحق الكناشي بعدما أدانته بجريمة قتل الخبير الأمني الهاشمي. واغتلل الهاشمي في السادس من يوليو 2020 أمام منزله في العاصمة العراقية برصاص مسلحين كانوا يستقلون دراجة نارية.

ويعني هذا القرار إلغاء حكم الإعدام الصادر بحق أحمد حمداوي عويد الكناشي المنتسب إلى وزارة الداخلية، برتبة ملازم أول منذ عام 2007، والمربط بكتائب حزب الله العراقي. وبرزت المحكمة قرارها بأن اللجنة التي تولت التحقيق في القضية، وهي اللجنة التاسعة والعشرون التي تشكلت خلال الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي من أجل مكافحة الفساد، وجرى حلها في العام 2022، "ليست لديها أي صلاحيات قانونية للتحقيق في الجريمة". وعلق الكاتب والمحلل السياسي الكردستاني شاهو القره داغي على القرار في تغريدة عبر حسابه على منصة "أكس"، "قد يخرج القاتل بالبراءة في النهاية وتتم إدانة الضحية".

● **بغداد** - صدم قرار محكمة عراقية يقضي بنقض حكم الإعدام الصادر بحق المدان في اغتيال الباحث هشام الهاشمي، وإعادة التحقيق في القضية، العراقيين، خصوصا وأن المدان الذي ينتمي إلى إحدى الميليشيات المسلحة سبق وأن اعترف بارتكابه الجريمة. وشكل القرار الذي أصدرته محكمة التمييز الاتحادية خيبة أمل كبيرة بالنسبة للنشطاء، الذين كانوا يأملون في إحلال العدالة، وأثار مجددا التساؤلات حول مدى استقلالية السلطة القضائية في العراق. وجاء في القرار الذي صدر في الحادي والثلاثين من يوليو ونشرته المحكمة على موقعها الإلكتروني أنه تقرر "نقض كافة القرارات المميّزة الصادرة عن المحكمة المركزية (...) وإعادة إضبارة الدعوى لمحكمة التحقيق المختصة".



عدالة غائبة

القوات التركية تتكبد خسارة ثقيلة في شمال العراق: مقتل ستة جنود على أيدي «العمال»

مسيرات تركية عن مقتل عنصرين في الحزب الكردي في شمال العراق، وفق ما ذكر مسؤولون في إقليم كردستان الذي يحظى بحكم ذاتي، بعد حادثة مشابهة الأحد. ويشن حزب العمال تمردا في تركيا منذ العام 1984 أودى بحياة عشرات الآلاف. وتقيم أنقرة العشرات من القواعد العسكرية في شمال العراق حيث تشن هجمات متكررة ضد مقاتلي الحزب، لكنها لم تستطع إلى حد الآن تحقيق حضوره في المنطقة.

عدّة على قائمة المنظمات الإرهابية. وقالت الوزارة إن "العمليات متواصلة في المنطقة". وأوضح مسؤول بوزارة الدفاع أن الهجوم جرى أثناء قيامهم بأعمال بحث وتفتيش ميدانية، مشيرا إلى أن الحزب الكردي لديه تحصينات كبيرة حول المنطقة حيث "التضاريس وعرة للغاية". وأطلقت تركيا عملية "المخلب - القفل" في أبريل 2022 للقضاء على عناصر حزب العمال المتمركزين في مناطق جبلية عراقية على طول الحدود. والأربعاء، أسفرت ضربات نفذتها

● **بغداد** - قتل ستة جنود أتراك على الأقل في منطقة الزاب في شمال العراق في اشتباكات مسلحة مع عناصر من حزب العمال الكردستاني، في خسارة ثقيلة تتكبدتها القوات التركية. وتعكس هذه الحادثة الصعوبات التي تواجهها العملية العسكرية التي أطلقتها تركيا قبل أكثر من عام في العراق. ونكّرت وزارة الدفاع التركية أنّ الجنود قتلوا بنيران "منظمة إرهابية انفصالية"، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني المدرج في تركيا ودول غربية

نفوذ المخابرات المغربية في منطقة الساحل يساهم في تحرير رهينة روماني

القومي للدولة، إلى جانب التعاون الثنائي أو الإقليمي في محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث ساهم المغرب في تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية، سواء في أوروبا أو في أفريقيا، وأفضل بالمعلومات الاستباقية العديد من الأعمال التخريبية والدموية، خاصة في دول كاسانيا، فرنسا، بلجيكا وهولندا، مما جعله شريكا رئيسيا ومرجعا في هذا المجال.

وقبل أيام جنب المغرب جارتة إسبانيا عملية إرهابية بعد تقديمه معلومات استخباراتية دقيقة حول خلية إرهابية تنتمي إلى تنظيم داعش، "تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لجذب القاصرين إلى الأعمال الإرهابية".

وبناء على المعلومات الاستخباراتية اعتقلت مدريد شبابا من أصل مغربي يدعى هوغو، يبلغ من العمر 18 سنة، يشتبه في تزعمه شبكة تنشط بمواقع التواصل الاجتماعي وتستهدف القاصرين والشباب لترويج الأفكار المتطرفة.

وتؤشر العملية على أهمية التعاون الأمني الاستخباراتي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف بين الرباط وحلفائها، في سياق إقليمي وعالمي شديد المخاطر.

وقال هشام معتضد، الخبير في العلاقات الدولية والإستراتيجية، إن العملية الأخيرة "تبرهن على الانخراط المسؤول لمختلف المؤسسات الأمنية المغربية في مجال التعاون الدولي لاستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة، بالإضافة إلى جدية أفرادها في التدخل في الوقت المناسب والحازم لاحتجاب أي خسائر كيفما كان نوعها، ما عزز مكانة المغرب ضمن خارطة الدفاع الأمني في المنطقة المتوسطية والأوروبية، وهي ليست فقط ضرورية، ولكن إيجابية في الحفاظ على الأمن عبر التدخلات الاستباقية والتشخيص المبكر للعمليات".

وأضاف معتضد في تصريح لـ"العرب" أن "التعاون الأمني والاستخباراتي يتعلق أساسا بالحفاظ على الأمن القومي للبلدين، الذي يتجاوز الخطاب السياسي المبني على المزايدات السياسية المرتبطة بتوجهات الأحزاب الإسبانية أو مواقفها الأيديولوجية، وخصوصا اليمينية منها، مشيرا إلى أن هذا التعاون الاستخباراتي بين البلدين يجعل الحكومة الإسبانية، كيفما كان توجهها، تحترم الاختيارات الإستراتيجية للدولة في ما يخص رؤيتها الدفاعية أو ديناميكية تعاونها الأمني".

ويقود المغرب جهودا إقليمية ودولية لمواجهة العديد من التحديات الأمنية غرب المتوسط، سواء المتعلقة بمكافحة الإرهاب أو الهجرة السرية والاتجار بالبشر، ما جعل المملكة تحظى ب ثقة العديد من الدول والقوى الغربية.

وفي مايو الماضي أفرج عن الجراح الأسترالي كينيث إليوت (88 عاما) بعد أكثر من سبع سنوات في الاحتجاز، وكان قد اختطف مع زوجته على أيدي مرتبطين بالقاعدة في بوركينا فاسو، شهر يناير 2016، وأفرج عن الزوجة بعد ثلاثة أسابيع على ذلك.

كما أفرج في مارس الماضي عن الصحافي الفرنسي أوليفييه دوباو، وعامل الإغاثة الأميركي جيفري ووبك، اللذين اختطفا في 2021 و2016 على التوالي.

ولا يزال ثلاثة إيطاليين وألماني محتجزين في منطقة الساحل، بالإضافة إلى جنوب أفريقي اختطفوا في عام 2017.

وأرجع الطيار في تصريح لـ"العرب" تلك النتائج إلى المهنية العالية للأجهزة الاستخباراتية المغربية ودرجة العلاقات المتنوعة مع المجتمعات المحلية، وكذلك مع السلطات المركزية في دول الساحل.



محمد الطيار

كفاءة العنصر

البشري لعبت دورا

كبيرا في الإفراج

وأوضح الخبير المغربي أن عملية الإفراج نجحت بفضل التنسيق بين المصالح الاستخباراتية المغربية، من جهة، وبفضل السمعة والمصداقية التي يحظى بها المغرب في مختلف أوساط المجتمعات القبلية المحلية في المنطقة، والدور الكبير الذي يقوم به المغرب في التخفيف من معاناة شعوب المنطقة.

وقال مراقبون إن نجاح إستراتيجية المغرب المعتمدة في التصدي لمختلف المخاطر والتحديات، يتكامل مع وساطة أجهزته الاستخباراتية في تحرير رهائن وقعوا في قبضة الجماعات المسلحة بالساحل والصحراء.

وسبق لجهاز الاستخبارات المغربي أن تمكن من خلال عملية نوعية من الإفراج عن يورغ لانج البالغ من العمر 63 عاما، أقدم رهينة ألماني كان مختطفا من طرف الجماعات المسلحة بالساحل منذ سنة 2018، طيلة أكثر من أربع سنوات، بعد عدة محاولات فاشلة للمخابرات الألمانية وعدة وسطاء.

وكشفت صحيفة "دير شبيغل" الألمانية عن الدور الهام الذي لعبته أجهزة المخابرات المغربية في الإفراج عن الرجل، من خلال إقامة اتصالات مع الجماعات الإسلامية في منطقة الساحل، مشيرة إلى أن الخاطفين كانوا قد طالبوا بقدية من سبعة أرقام للإفراج عن الرهينة.

وعلق الطيار بأن هذا الاعتراف الغربي بوضوح قوة ونفوذ الأجهزة الأمنية وانسجامها وقدرتها على التوفيق بين متطلبات الحفاظ على النظام العام وأولوية صيانة الأمن

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثمرت وساطة مغربية عن الإفراج عن رهينة روماني يدعى يوليان غيرغوت (47 عاما) بعد 8 سنوات على احتجازه من قبل مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة في بوركينا فاسو، ما يعكس نفوذ أجهزة المخابرات المغربية في منطقة الساحل وأفريقيا.

وتوجهت الحكومة الرومانية الأربعاء بالشكر للحكومة المغربية على "الدعم المهم" الذي أدى إلى تحرير الرهينة في نهاية المطاف.

وتؤكد هذه الوساطة قوة وفعالية الجهاز الاستخباراتي المغربي الذي قام بالعديد من عمليات الوساطة للإفراج عن محتجزين بمنطقة الساحل، مستعينا بشبكة العلاقات التي نسجها مع فاعلين محليين وزعماء قبائل بهذه المناطق، وهو ما يسهل مثل هذه الوساطات.

واختطف غيرغوت، من طرف خمسة رجال مسلحين، في الرابع من أبريل 2015 بينما كان يعمل في منجم منغنيز شمال شرق المغرب، قرب الحدود مع مالي والنيجر.

وأعلنت جماعة "المرابطون" الجهادية حينها مسؤوليتها عن اختطافه، والتي انضمت بعد فترة وجيزة إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ورحب الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس على منصة "إكس" (تويتر سابقا) بالإفراج عن غيرغوت، وشكر المؤسسات الرومانية و"شركائها الخارجيين" على جهودهم "في هذه المهمة الصعبة".

وأكد محمد الطيار، الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، لـ"العرب" أن الإفراج عن المواطن الروماني الذي تم بفضل الجهود التي قام بها جهاز الاستخبارات الخارجية المغربية، يعكس الدور الرئيسي الذي يقوم به المغرب في بناء السلم والأمن في منطقة الساحل، إلى جانب المهنية العالية والمصداقية لجهاز الاستخبارات المغربية، والمكانة الكبيرة التي تحتلها المؤسسات الأمنية المغربية على المستوى الدولي.

وأضاف الطيار أن "هذه العملية تبرز الثقة التي تحظى بها المملكة في الإستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وكفاءة العنصر البشري الذي لعب دورا كبيرا في الإفراج أيضا عن 49 جنديا من كوت ديفوار كانوا محتجزين في مالي وتمت محاكمتهم بتهمة التآمر وتهديد الأمن الخارجي لمالي".

وكانت مجموعة "المرابطون" المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي تبنت خطف غيرغوت، ويعتقد أنه أحد المواطنين الغربيين الستة الذين مازالوا محتجزين في منطقة الساحل الأفريقي المضطرب.

الاستقالات تعصف بتيار الإخوان في موريتانيا

استقالة الرئيس السابق لأكبر أحزاب المعارضة وتكهّنات بالتحاقه بحزب السلطة



نزيف قيادات يزيد إضعاف تيار الإسلامي السياسي

وفي ديسمبر الماضي انتخب الحزب النائب البرلماني السابق والقيادي أمادي ولد سيدي المختار رئيسا جديدا له لولاية مدتها 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

وحزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية" (11 مقعدا من أصل 176) ثاني أكبر حزب سياسي ممثل في البرلمان الموريتاني بعد حزب "الإينصاف" الحاكم (107 مقاعد).

وأبدى ولد منصور منذ 2019 عبر مواقفه انحيازا لنظام الرئيس الغزواني بعد أن كان معارضا قويا لسلفه محمد ولد عبدالعزيز، ما يثير تكهنات بأنه يتجه للانضمام إلى حزب الإنصاف الحاكم كما سبقه إلى ذلك قياديون بارزون من جماعة الإخوان.

ويرى المدون محمد الأمين الفاضل أن "محمد جميل ولد منصور من أبرز الشخصيات السياسية في البلد، ومن المؤكد أن استقالته من 'تواصل' لا تعني، بأي حال من الأحوال، أنه سيستقيل من السياسة أو من العمل السياسي".

ويرجح الفاضل أن يكون ولد منصور "يفكر في أحد أمرين، أولهما إطلاق مشروع سياسي مع آخرين، والثاني الالتحاق بمشروع سياسي قائم، وأنا أرجح الاحتمال الأول لأنه شخصية قيادية، ولن يقبل بأن يُقاد".

وفي المقابل يتوقع آخرون أن يتجه ولد منصور إلى تأسيس حزب إسلامي جديد، وهو أمر عبر عنه في نص استقالته قائلا "أرجو أن تجمعني معهم ساحات العمل الوطني على الأفكار التي التقينا عليها أول مرة"، بينما أقر آخرون بأن ولد منصور، بعد أن توقع تعرض الحزب لحمل عنيف، قرر النأي بنفسه باكرا عن هزات ذلك الحل.

ويرى الصحافي الشيخ محمد حرمة أن استقالة ولد منصور "ليست خروجًا من المشروع السياسي، ولا نكوصًا على المرجعية الفكرية، وإنما يمكن اعتباره، حسب ما فهمت من كلام الرجل، تغييرًا في مسار حزب كان من أبرز مؤسسيه".

ويقول المدون سلطان البان "إن استقالة ولد منصور انشقاق مزلل داخل مركز القرار في حزب 'تواصل'، وقد سبقته انشقاقات أخرى منها على سبيل الذكر وليس الحصر استقالة كل من نائب الطينطان سيدي محمد ولد السبيدي وعمر الفتح اللذين انضما إلى حزب الدولة، ونحن نقدم تساؤلا جوهريا في هذا الصدد، هو ما سر تفكك أعمدة الحزب؟".

يواصل نزيف استقالات القيادات التاريخية هُزّ أركان تيار الإسلام السياسي في موريتانيا وإضعاف حاضنته الشعبية والسياسية. وتمثل استقالة الرئيس السابق لأكبر أحزاب المعارضة الموريتانية ضربة موجعة تزيد في تعميق أزمت الحزب.

نواكشوط - أعلن الرئيس السابق

لحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل"، المحسوب على تيار الإخوان المسلمين في موريتانيا، محمد جميل ولد منصور استقالته من الحزب، بعد أشهر من إعلان ترك مسافة بينه وبين العمل السياسي في حزب تولّى رئاسته مدة اثني عشر عاما، ما أثار جدلا حول أسباب الاستقالة.

وانقسمت آراء المحللين بشأن الأسباب غير العلنية لاستقالة ولد منصور، أبرز مؤسسي الجبهة الإسلامية ثم حزب الأمة، ثم مبادرة الإصلاحيين الواسطين قبل أن يرخص في مطلع عام 2007 للتيار الإسلامي أو لإخوان موريتانيا بحزب سياسي لأول مرة هو حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" الذي تولّى ولد منصور رئاسته لولايتين متتاليتين.

ويتساءل المحللون عما إذا كان ولد منصور يصدد الإعداد لمشروع سياسي جديد رفقة الشخصيات السياسية التي غادرت الحزب في وقت سابق؟ أم أنه سينضم إلى مشروع سياسي جاهز وبالتالي الانضمام إلى الحزب الحاكم؟ وهي فرضية باتت محل نقاش.

وقال ولد منصور في رسالة استقالته إنه اتخذ قرار الرحيل عن الحزب "بعد توقف في مساره النضالي في الحزب بسبب ملاحظات، كان أولاها نتائج مؤتمر ديسمبر 2022 التي كانت صادمة".

لكن ولد منصور "غلب الأمل سبيلا إلى استدراك الأخطاء، إلا أن الانتخابات الجبهوية والتشريعية والبلدية الأخيرة أدت إلى خلل أكبر في البناء الحزبي".

وأوضح أنه أنه ناه قادة الحزب إلى تلك "الاختلالات، كما انتظر أي علاج ولو قل أو تصحيح ولو كان محدودا، وهو ما لم يقع".

وكان ولد منصور قد تولّى رئاسة حزب "تواصل" عام 2007 وتم التجديد له عام 2012، وتنتج عن الرئاسة سنة 2018.

وأضاف "كانت المحطة الأولى في مسار التوقف هي المؤتمر الرابع المنعقد في ديسمبر 2022 والذي كان منتظرا منه أن يكون موعدا لتصحيح الاختلالات والانطلاق بالحزب نحو أفاق أرحب، ولكن مظاهر التراجع فيه، سواء في فلسفة الانفتاح أو في تعزيز

نواكشوط - أعلن الرئيس السابق

لحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل"، المحسوب على تيار الإخوان المسلمين في موريتانيا، محمد جميل ولد منصور استقالته من الحزب، بعد أشهر من إعلان ترك مسافة بينه وبين العمل السياسي في حزب تولّى رئاسته مدة اثني عشر عاما، ما أثار جدلا حول أسباب الاستقالة.

وانقسمت آراء المحللين بشأن الأسباب غير العلنية لاستقالة ولد منصور، أبرز مؤسسي الجبهة الإسلامية ثم حزب الأمة، ثم مبادرة الإصلاحيين الواسطين قبل أن يرخص في مطلع عام 2007 للتيار الإسلامي أو لإخوان موريتانيا بحزب سياسي لأول مرة هو حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" الذي تولّى ولد منصور رئاسته لولايتين متتاليتين.

ويتساءل المحللون عما إذا كان ولد منصور يصدد الإعداد لمشروع سياسي جديد رفقة الشخصيات السياسية التي غادرت الحزب في وقت سابق؟ أم أنه سينضم إلى مشروع سياسي جاهز وبالتالي الانضمام إلى الحزب الحاكم؟ وهي فرضية باتت محل نقاش.

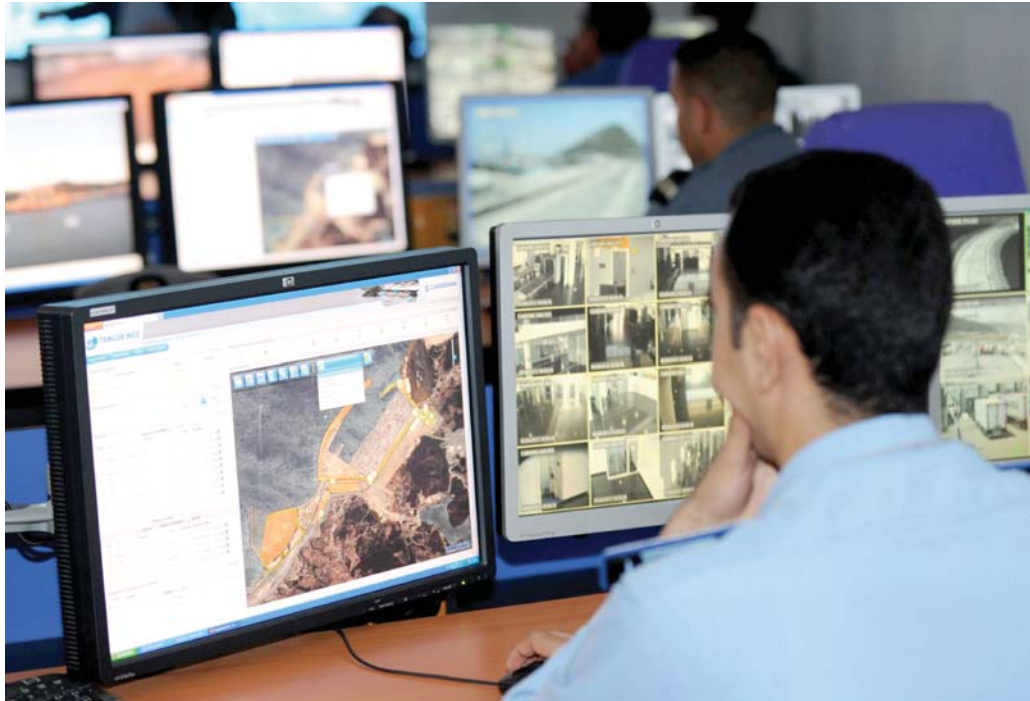
وقال ولد منصور في رسالة استقالته إنه اتخذ قرار الرحيل عن الحزب "بعد توقف في مساره النضالي في الحزب بسبب ملاحظات، كان أولاها نتائج مؤتمر ديسمبر 2022 التي كانت صادمة".

لكن ولد منصور "غلب الأمل سبيلا إلى استدراك الأخطاء، إلا أن الانتخابات الجبهوية والتشريعية والبلدية الأخيرة أدت إلى خلل أكبر في البناء الحزبي".

وأوضح أنه أنه ناه قادة الحزب إلى تلك "الاختلالات، كما انتظر أي علاج ولو قل أو تصحيح ولو كان محدودا، وهو ما لم يقع".

وكان ولد منصور قد تولّى رئاسة حزب "تواصل" عام 2007 وتم التجديد له عام 2012، وتنتج عن الرئاسة سنة 2018.

وأضاف "كانت المحطة الأولى في مسار التوقف هي المؤتمر الرابع المنعقد في ديسمبر 2022 والذي كان منتظرا منه أن يكون موعدا لتصحيح الاختلالات والانطلاق بالحزب نحو أفاق أرحب، ولكن مظاهر التراجع فيه، سواء في فلسفة الانفتاح أو في تعزيز

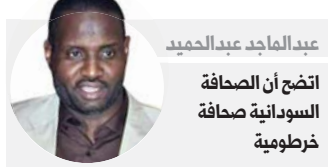


شبكة علاقات متينة تؤمن نجاحات المغرب

الصحافة السودانية في إجازة قسرية

حتى اهتماماتها بالشأن العام ربما محلية أكثر منها قومية.“ وتابع “كما نفرض هذه التحديات على الصحفيين ضرورة مراجعة أنفسهم في التعامل الشفهي مع الأحداث لأن أغلبية الصحفيين خرجوا عن الخدمة لعدم استطاعتهم مواكبة التحدي الحالي للحرب.“ وقال إن “الصحافيين أنفسهم هربوا من مناطق الحرب وإدارة العمل الإعلامي، وانتقلت القنوات السودانية والمواقع الإخبارية إلى خارج البلاد لإدارة أعمالها.“ واستطرد “لذلك فإن التحدي الأول يتعلق بالمكان والثاني يتعلق بإمكانيات الصحفيين، وعليه ستبرز مؤسسات صحفية جديدة تستفيد من واقع الصحافي الماضي وتعمل على معالجته.“

و”هذا يعني ظهور جيل جديد من الصحفيين ومؤسسات صحفية جديدة تختلف بشكل كلي عن الأجيال السابقة”، وذلك بعد أن تسدل الحرب ستارها.



عبدالمجيد عبدالحاميد

اتضح أن الصحافة السودانية صحافة خرطومية

ويخوض الجيش وقوات “الدعم السريع” اشتباكات منذ منتصف أبريل لم تفلح سلسلة هذات في إيقافها، ما خلف أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، ونحو 4 ملايين نازح ولأجى داخل البلاد وخارجها.

وقال الطاهر ساتي رئيس تحرير صحيفة “اليوم التالي” (الخاصة) “الآن الحرب أوقفت الصحافة الورقية واستمرت الصحافة الإلكترونية، لكن هذه الأخيرة تعاني من متاعب بسبب

أضاف “ظروف الحرب جعلت حتى الصحافة الإلكترونية غير منتظمة ناهيك عن الورقية.“

ورأى ساتي أنه “متى ما توقفت الحرب ستعود الحياة إلى طبيعتها ومن ضمنها الصحافة الورقية التي لا يستغني عنها الناس كما في كل الدول.“

وقال “المؤسف في الوقت الراهن بعد

توقف الصحف الورقية والإلكترونية التشريد الكبير للإعلاميين والصحافيين لعدم التزام المؤسسات تجاههم، وعجزها عن توظيف الصحفيين وتحويلهم من الصحافة الورقية إلى الإلكترونية والاستمرار في أداء مهامهم من الولايات الأمنة.“

في المقابل أشار الصحافي السوداني محمد سعيد إلى أن الصحافة الورقية كانت في حالة موت سريري حتى قبل الحرب.

الخرطوم - وجدت الصحافة السودانية نفسها في “إجازة قسرية“ منذ اندلاع الحرب في البلاد في أبريل الماضي، حيث توقفت الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعية، كما

الحال بالنسبة إلى المطابع. ولم تعد الصحف الورقية المحلية مصدرا للمعلومات وغابت عن المشهد في توقفت فيه القراء إلى المعلومات المؤكدة كونها أقرب اتصالا بالجامهير ومراكز صنع القرار. ولجأت بعض الصحف إلى تنشيط مواقعها الإلكترونية على الإنترنت بغية المحافظة على وجودها، لكنها أصبحت أقل نقلا للأخبار في ظل عدم وجود مراسلين لها على الأرض لصعوبة الحركة في العاصمة الخرطوم وانقطاع الإنترنت والكهرباء لفترات طويلة. ولم يكن مستغربا أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الإقليمية والدولية هي صاحبة الريادة في تناول أخبار الحرب.

وأدت الحرب إلى توقف مؤسسات تلفزيونية وإذاعية، وحوالي 20 صحيفة ورقية سياسية ورياضية عن الصدور، وتحول بعضها إلى مواقع إلكترونية.

وقالت نقابة الصحفيين السودانيين الثلاثة في بيان “أدى استمرار الحرب وتوسعها إلى اختفاء معالم الحياة في السودان بشكل شبه كامل، فتوقفت إثر ذلك الغالبية العظمى من وسائل الإعلام في السودان، وتشردت أعداد كبيرة من الصحفيين والصحافيات، بنزوحهم إلى خارج ولاية الخرطوم، أو اللجوء عبر الحدود إلى خارج السودان“.

ونذكر ببيان النقابة أن “أوضاع الصحفيين تسوء يوما بعد يوما وتزداد الانتهاكات من اعتقال وضرب ونهب منازلهم وسيارتهم ونهب معدات العمل، وتصل إلى حد القتل مع استمرار

الحرب“. وتتمركز جميع الصحف في الخرطوم، ومنها توزع إلى بقية الولايات، كما تتواجد في العاصمة مقار الإذاعات والقنوات المحلية. وتعتمد الصحف على المراسلين الصحفيين في مدن الولايات الـ 17 الأخرى.

ويقول رئيس تحرير صحيفة “مصادر” الخاصة عبدالمجيد عبدالحاميد إن الواقع الحالي يفرض على الصحافة السودانية تحديات جسيمة وجديدة، كما سيفرض واقعا جديدا على مستقبها.

وأضاف عبدالحاميد “اتضح أن الصحافة السودانية صحافة خرطومية ليس على مستوى الطباعة والتوزيع فقط، ولكن حتى على مستوى الاهتمام“.

ومضى قائلا “عندما اندلعت الحرب اتضح أن مركزية الدولة انسحبت حتى على الصحافة، وستفرض هذه الحرب واقعا جديد على الصحفيين“.

وأردف “باتتالي يمكن أن تبرز مؤسسات صحفية من الولايات وتكون

غياب الإعلام عن تطورات الساحل يعكس ضهور القوة الناعمة للجزائر

الملايين من الدولارات تغدق على القطاع دون سياسات ناجعة



في أحداث النيجر..الإعلام الجزائري خارج التغطية

الاداء والرؤية القاصرة أنها الملايين من الدولارات التي تغدق عليها إلى رماد بارد يكتفي بتوزيع عائدات الإعلان الحكومي على الملاك، بينما المصالح الإستراتيجية للبلاد في معركة الساحل يجري تسويقها عبر عيون الإعلام الفاعل في المنطقة

ويقول متابعون إن سياسات الإعلام الجزائري هي أقرب إلى تكريس الفساد والولاءات السياسية وإبعاد الكفاءات عن الواجهة، أكثر من قربها إلى ضرورات ملء الفراغ ومواكبة طموح السلطة السياسية في مذ خيوط النفوذ والحصص السياسية، فألى جانب تغييب وإقصاء الأصوات والأقلام الناقدة والرأي الآخر، يجري الاصطافا خلف خطاب السلطة بدل أداء دوره كسلطة موازنة أو قاطرة تجر الرأي العام.

ويبحث صحافيون جزائريون عن فرص الإطلاق مع المهلة، لأن المناخ السائد لم يعد يسمح بالاستمرار في التنازل عن المعايير المهنية، ومن بقي تحول إلى أشبه ما يكون بموظف إدارة الذي يؤدي وظيفته خلال ساعات دوام محددة، بلا رغبة ولا بحث ولا إبداع، ما دام رئيس التحرير واحدا فلا مجال للتغريد خارج ما بيته شريط الوكالة الرسمية.

وفقد القطاع بهمة الممارسات والسياسات بريقة، وفقدت الجزائر معه قوتها الناعمة التي كان بالإمكان أن تحولها إلى بوابة حقيقية للنظر أو الاطلاع أو متابعة ما يجري في الساحل الأفريقي أو دولة النيجر.

تزعّم أنها متخصصة في شؤون الساحل وفي الشأن الدولي، لكنّ أدائها يبقى رديئا وغارقا في محيطه المحلي الضيق، ولا يملك لا مصادر ولا موفدين ولا مراسلين في أي من دول المنطقة. ويبقى القائمون على الشأن الإعلامي في الجزائر دون مستوى التحديات الحقيقية التي يضطلع بها الإعلام في صناعة الرأي العام وتوجيهه والدفاع عن المصالح الحيوية للبلاد.

وخلال زمن الحزب الواحد الذي حكم البلاد (1962- 1989)، لم تسقط فاعلية وتأثير الإعلام الجزائري كما يحدث في السنوات الأخيرة، أين تحرص دوائر القرار السياسي على جعله منصات دعائية ووسائل تضليل للرأي العام، الأمر الذي أقعده عن أداء دوره ورسالته، حتى وأن البلاد تواجه تغيرات إقليمية مهددة للدولة برمتها.

ورغم توسع التلفزيون الحكومي إلى عدة قنوات فضائية شاملة ومخصصة، لكنه منذ الوعكة الصحية التي أمت بالرئيس عبدالمجيد تبون العام 2020، واضطراره لمخاطبة الجزائريين من مشافه بالمانيا عبر منصة تويتر، لما أغلق في وجهه، وعمد المقربون منه إلى إطلاق قناة تابعة مباشرة لقصر المرادية، تحت غطاء “قناة الجزائر الدولية“.

وأوعز نافذون في السلطة إلى إعلاميين في القطاع الخاص لإطلاق مجمع إعلامي ي تضمّن قناة فضائية وصحفا ومواقع إلكترونية، متخصصة في شؤون الساحل والصحراء، لكن

وفي غياب الرؤية المتخصصة داخل الإعلام الجزائري حول متابعة التحولات الإستراتيجية الإقليمية والدولية، يغيب الإعلام الجزائري حتى على أقرب التغيرات المحيطة به، تاركا المتلقي الجزائري لما بيته الإعلام الدولي ويشكل أقل الإعلام العربي، رغم ما للمسالة من طابع حيوي يتصل بالحضور الإستراتيجي للدولة في التطورات

وتضخّ الجزائر مئآت الملايين من الدولارات سنويا في شكل دعم مالي لمؤسسات إعلامية حكومية وخاصة، لكنها لم تنجح في بلورة قاعدة إعلامية بإمكانها التأثير أو صناعة ولو نسبية للرأي العام الإقليمي والدولي، لما يتعلق الأمر بالعمق الإستراتيجي للدولة، فالشارع الأفريقي والعالم عموما لا زال يتابع تطورات الوضع في النيجر من بوابة مختلف وسائل الإعلام إلا الجزائرية.

وجاءت بيانات محرك البحث غوغل

لتؤكد الفراغ الإعلامي الجزائري عن المنطقة، رغم ما يروج داخلها حول مؤسسات إعلامية حكومية وخاصة لا يتعدى صوتها حدود الجبىن الذي تتواجد فيه، وتغدق عليها الحكومة الملايين من الدولارات من أجل التكفل بالشأن الإعلامي الإقليمي والدولي. ومنذ قدوم القيادة السياسية الحالية بعد أحداث الحراك الشعبي في 2019، توجد على الأقل مؤسسات تلفزيونيات وعدة مواقع إخبارية وصحف ورقية،

الإعلام الجزائري يبدو خارج التغطية حيال التطورات المتلاحقة التي تشهدها منطقة الساحل في علاقة بالانقلاب العسكري في النيجر، وهذا ما يعكس الفشل الذريع للسلطة الجزائرية في بلورة إستراتيجية إعلامية مؤثرة رغم الأموال الطائلة التي تغدقها على القطاع.

الجزائر - يسجل الإعلام الجزائري غيبا لافتا عن التطورات التي تعيشها منطقة الساحل خاصة بعد الانقلاب العسكري في النيجر، رغم ما للمسالة من ثقل وأهمية في تحديد مصير ومستقبل المنطقة التي تربطها قواسم اجتماعية وجغرافية وسياسية مع الجزائر، بينما يركز الإعلام الدولي بقوة على الوضع لإدراكه أن المصالح تختصر المسافات والجغرافيا.

وتغيب وسائل الإعلام الجزائرية بمختلف تخصصاتها، عن العشرين وسيلة إعلامية التي يقترحها محرك البحث غوغل، عن الباحث متابعة أخبار وتطورات الوضع السياسي والأمني في دولة النيجر، وهو ما يعكس حجم الفراغ الذي تتركه الإستراتيجية الإعلامية الجزائرية في الملفات والقضايا الحورية. ويعيب مختصون الغياب غير المبرر للإعلام الجزائري عن الأوضاع في منطقة الساحل، وعن تفاعلات الانقلاب العسكري في النيجر رغم أن البلاد تقع في المجال الحيوي الجزائري، فالجزائر إلى جانب اقتصادها لآلف كيلومتر من الحدود البرية مع النيجر، فإنها تربطها بها أواصر اجتماعية واقتصادية وإستراتيجية.

لا يزال الإعلام غارقا في طبيعته المحلية، ويتركز اهتمامه على نقل رسائل المؤسسات الرسمية للشارع الجزائري

ولا يزال الإعلام الجزائري غارقا في طبيعته المحلية، حيث يتركز الاهتمام دائما على الشأن الداخلي، وعلى نقل رسائل المؤسسات الرسمية للشارع الجزائري، في حين تغيب العملية العكسية في نقل انشغالات الشارع أو صوته إلى تلك المؤسسات، بعدما أحكمت السلطة قبضتها بشكل غير مسبوق على وسائل الإعلام.

التحول الرقمي يتجاوز مرحلة التأثير على المجتمعات إلى التحكم بها

القضايا الرئيسية الواجب مناقشتها. يمكن القول إنه من الشائع أن ينسب تري المليارديرات من منصات وسائط رقمية ذات شهرة عالمية، لكن في الوقت نفسه لابد من مناقشة الموضوع الذي اتخذ اتجاهها متسارعا على مدى السنوات العشر الماضية، من ناحية علاقة الثروة والسلطة وتعاظم دور أباطرة وسائل الإعلام في التأثير على الجماهير على نطاق لم يسبق له مثيل.

إن الجمع بين منصات مختلفة تحت سقف واحد ودمج ميزات جديدة في المنصات الحالية للحفاظ على حصة السوق والمكانة المهيمنة، يكشف عن المنافسة الشرسة وغير العادلة من أجل امتلاك وسائط التكنولوجيا ووسائل الإعلام.

ورغم أن الربح المادي يشكل الدافع الرئيس لإيلون ماسك ومالكى التكنولوجيا العملاقة الآخرين، إلا أن هؤلاء الأثرياء يزعمون أن منتجاتهم تهدف إلى منح الناس مساحة عامة افتراضية أكثر حرية وأمانا ومسواة.

وفي حين أن معظم اهتمام الجمهور مكرس من أجل مواكبة التطورات في المنصات الرقمية وتحول “تويتر” إلى منصة “أكسن”، إلا أن مثل هذه الأحداث توجه الجمهور نحو أجندات ضحلة.

بالتزامن مع تراجع معرفتنا بكيفية عمل الخوارزميات والأنظمة. وفي هذا الإطار، يمكن لعدد قليل من المهتمين، ممن تحولوا إلى حراس بوابة في العالم الرقمي، تشكيل رأي عام في الوقت الذي تحولت فيه هذه الجهات الفاعلة بالفعل إلى مراكز قوة تمتلك مفتاح الوصول إلى المعلومات.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، تحول حراس البوابة في العالم الافتراضي إلى جهة لديها القدرة على التأثير في الانتخابات السياسية رغم عدم امتلاكهم سلطات مطلقة، فضلا عن عدم قدرتنا على إنكار أن المنصات الرقمية تحولت إلى إحدى أهم الوسائل التي يقوم المرشحون السياسيون عبرها بنقل رسالتهم إلى الناخبين لتشكيل موقف سياسي لدى الناخب.

ولا تقتصر هذه القدرة على التأثير على الوصول إلى الأخبار أو المعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والسياسية فحسب، بل تتجلى أيضا في عالم التسوق عبر الإنترنت.

لقد قيل الكثير عن الأسباب التي دفعت أحد أغنى الأشخاص في العالم إلى استثمار مبلغ كبير من المال في شراء منصة رقمية. ومع ذلك، فقد طغى التضليل الإعلامي والمناقشات حول الاستحواذ على

عدد قليل من الشركات متعددة الجنسيات على التدفق الإخباري وتوجيه الرأي العام واحتكار البيانات.

علاوة على ذلك، وخلافا للاعتقاد السائد، أصبح الجمهور في ظل التحول الرقمي أكثر عرضة للتضليل الإعلامي أكثر من أي وقت مضى، بدلا من أن يكون أكثر انتقائية وحذرًا بشأن المحتوى الإعلامي الخاص به.

ويتمتع حراس البوابة في العالم الرقمي بالقدرة على التحكم الفعال في تدفق المعلومات أثناء العمل كجسر بين منشئي المحتوى والمتلقين (المستهلكين). كما يمتلك حراس البوابة أيضا القدرة على فرض رقابة على أي موضوع وشخص يريدونه، ومن خلال الوصول المباشر إلى الممارات من المستخدمين، وكذلك تسليط الضوء على بعض الموضوعات والتعنيف على موضوعات أخرى.

لا بد من الإشارة إلى أن عصر التحول الرقمي يتميز بسهولة الوصول إلى المعلومات، لكن لا بد من الإشارة أيضا إلى أن المعلومات التي نصل إليها هي المعلومات التي توفرها لنا محركات البحث.

تشهد في هذا العصر زيادة كبيرة ويومية في البيانات التي يتم جمعها عن المستخدمين،



معظم اهتمام الجمهور منصب على مواكبة التطورات في المنصات الرقمية وتحول «تويتر» إلى منصة «أكس»

النفس الأميركي الألماني، الذي يُعرف باعتباره أحد رؤاد علم النفس الاجتماعي والتنظيمي والتطبيقي الحديث في الولايات المتحدة.

وفي عالم البث الإخباري، يلعب محرر الأخبار دورا مائثا (لربة المنزل)، وذلك وفق دراسة أخرى أجراها ديفيد مانينغ وايت، أستاذ الصحافة في جامعة بوسطن الأميركية، ومع مرور الوقت، تحول مفهوم حراس البوابة إلى أحد نظريات الاتصال الجماهيري الرئيسية.

ونظرا لاستحالة نشر أخبار حول الأحداث التي لا تعد ولا تحصى، والتي تحدث بشكل يومي حول العالم، فمن المنطقي اختيار قصص ذات أهمية إخبارية وتقديمها للجمهور.

هذه العملية تمر في الوقت نفسه عبر مرشحات أيديولوجية وسياسية واقتصادية وتنظيمية، وغالبًا ما تكون مصحوبة بمشاكل لعل أبرزها التحيز والأحكام المسبقة.

لقد تأثرت وسائل الإعلام التقليدية بعوامل مختلفة مثل القوى السياسية، وملكية وسيلة الإعلام، واللوائح القانونية، مما جعل الموضوعية والحياد هدفًا بعيد المنال. وفي عصر التحول الرقمي، ساء الوضع أكثر، حيث سيطر

إسطنبول - جلب عصر المعلوماتية والعالم الافتراضي معه جملة من التحولات الجذرية التي أثرت في الحياة الاجتماعية والبيومية.

وتمكن العالم الافتراضي والمعلوماتية، في فترة وجيزة من التأثير على مختلف العلاقات الاجتماعية، كما حملا عملية الإنترنت ونقل المعرفة إلى أبعاد غير مسبوقة، ما أدى إلى بروز تحولات اجتماعية كبيرة.

واحتلت المنصات الرقمية ومحركات البحث مكانة محورية في حياتنا، التي باتت محاطة بكابلات الألياف الضوئية التي توفر نقلا عالي المستوى للبيانات، في خطوة تشي بقرب تحقق نبوءة مارشال ماركوهان (فيلسوف وكاتب كندي) حول تحول العالم إلى قرية صغيرة وسيطرة وسائل الاتصال على حياة الشعوب. حراس البوابة في العالم الرقمي، هو مفهوم قادر على اختيار مدى الآثار الاجتماعية لأدوات ووسائل الاتصالات، وقد دخل علما بالترزامن مع انتشار وسائل الإعلام.

ظهر بادئ الأمر من خلال دراسة ركزت على دور ربات البيوت في تحديد الطبق الذي يجب تقديمه على مائدة الأسرة. وكانت ربة المنزل تجسيدا لسلطة اتخاذ القرار في أبحاث كورت لوين، عالم

تجاهل مودي للعنف الديني يشوه صورة الهند قبل قمة مجموعة العشرين

زعيم المعارضة: الحكومة عازمة على إحراق البلاد

● نيودلهي - في الوقت الذي يستعد فيه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للترحيب بقيادة مجموعة العشرين الشهر المقبل، تهدد بعض أسوأ أعمال العنف الديني منذ سنوات بتشويه جهوده لإظهار الهند كقوة إستراتيجية موازن وكبديل عن الصين بالنسبة إلى الاستثمار. يأتي ذلك بينما تزايدت حدة الانتقادات الداخلية الموجهة للحكومة بسبب تفاقم العنف الديني، في حين فشلت جهود المعارضة الخميس لسحب الثقة من مودي بسبب الانتهاكات. وذكر الكاتبان الهنديان بيهوداتا براهمان وسودهي رانجان سين في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأبناء أن الانتهاكات بين الهندوس والمسلمين التي جرت مؤخرا أسفرت عن مقتل ستة أشخاص بالقرب من مطار نيودلهي الدولي، على مقربة من المكان الذي من المقرر أن يصل إليه في التاسع من سبتمبر المقبل قادة العالم ومن بينهم الرئيس الأمريكي جو بايدن والصيني شى جينبينغ للمشاركة في قمة مجموعة العشرين الأكثر شهرة في العالم. وقد التزم مودي الصمت إزاء الانتهاكات الأخيرة القريبة من العاصمة، والتي أعقبت الأحوال التي ازدادت سوءا في ولاية مانيبور على بعد نحو 2500 كيلومتر.

فقد أدى مقطع فيديو يظهر امرأتين أجبرت على المشي عاريتين والتحرش بهما إلى إثارة غضب عام، مما سلط الضوء على صراع عرقي أسفر عن مقتل أكثر من 150 شخصا منذ مايو الماضي. وهذه الحوادث تزيد الضغط على بايدن وغيره من القادة الديمقراطيين للتحذير من المخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان في أكثر دول العالم سكانا، وهو ما سعت الولايات المتحدة لتجنبه بوجه خاص أثناء إقناع الهند بأن تنأى بنفسها عن روسيا، وبأن تواجه تصرفات الصين القسرية المتزايدة.

وفي يونيو الماضي، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن الشراكة الأميركية - الهندية "أكثر قربا وأوسع نطاقا، وهي أكثر ديناميكية من أي وقت مضى". ويقول سبي أوداي بهاسكر مدير دراسات المجتمع من أجل السياسة في نيودلهي إن الانتهاكات الدينية والعرقية "يمكن أن تؤثر بصورة سلبية على صورة الهند كخيار آمن للاستثمار والتصنيع". وأضاف أنها يمكن أن تؤثر أكثر من ذلك في ما يتعلق بسياسة التخلص من مخاطر الصين وإضعافها التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

ويمكن القول إن المخاطر كبيرة بالنسبة إلى مودي الذي يواجه انتخابات العام المقبل، والتي يتوقع أن يتمكن فيها من إطالة أمد تواجده في السلطة ليتخطى العشرة أعوام.

وعلى الرغم من أن الكثير من الناخبين يفضلون مودي كقائد قوي تمكن من التجديد بتدعيم الهند وتعزيز صورتها على المسرح العالمي، يقول المتقنون إن حزبه "بهاراتيا جاناتا" الذي يهيمن عليه الهندوس جعل الدولة أقل تسامحا مع الأقليات وهو اتجاه أوضحته أعمال العنف الأخيرة.

ومنذ أن تولى مودي السلطة عام 2014، تعرض للانتقاد من جانب جماعات

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

وكانت التوترات قد تاجت في جوروجرام والبلدات القريبة في ولاية هاريانا بعد اشتباك الهندوس والمسلمين أثناء موكب ديني لجماعات هندوسية يوم الاثنين الماضي. وكان العنف هو الأسوأ في منطقة العاصمة الهندية منذ عام 2020، عندما لقي 52 شخصا حتفهم معظمهم من المسلمين، في اشتباكات طائفية.

زيارة حلف الفضول الجديد إلى المغرب تفعل الدبلوماسية الدينية

تشكيل فريق للوساطات والمصالحات



لقاء يتجاوز البروتوكول والشكليات

الحاضنة لهذا التيار، وعدم توظيف الدين في تبرير أي نيل من حقوق الأقليات الدينية في البلدان الإسلامية. وإذا كان السلم عنوان دين الإسلام، وأعلى مقصد من مقاصد الشريعة في الاجتماع البشري، فقد دعا الإعلان -الذي اعتبر "صحيفة المدينة" الأساس المرجعي المبني لضمان حقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي- المؤسسات العلمية والمرجعيات الدينية إلى القيام بمراجعات شجاعة ومسؤولة للمناهج الدراسية للتصدي لأخلاق الثقافة المازومة، التي تولد التطرف والعوانية، وتغذي الحروب والفتن.

وحلف الفضول الجديد يستحضر في عمقه مناصرة استمرار الدعوة النبوية إلى الحق والعدل ضمن مجال التكاتف والتضامن الاجتماعي، والذي يتقاطع مع مبادئ إعلان مراكش التي تحتل على البر بالآخرين وإيثارهم على النفس دون تفریق بين المواقف والمخالف في المعتد، كما يتطلع إلى استمرارية تعزيز أواصر التعاون مع المؤسسات الدينية المغربية، بما يخدم الرواية الحضارية والرؤية الإستراتيجية لبناء السلام العالمي.

وقال عبدالله بوصوف المؤرخ والأسن العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج لـ"العرب"، "إن كنا نعتقد أن العالم الغربي الذي يتغنى بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية المعتقد قد قطع مع كل أشكال التطرف الفكري وكل أشكال إلغاء ثقافة الآخر، كما كدنا نعتقد أن الفكر الإنساني قد وسع من هامش ثقافة قبول اختلاف ثقافة الآخر، فقبل وقت قليل سُمح بإحراق نسخ من القرآن الكريم في أكثر من عاصمة عربية تحت باظفة حرية التعبير دون مراعاة شعور كل المسلمين في العالم

والسخرية من رموزهم ومعتقداتهم وضدا في الحق في حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية الإسلامية". وخدمة لرؤيته العابرة للحدود أعلن الحلف مطلع العام الجاري عن إنشاء مؤسسته وإفتتاح مكتبه في العاصمة الأميركية واشنطن، ليكون منصة تسهم في تفعيل ميثاق حلف الفضول والانتقال به من حيز التنظير إلى واقع التجسيد من خلال أنشطته المتنوعة وبرامجه الخلاقة.

وبالعودة إلى الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة لمنتدى أبوظبي للسلم في نوفمبر الماضي، أكد بوصوف على ضرورة إحداث تراكم معرفي انطلاقا من مصادر علمية من أجل معرفة الديانات الأخرى وفهم الآخر المختلف وبناء السلم معه، انطلاقا من معرفة علمية محققة تحارب خطاب الكراهية، لافتا إلى السلم والاستقرار الديني اللذين ينعم بهما المغرب.

ودعا بوصوف إلى خلق تحالف لكل القوى الحية من أجل الدفاع عن حلف الفضول الجديد الذي يدعو إلى قيم الخير ومحاربة الصور النمطية وخطاب الكراهية الذي يجد انتشارا أوسع من المبادرات الإنسانية والسلم.

في أشغال المؤتمر البرلماني الدولي حول "حوار الأديان" لتعاون من أجل مستقبل مشترك" في يونيو 2023 بمراكش أن "الصورة القاتمة التي يعيشها العالم اليوم بخصوص صراع المعتقدات، لا يمكن أن تحجب عنا الجوانب الإيجابية

وأضاف العاهل المغربي "فما بيعث الحياة ومن صناع القرار السياسي العقلاء، ومن أصحاب الرأي الحر والفكر المنثور، من يتحمل مسؤولية التصدي للكراهية، ويمد جسور الحوار والتفاهم بين مختلف الديانات والحضارات والثقافات".

وأكد منتصر حمادة رئيس مركز المغرب الأقصى للدراسات والأبحاث أن هذا اللقاء منسجم مع الخيارات المغربية بخصوص قضايا السلم والتسامح والانفتاح، وهي خيارات مؤسسة على مرجعية مركبة ومتعددة الأبعاد، دينية وتاريخية وثقافية، وهي المؤسسة للنموذج المغربي في التدوين والذي أصبح محط أنظار العديد من الباحثين والمتابعين إقليميا ودوليا.

وأضاف لـ"العرب" أنه "ليس صدفة أن المغرب هو الدولة الوحيدة في محور طنجة - جاكارتا التي استقبلت بابا الفاتيكان في مناسبتين، كانت الأولى في عهد الراحل الملك الحسن الثاني والثانية في 2019".

وتطرق الوفد بالمناسبة إلى ذكرى إعلان مراكش التاريخي لحقوق الأقليات الدينية، والذي صدر سنة 2016 تحت رعاية الملك محمد السادس، وكان ثمرة من ثمار التعاون البناء بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والذي حظي بتقدير دولي واسع وإشادة كبيرة من صناع القرار والقادة الدينيين حول العالم،

مثنين على راهنته وأهميته وقوته الإلهامية، في دعم مواثيق المواطنة الحاضنة للتنوع عبر العالم. وركز إعلان مراكش، الصادر في 27 يناير 2016، على ضرورة تأسيس تيار مجتمعي عريض لإنصاف الأقليات الدينية في المجتمعات المسلمة ونشر الوعي بحقوقها، وتهئية التربة الفكرية والثقافية والتربوية والإعلامية

تندرج زيارة حلف الفضول الجديد إلى المغرب في سياق جهوده ومساهماته للخروج من حيز التنظير إلى واقع التجسيد، وهو ما يعكسه الإعلان عن تشكيل فريق للوساطات والمصالحات مهمته التفاعل مع الأحداث في المنطقة.

● الرباط - ينظر متابعون إلى الزيارة التي قام بها حلف الفضول الجديد إلى المغرب والتفاهات بتشكيل فريق للوساطات والمصالحات على أنها إشارة انطلاق للعمل الفعلي للدبلوماسية الدينية التي تراهن عليها عدة دول في المنطقة العربية وخاصة في المغرب والإمارات لحل النزاعات وبناء التعصب والعنف وإرساء قيم التسامح.

وأعلنت مؤسسة حلف الفضول الجديد عن تشكيل فريق للوساطات والمصالحات مهمته التفاعل الحيوي مع الأحداث التي يمكن للدبلوماسية الدينية أن تسهم فيها بدور إيجابي. جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده المؤسسة في الرباط يومي 3 و4 أغسطس بدعوة من عبدالله بن بيه رئيس منتدى أبوظبي للسلم، والذي تدارس المجتمعون خلاله عددا من القضايا المتعلقة بجهود تعزيز السلم والتعايش حول العالم، ومن ضمنها تكوين فريق للمصالحات والوساطات، وكذلك الدعوة إلى احترام المقدسات والرموز الدينية.

وأوضح بن بيه أنه من المهم النظر في ابتكار آلية تسمح للقيادات الدينية بالتدخل الإيجابي لمحاولة الإسهام في إيجاد حلول للنزاعات حول العالم، منطلقة من الأمر الإلهي: "ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير"، وروح الإفطائي الذي يسعى لإطفاء الحريق قبل السؤال عن أشعله أو الحكم عليه أو وصفه أو وصمه بأي جرم، مركزا أولا على إطفاء الحريق وإيقاف القتل والقتال قبل الحكم على الأعمال والأفعال.

ويأتي هذا الاهتمام تجسيدا لمبادئ حلف الفضول الجديد الموقع في العام 2019 في أبوظبي،

والذي دعا ميثاقه إلى ضرورة انخراط رجال الدين في نشر السكينة وتعزيز السلم ووقف الصراعات ودعم روح الوئام والإخاء بين البلدان والشعوب والثقافات. وقبل ذلك التقى وفد حلف الفضول الجديد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد توفيق.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس أكد في رسالة إلى المشاركين



أصوات لا يسمعها مودي

في جنوب سوريا.. مافيا المخدرات تشعل حرب اغتيالات تزيد الأزمة

تسامح السلطات دفع السكان لتأمين سلامتهم وسلامة أسرهم



ملاحظات لا تحد من تجارة الكبتاغون

أصبحت تابعة للنظام وراء عمليات القتل. وقد تكون عمليات الضرب والغرا، بدلا من المواجهة المباشرة، إحدى طرق معالجة المخاوف المحلية دون إغضاب النظام. كما لا يمكن استبعاد تورط داعش، وحتى الجماعات التابعة لهيئة تحرير الشام، وإن كان بدرجة أقل. وتوفر تجارة المخدرات في درعا النفوذ والإرباح مما جعل التجار يبدون محصنين من الخطر. ويواصل هؤلاء المسلحون الوافقون من أنفسهم تجارتهم غير المشروعة، غير مباليين بالمخاطر التي تتبعها. وفي الوقت الذي تبدو الاغتيالات الأخيرة محاولات لاستئصال محمود علي زاده الطباطبائي مشروع وباء مجتمعي خارج نطاق القضاء، يبقى الواقع أكثر تعقيدا ويضيف طبقة أخرى من عدم الاستقرار في منطقة يخيم عليها العنف بالفعل.

مثل عماد زريق، وهو زعيم ميليشيا تابع للمخابرات العسكرية. واعتبروا لذلك أن الحملة لم تكن سوى غطاء لتصفية الحسابات مع قادة الميليشيات أو الجماعات. ودفع تسامح السلطات الواضح مع تجارة المخدرات السكان المحليين إلى تولي المهمة بأنفسهم. ويتمتع الكثيرون في درعا بإمكانية الوصول إلى الأسلحة ويستطيعون استخدامها، وخاصة منهم الذين شاركوا في أنشطة عسكرية في الماضي. وقد يفسر هذا بعض عمليات القتل، لكن ليس جميعها.

ويرجع المحلل السوري أن يكون تجار المخدرات المتنافسون متورطين، وخاصة الذين اختصموا في السابق على النفوذ أو الأرض. وقد تكون جماعات المعارضة المسلحة السابقة التي

تدفع هذه المواد من المصدر. وتعتبر محافظة درعا، الواقعة على الحدود مع الأردن، نقطة ساخنة لإنتاج الكبتاغون وتهريبه. وتحرك أصحاب النفوذ السوريون هذا الربيع، بعد أن انتقدوا لعدم قيامهم بما يكفي لمنع تجار المخدرات من نقل بضاعتهم. ومن المهم التذكير بأن اللواء الثامن، المؤلف أساسا من مقاتلي المعارضة السابقين الذين يعملون الآن تحت مظلة النظام، أطلق حملة لمكافحة المخدرات في المنطقة الشرقية من درعا في مارس.

لكن الحملة الصارمة سرعان ما فقدت زخمها. ويتوقع البعض أن ضغوط النظام هي التي أجبرت اللواء الثامن على خفض أسلحته. ولأحد آخرون عدم اتخاذ إجراءات ضد تجار المخدرات البارزين

ويرتفع مستوى الغضب العام بسبب قلة الجهود الرسمية الرامية لإنهاء النشاط غير المشروع. فعلى الرغم من الوعود العديدة، لم يتخذ النظام إجراءات مهمة للحد من انتشار المخدرات، بينما تتمتع شبكات الترويج البارزة بالحماية من أجهزة النظام الأمنية والعسكرية. ويبقى هذا التعاون مدفوعا بعوامل مالية وسياسية، وهو قائم رغم تأكيد الدول العربية المجاورة على كون قمع تجارة المخدرات شرطا رئيسيا للجهود الأخيرة لإعادة العلاقات مع نظام بشار الأسد. وحين بلغت الحرب الأهلية نزوتها، أصبحت سوريا أكبر منتج في العالم لمادة الكبتاغون. وحققت بذلك عائدات بالملليارات من الدولارات. وبلغت الحبوب دولا مثل الأردن والمملكة العربية السعودية، وتريد هذه الدول أن يتوقف الشوارع وحتى في المدارس.

يعيش الجنوب السوري على وقع اضطرابات أمنية من نوع جديد جراء الملاحقات التي يقودها النظام ضد عصابات المخدرات، والتي لم تستطع تعزيز الأمن والاستقرار بالمنطقة وإنما جذبت المواجهات الأمنية مع أطراف خطيرة متورطة في هذه التجارة، مما أجبر المواطنين على الالتحاق بخطر المواجهة لتأمين أنفسهم وأهليهم.

دمشق - بينما تروّج السلطات إلى أنها تحارب عصابات المخدرات وتلاحقهم في معاقبتهم في جنوب سوريا، يرى محللون أن الأمر لا يعدو كونه استعراضا سياسيا، لكن الحقيقة تؤكد أن الوضع ازداد سوءا وأن الاغتيالات تزيد من عدم الاستقرار. وقُتل عنصر من قوات النظام السوري يوم 18 يوليو، خلال عملية في محافظة درعا الواقعة جنوب غرب سوريا. وبرز هذا الهجوم عن الحوادث ذات الدوافع السياسية لأن الضحية كان معروفا بتورطه في تهريب المخدرات وترويجها.

ويشير هجومان مشابهان الشهر الماضي إلى أن القتل لم يكن حدثا منفردا، بل شهدت الاغتيالات المرتبطة بالمخدرات زيادة منذ بداية العام، مما أضاف بعدا جديدا على العنف المستمر في المحافظة.



ويعتبر المحلل السوري حاييد حاييد أن صمت الأطراف المعنية يعقد الأمور، مما يصعب تحميل المسؤولية، بينما تكشف المحادثات مع المصادر المحلية عن تصميم متزايد داخل المجتمع (وليس النظام) لتحدي تجارة المخدرات. ولن تكون عمليات القتل المستهدف كافية للقضاء على الأنشطة المرتبطة بالمخدرات التي تغمر جنوب سوريا. وشهدت درعا 22 محاولة اغتيال منذ بداية العام، حسب تقارير إعلامية محلية. وسُجّلت عملية القتل الأولى في فبراير، ثم إطلاق نار مماثل في مارس. وشهد شهر أبريل منعطفا مظلما بتسع هجمات مستهدفة. ولا يزال تصنيف

مر عام على ثورة مهسا.. اليوم المواجهة في إيران لها ساحات أخرى

القاسية مثل العمل الإلزامي في المشرحة "ستسبب مشاكل أكبر بدلا من حل مشكلة الحجاب". وألغت المحكمة العليا الإيرانية أمرا قضائيا باحتجاز سيارة سيدة مشوفة الشعر لمدة عام وإلغاء رخصتها، مما يشكل سابقة. ووصف المحامي البارز القانون بأنه لا معنى له، حتى لو مُر، لأن "أغلب النساء لا يؤمن به. وسيكتشف المشرعون أن القانون غير قابل للتنفيذ". وفي الأثناء استغل السياسيون المعروفون في إيران بالإصلاحيين الخلاف حول الحجاب في سعيهم لتغيير الثيوقراطية الإيرانية من داخل النظام. وتسأل الرئيس السابق محمد خاتمي، وهو أحد أبرز الإصلاحيين في البلاد، عما إذا كان فرض الحجاب عملا "حكيميا ومثمرا".

وقد يصبح الحجاب موضوعا متنازعا عليه قبل الانتخابات، مع تواصل هيمنة المتشددین على البرلمان والانتخابات المقبلة في مارس. لكن التعليقات المناهضة للحجاب قد لا تكون كافية لأن الإصلاحيين شهدوا تضائلا شعبيته بعد انهيار الاتفاق النووي لسنة 2015 في عهد الرئيس حسن روحاني، الذي كان يعتبر معتدلا.

ولا تزال الكثير من النساء والفتيات الإيرانيات في الشوارع دون حجاب رغم العواقب المحتملة. وقالت موجغان، وهي معلمة في مدرسة ثانوية تبلغ من العمر 37 عاما، "اتخذت قرارا بعد سماع العقوبات، سأذهب إلى مدرستي بالحجاب الكامل، لكنني أشجع طالباتي على خلعها كلما كان ذلك ممكنا. هن يسبقنني بالفعل".

فيها موظفات مكشوفات الشعر أو تتعامل مع نساء لا يرتدين الحجاب، في حين يمكن منع المشهورات من مغادرة البلاد. ومن شأن مشروع القانون أيضا أن يمكن وكالات الاستخبارات وقوات الباسيج (ميليشيا عقائدية مسلحة إيرانية؛ تضم الملايين من المتطوعين وتمولها الدولة، وتعتبر من الكيانات الأكثر تأثيرا في الحياة السياسية والأمنية والاجتماعية في البلاد، كما تعد أداة عسكرية لحماية مصالح نظامها السياسي) من مواجهة النساء غير المحجبات.



ولطالما دعا المتشددون إلى دخول الباسيج معركة الحجاب، حيث هتف البعض في صلاة الجمعة بطهران "يا حراس، أخرجوا إلى الشارع، وضعوا حدا لخلع الحجاب". وقالت رحيل كارجرنجاد البالغة من العمر 29 سنة، وهي من أشد المؤيدات لارتداء الحجاب، "هذا ما يامر به الإسلام". وأضافت أن ابنتيها اللتين تبلغان من العمر 9 و 11 عاما ترتديان الشاور. لكن الانتقادات التي وجهت إلى مشروع القانون المقترح بدأت تغير غضب الشارع على السلطات. وحذر عزت الله ضرغامی، وهو ضابط سابق في الحرس الثوري وحاليا وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، من أن الأحكام

على بعد 60 كيلومترا، أمر ممثلو الادعاء باعتقال مدير بنك ومصرفي بسبب تقديم خدمة لامرأة لا ترتدي الحجاب. وحُظر الجلوس أمام المقاهي الآن في مدينة مشهد شمال شرق البلاد ويريد المتشددون في اصفهان حظر العمل المختلط في المتاجر. كما أصبحت صناعة الترفيه تحت المراقبة أيضا. وهددت الشرطة بإيقاف إنتاج الأفلام التي تعمل فيها نساء بلا حجاب، وإن كن خلف الكاميرات. كما حكم القضاة على مشهورات بالعمل في المشار كخدمة عامة، بدلا من السجن، بسبب عدم ارتدائهن الحجاب. وعليهن أيضا الحصول على شهادة تثبت سلامتهن العقلية من طبيب نفسي قبل أن يتمكن من العودة إلى وظائفهن العادية. وقالت هالة إسفندياري، وهي زميلة في مركز ويلسون ومقره واشنطن ومزدوجة الجنسية (إيرانية - أميركية) احتجزتها طهران في 2007، "بدلا من التصدي للمظالم التي يتعرض لها الشعب يستمر هوس النظام بالحجاب ويتصرف كما لو أن بقاءه بعد ذاته يعتمد على ما إذا كانت النساء يرتدين ملابس محتشمة".

ويمكن أن يجعل مشروع قانون جديد أمام البرلمان الإيراني العقوبات المفروضة على النساء أكثر خطورة. ويحدد غرامات تصل إلى 360 مليون ريال إيراني (720 دولارا) وعقوبات تقضي بسجن النساء غير المحجبات. كما يدعو إلى المزيد من الفصل الصارم بين الجنسين في المدارس والحدائق والمستشفيات وغيرها من المواقع. ويفرض غرامات تصل إلى ثلاثة أشهر من دخل المؤسسات التي تعمل

الله والتواضع والاحتشام أمام الرجال خارج عائلاتهم. ولطالما كان الحجاب والشاور الأسود في إيران رمزا سياسيا أيضا، وخاصة بعد أن أصبح الحجاب إلزاميا في الجمهورية الإسلامية اعتبارا من أبريل 1983، أي بعد مرور 4 سنوات على الثورة التي أطاحت بنظام الشاه. وترددت الشرطة في تطبيق قواعد اللباس الإسلامي بصرامة بعد وفاة أميني. وربما فعلت ذلك لتجنب مظاهرات أوسع واستعراض التحدي. لكن النغمة تغيرت خلال الأسابيع الأخيرة. وقال الرئيس المتشدد إبراهيم رئيسي الأربعاء "أقول لكم إننا سنضع حدا لتراجع الحجاب". وشرعت السلطات في إرسال رسائل نصية تحذيرية إلى النساء اللاتي شوهدن بلا حجاب في السيارات. وبلغ العدد حوالي مليون رسالة حتى الآن. ومع مرور الوقت تفرقت مصادرة حوالي ألفي سيارة وإحالة أكثر من 4 آلاف امرأة إلى النيابة العامة.

وبعد ذلك بحثت قوات الأمن على مواقع التواصل الاجتماعي عن شركات بها صور لنساء مكشوفات الشعر في مكان العمل. وتقرر إغلاق أحد مكاتب "ديجي كالا" للبيع بالتجزئة الرقمية ذات الشعبية الواسعة والتي تضم أكثر من 40 مليون مستخدم نشط شهريا. كما أغلق متجر الكتب على الإنترنت "تاغشة" ومزود التأمين "أزكي" لفترة وجيزة. وامتدت الحملة إلى خارج العاصمة طهران. وأمر مسؤولو الصحة المحليون في مدينة لاهياجان الشمالية المستشفيات والخدمات بالتوقف عن تقديم الخدمات للنساء غير المحجبات. وفي بلدة دماوند، التي تقع شرق طهران

طهران - على مدى عدة أشهر لم تفعل السلطات الإيرانية الكثير لفرض القانون على النساء اللاتي يرفضن الحجاب ولا يغطين شعرهن. لكنها بدأت الآن تعمل على تحويل المؤسسات العامة إلى ساحة معركة جديدة حول الحجاب الإلزامي. ومع انتشار النساء غير المحجبات في شوارع طهران هذه الأيام، قررت السلطات مدهمة المؤسسات التي شوهدت فيها موظفات أو زبونات دون حجاب. وناقش البرلمان الإيراني قانونا من شأنه أن يزيد العقوبات على النساء غير المحجبات والمؤسسات التي يترددن عليها. ويسبق هذا الجهد الذكرى السنوية الأولى للاحتجاجات التي اندلعت في جميع أنحاء البلاد بعد وفاة مهسا أميني في 16 سبتمبر 2022 عقب إلقاء القبض عليها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى عدم



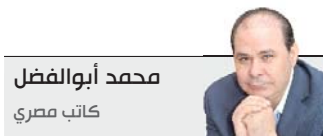
الحجاب، مسألة خلافية مزمنة بين السلطة والنساء

أرض من رح حترار إلى العليان



العرب

دروس عملية من تكرار الحوادث المصرية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الحكومة في إيجاد حلول عاجلة لها، وقد نتجج الحكومة في محو آثار أزمة بعد وقوع أخرى، إلا أنها من الصعوبة أن تتمكن من إقناع شريحة كبيرة من المواطنين بأن كل الأمور تسير على ما يرام، حيث تظل هموم التضخم والزيادة في أسعار السلع والخدمات طافية.

المشروعات العملاقة التي تقيمها الدولة لن تصبح ذات البشري الذي تقع على عاتقه مسؤولية الإدارة والتعامل مع الآلات الصماء إذا لم يكن يحسن لغتها ويعرف أهميتها

بالطبع الحكومة بريئة من افتعال الحوادث الضخمة التي يذهب بسببها العديد من الضحايا، لكن مشكلتها تأتي من عدم توفير البيانات الكافية حولها والتفسيرات المقتنعة لأسبابها، وهما ما يثيران هواجس كثيرة في نواياها البعيدة، خاصة أن قطاعا كبيرا من المصريين على قناعة أن الحكومة تبدو كمن "يتلذذ" بالهباء الناس بقضايا جانبية.

يستشهد مواطنون دائما بنموذج رئيس نادي الزمالك الرياضي (المعزول) مرتضى منصور الذي حفل قاموسه اللغوي أمام وسائل الإعلام بالكثير من الألفاظ الخارجة على القانون والمألوف من دون قيام الحكومة بأعمال حقها في

توقيفه ومحاسبته، وقد بلغ تطاوله النيل من قيادات كبيرة، وانساق خلفه جمهور عريض، حيث فهم أن إطلاقه سائهم بلا رقابة أو حساب يعكس موافقة ضمنية رسمية. نجح الرجل في إلهاء البعض جزئيا إلى أن بدأ يستنفذ أغراضه، وتحولت معزوفاته الكلامية الصاخبة إلى ملل سرعان ما تحول إلى عبء على كاهل الحكومة فتم ترويضه مؤقتا وإلزامه بقدر من الصمت، خوفا من أن يتحول إلى قنبلة قد تنفجر في وجوه من منحوه الضوء الأخضر ليمارس هوايته في التطاول على الكثيرين.

عندما أبدى وزير النقل والمواصلات الفريق كامل الوزير امتعاضه من سلوكيات الناس قائلا "الدولة تنفق المليارات على المشروعات والناس تهيل عليها التراب"، لمس زاوية مهمة دون أن يدري، وهذه الزاوية تفسر بعدا معتبرا في الإهمال الذي يمثل عنصرا حيويا في تكرار الحوادث، وهو أن الحكومة منحت الحجر تركيزا كبيرا وحقق تقدمًا في البنى التحتية المختلفة، لكنها لا تزال لم تمنح التركيز ذاته لتوعية البشر، فمن الطبيعي أن يكون سلوك هؤلاء لا يتناسب مع حجم الإنجازات على مستوى الحجر. هذا واحد من الدروس التي يجب أن تستوعب مغزاها الحكومة، فاستغراقها في البناء والتعمير وشق الطرق والجسور وغيرها من الضروري أن يكون متوازيا مع التحسين في التعليم والتوعية والثقافة، وتطوير الإعلام كجهة رقابية، قبل تحول سلوك البشر إلى كوارث تتعدى حوادث القطارات والطرق والحرائق وكثافة القتل بلا أسباب مقنعة.

لن تصبح المشروعات العملاقة التي تقيمها الدولة ذات قيمة حقيقية في غياب تهذيب العنصر البشري الذي تقع على

عاتقه مسؤولية الإدارة والتعامل مع الآلات الصماء، فإذا لم يكن يحسن لغتها ويعرف أهميتها ويدرك أنها السبيل لخروج الدولة من أزمتها سوف تتكرر الحوادث بأشكال وألوان مختلفة ولن تستطيع الحكومة ملاحقتها. تحتاج أي حكومة إلى إجراء دراسات للتعرف على أسباب بعض الظواهر، وفي مقدمتها إعادة إحياء مجال الدراسات الاجتماعية التي تراجع دورها بمصر في السنوات الأخيرة، ولم يعد دور المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية فعلا، ولا أعلم الدوافع التي تعيق دور باحثيه لتفسير ما يجري من حوادث محيرة ومتفرقة.

كانت دراسات هذا المركز العريق مرشدا لصناع القرار في أوقات سابقة، وأداة مهمة للاطلاع على تفسيرات علمية رصينة للكثير من الحوادث وتقديم الحلول لها، ورحم تقويض دوره الحكومة المصرية من وسيلة كان يمكن أن تساعد في إيجاد علاجات لحوادث متكررة يرتكبها الناس.

ربما لا تقدم علاجا لغرق قاطرة أو انحراف سفينة أو خروج قطار عن قضبانها أو سقوط سيارة في النيل، غير أن الدراسات يمكنها القيام بدور في مجال البحوث الاجتماعية وتحديد الدوافع التي تجعل أبا يقتل ابناءه أو أمًا تضع السم لزوجها.

مهما كانت نوعية الحوادث التي تقع في دول عدة تحتاج إلى بحوث معمقة لتجنب حدوثها مرة أخرى، الأمر الذي أضحت مسألة ملحة في مصر، بموجبها يمكن إجهاد الكثير من السيناريوهات السلبية التي جعلت من عدم ثقة فئة من المواطنين بالحكومة علامة رئيسية في تقديراتهم لبعض الحوادث ورؤيتهم للتعامل معها.

تضع الحكومة نفسها في دوائر مركبة من الشكوك طالما أنها لا تملك حلولًا للحوادث التي تتكرر، ويتعقد الموقف أكثر مع عدم مصارحتها بما يجري، والإجابة على الأسئلة المحورية لبديهييات الخبر، من يقول ماذا ومتى وأين وكيف، أو HOW 5. وهي القاعدة التي يتعلمها كل دارس للإعلام وتظل دليلا على مدى إتقانه المهنة، ولأن الإعلامي في مصر لم تعد الأجواء مواتية أمامه للبحث والتقصي والإجابة عن ذلك، فمن واجب الحكومة ألا تتركه وقمة شريحة عريضة من المواطنين تنفق للمعرفة. ولا تمثل هذه العملية عبئا مضمنا على الحكومة وأجهزتها، بل على العكس يمكن توظيفها في قطع الطريق على تداول الشائعات وسرعة انتشارها، فعدم توفر المعلومات الرسمية بصورة سريعة يمنح قوى معارضة فرصة لإطلاق الأكاذيب وتضخيم ما يقع من حوادث، وفي أحيان كثيرة حرفها عن النطاق الذي تقع فيه ونسج قصص خيالية تخرج الحكومة أمام الرأي العام في الداخل والخارج.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

ليس انزلاق شاحنة تنقل أسلحة إلى "حزب الله" عند كوع بلدة الكحالة المسيحية مجرد حدث عابر. يرمز الانزلاق إلى مدى تدهور الوضع اللبناني من جهة ومدى سقوط البلد تحت الهيمنة الإيرانية من جهة أخرى. في هذا السياق تبدو ردود فعل المواطنين المسيحيين من أهل البلدة التي قتل مسلحو الحزب أحد سكانها تعبيرًا عن حال من اليأس لا شفاء منها.

ظهرت امرأة مسيحية تصيح، بما معناه، إننا نريد السلاح لمواجهة السلاح؛ أي أن المسيحيين يريدون سلاحا كي يدافعوا عن أنفسهم في مواجهة سلاح "حزب الله". يردد معظم المسيحيين مثل هذه النغمة غير مدركين أن السلاح لم يجلب لهم سوى الكوارث وذلك منذ اليوم الذي قرروا فيه إنشاء ميليشيات مسلحة خاصة بهم لمواجهة الوجود الفلسطيني المسلح في مرحلة ما بعد توقيع اتفاق القاهرة في خريف العام 1969. لدى المسيحيين في الوقت الحاضر مهمة وحيدة، من وجهة نظر إيران، هي توفير الغطاء لسلاح ميليشيا "حزب الله".

هذا ما فعله ميشال عون وصهره جبران باسيل في اليوم الذي وقع فيه قائد سابق للجيش اللبناني وثيقة مار مخايل مع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في السادس من شباط - فبراير 2006 تمهيدا للوصول إلى قصر بعيدا.

ليس ما حدث في الكحالة سوى تنمة طبيعية لوثيقة مار مخايل التي كشفت مدى استعداد بعض المسيحيين للعب دور الأداة لدى أعداء لبنان من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية. يظل أخطر ما في الأمر أنه لا يزال يوجد قسم من المسيحيين يرى في ميشال عون بطالا لقضية تختزلها طموحات رجل استطاع الانتقال من حضن صدام حسين إلى الحضن الإيراني... مرورًا بالحضن السوري، من أجل أن يكون رئيسا للجمهورية! يعكس انزلاق الشاحنة عقق الأزمة اللبنانية. مصير البلد في مهبّ الريح أكثر من أي وقت. جعل كوع الكحالة اللبنانيين ينسون مجموعة من الأحداث وقعت في الأيام الأخيرة. من بين تلك الأحداث اغتيال مسؤول سابق في "القوات اللبنانية" في بلدة عين إبل الجنوبية. لماذا اغتيل إلياس الحصري؟ هل يمكن الفصل بين اغتياله وعملية الإخضاع المستمرة للمسيحيين اللبنانيين المطلوب تهجير أكبر عدد منهم من لبنان؟ هل يمكن الفصل بين دخول "حزب الله" على خط الحرب على الشعب السوري تنفيذًا لرغبات إيران وإلغاء الحدود اللبنانية - السورية التي يهرب منها السلاح في الاتجاهين من دون حسيب أو رقيب؟

أفضل ما حصل في الكحالة كان تدخل الجيش اللبناني الذي تبين أنه يتعامل مع الأمور، في ظل موازين القوى القائمة. يتعامل مع الأمور بواقعية ليس بعدها واقعية. تتمثل هذه الواقعية في وجود سلطة وحيدة في لبنان هي سلطة "حزب الله"، أي "الجمهورية الإسلامية" في إيران. تعني سلطة "حزب الله" أن لا رئيس للجمهورية غير الرئيس الذي يحظى

في الكحالة.. ارتدت وثيقة مار مخايل على المسيحيين

بموافقة الحزب ولا حكومة تحكم، ولو في الحد الأدنى كما حال الحكومة الحالية برئاسة نجيب ميقاتي، من دون التزام تعليمات الحزب وتوجيهاته.

من هذا المنطلق، كانت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على حق عندما اعتبرت لبنان ساقطا سياسيا وعسكريا وعندما دعت مواطنيها إلى مغادرته. صار لبنان دولة معادية للبنانيين أنفسهم ولكل ما هو عربي في المنطقة. ما لم يفهمه أهل الكحالة أن كل مسيحي صوت في الانتخابات، أي انتخابات، مع "التيار الوطني الحر" كان مؤمنا بأن لا مهمة للمواطن اللبناني سوى لعب دور الغطاء لسلاح "حزب الله". جاءت انزلاقة سلاح الحزب عند كوع البلدة لتذكيره بذلك. من منع فيلم "باربي" إلى انزلاق سلاح "حزب الله" عند كوع الكحالة، يتبين أن لبنان يعيش في ظل الاحتلال الإيراني. تصرف الجيش بطريقة توحى بأنه يستوعب الوضع استيعابا عميقا. استطاع إيجاد مخرج، بالتالي هي أحسن، بعد وقوع حدث في غاية الخطورة. يؤكد هذا الحدث الذي طغى على كل ما عداه، بما في ذلك اغتيال إلياس الحصري في جنوب لبنان على طريقة اغتيال لقمان سليم، أن لا قعر للانهايار اللبناني والمؤسسات الدولة أو ما بقي منها.

يرمز الانزلاق الأخير إلى مدى تدهور الوضع اللبناني من جهة ومدى سقوط البلد تحت الهيمنة الإيرانية من جهة أخرى

يبقى أنه لا يمكن تجاهل أمر في غاية الأهمية مرتبط بمواجهة اللبنانيين سلاح "حزب الله" عندما حاول هذا الحزب اقتحام عين الرمانة في تشرين الأول - أكتوبر 2021. ذهب الحزب إلى تحدي منطقة مسيحية لتغطية سعيه إلى إغلاق أي تحقيق في تهجير مرفأ بيروت. يدل ما حصل يومذاك على أن في لبنان من لا يزال يقاوم، تماما مقلما قاومت الكحالة في الماضي وفي الحاضر. لكن الأهم من ذلك كله بلوغ خلاصة واحدة وحيدة غير الشرعي.

العة الأساسية في لبنان اسمها السلاح، سلاح "حزب الله" تحديدا الذي تسبب، بين ما تسبب به، في تهجير اللبنانيين من لبنان والسوريين من أرضهم ومنعهم من العودة إلى تلك الأرض كونه ينفذ مخططا إيرانيا في ما يخص سنة سوريا ومسيحيي لبنان. هذا ما يفهمه معظم السنة اللبنانيين الذين يتصرفون كما أن لا حول لهم ولا قوة.

هل مطلوب الاستسلام أمام سلاح "حزب الله"؟ الجواب أن المطلوب متابعة التنفيذ بهذا السلاح بل إيجاد غطاء له كما فعل ميشال عون وصهره. لكن المطلوب أيضا تفادي أي مطالبة مسيحية بالسلاح والتسلح. لم يعد السلاح على اللبنانيين، بكل طوائفهم، سوى بالولايات والكوارث. يؤكد حدث كوع الكحالة ذلك بعدما ارتدت وثيقة مار مخايل على موقعها وعلى كل مسيحي في لبنان!



رئيس حكومة تونس الجديد تحت الضغط



سيد قد وصلت إلى الاتحاد بمناسبة موكب تعيين الحشاني حين أعلن أن زمن الإضرابات القطاعية العنيفة قد انتهى، وأن أسلوب لي ذراع الحكومات بالإضرابات المفاجئة والمطالب التعجيزية لم يعد ممكناً. ونقلت وكالة تونس أفريقيا للأنباء، الوكالة الرسمية، عن الرئيس سعيد قوله "من الواجب وقف التواكل والوقفات الاحتجاجية والقطاعية وتعطيل عمل المستشفيات أو المدارس (...) هذه الظاهرة انتشرت بعد 2011، وتم احتواء المد الثوري عبر المنح والمقاربات القطاعية والمفاوضات، وكان الدولة تدار بمحاضر الجلسات". إن التعامل مع الحشاني يجب أن يتم وفق مربع التكليف الذي وضع له، وهي الرسالة التي لا تريد المعارضة ولا اتحاد الشغل أن يفهمها، وأن القضايا الخلافية الكبرى ستظل بيد الرئيس سعيد دون سواه.

اتحاد الشغل عاد ليلوح برغبته في الحوار مع الحكومة في مسعى لاختبار موقف الحشاني، فهل هو مستعد لذلك أم يحتاج ضوء أخضر من الرئيس سعيد؟ تسأل الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي بشأن رئيس الوزراء الجديد "هل سيكون منفثاً على مختلف المكونات الموجودة في البلاد من أجل التغلب على المصاعب والتحديات؟". هل الطوبوي غافل عن فكرة أن الحشاني ليس هو صاحب القرار في فتح قنوات التواصل مع اتحاد الشغل خارج نطاق التفاوض بشأن قضايا الوظيفة العمومية، أي خارج مربع التفاوض التقليدي بين سلطة إشراف والنقابة؟ أم أن هذا التصريح هو نوع من الضغط الاستباقي على رئيس الحكومة في وقت كانت رسالة الرئيس

وراء أزمة النقص في عدد من المواد الاستهلاكية بالأسواق. الرئيس يعتقد أن أزمة الخبز والكهرباء والماء التي هزت الشارع التونسي قبل أسبوعين لا تتعلق بأزمة تمويلات ولا عملة صعبة، ولا بندرة السلع، ولكن بوجود أياد خفية تلعب بهذه المواد الحساسة لإرباك السلطة وتحريك الشارع ضدها بعد أن فشلت تلك الأيدي في تحركات سياسية سابقة في لفت نظر الناس أو كسب تعاطفهم. فهل يمكن أن نطلب من رئيس حكومة جاء لمهمة واضحة حددتها جهة التكليف أن يحل مشكلات أخرى تطالب بها المعارضة أو النقابات؟ مع العلم أن صيغة التكليف تحدد مربع تحرك الرجل بأن تجعل منه شخصية تنفيذية وليس رجل سياسة يمكن أن يطرح من مهامه محاربة المعارضة أو فتح قنوات حوار مع اتحاد الشغل خارج ما تتطلبه مهمته.

تعيينه بدأت الانتقادات، لا يمكن تقييمه إلا بعد مرور 90 يوماً. هناك تقاليد في السياسة يفترض أن يلتزم بها الجميع أو يأخذونها في أي تقليد، وهي أن النظام الرئاسي يتيح للرئيس أن يختار رئيس الحكومة وبكفء، وهو من يتابعه ويعدل له خطته ويصوب أخطاء حكومته، لأن الرئيس سيكون مسؤولاً عن خياره أمام الناس، فنجاح رئيس الحكومة نجاح له، وفشله سيعتبر فشلاً له، وتؤثر نتيجة ذلك على شعبيته في الانتخابات القادمة. كما أن التقاليد تقول إن أي رئيس حكومة يحتاج في حد أدنى إلى فترة ثلاثة أشهر لتقييم الخطوات الأولى لحكومته ووزرائه والحكم لها أو عليها. لكن في تونس بدأ التقييم قبل أن يتكلم الرجل وقبل أن يتسلم مهامه بشكل فعلي، وقبل أن يختار وزراء جدد للمعونة أو يقرر الإبقاء على الحاليين. يمكن أن نفهم التقييم السلبي للمعارضة، وهو تقييم مرتبط بالموقف من الرئيس سعيد، وليس من الشخص حتى وإن كان الكلام موجهاً له مثل ماء جاء على لسان رئيس جبهة الخلاص نجيب الشابي حين قال إن "الحشاني، الذي اختاره قيس سعيد لتعويض نجلاء بودن نكرة تامة ولم يسمع به أي تونسي"، متسائلاً "أي رؤية وأي برنامج للحشاني؟". ومن المهم الإشارة هنا إلى أن رئيس الحكومة في النظام الرئاسي ليس أمة برأسه، وهو لا يضع لنفسه برنامجاً معلقاً في الهواء، فهو يأتي وفق برنامج الرئيس سعيد ومطلوب منه التنفيذ، وقد حدد له الرئيس مهمة واضحة هي إصلاح الإدارة من الداخل وضرب اللوبيات التي تعرقل خطط الدولة وتعمل على إثارة الاحتقان ضدها. قال قيس سعيد في موكب تعيين رئيس الحكومة الجديد إن من أهم التحديات مواجهة "إرهاب الكرتلات"، في إشارة إلى لوبيات الإدارة التي تكف

السياسية، وكان هذه الطبقة لم تكن السبب في ما وصلت إليه البلاد من فوضى وأزمات متعددة الأوجه ما يزال الناس يعانون منها. وبحث مأكينة الانتقاد في حساب الرجل على فيسبوك، ولقطوا تدوينات بشأن مواقف شخصية له في قضايا تفصيلية، بعضها سياسي يتعلق بلحظة انتخابات 2019 وخلافه مع الإسلام السياسي، وموقفه من قيس سعيد، ومن فرق كرة القدم في العالم المتحضر لا يتم الحكم على المسؤولين من مواقفهم الشخصية، ومن تدوينات وتغريدات في هذا الموقع أو ذاك. يتم التقييم وفق إمكانيات المسؤول وشهاداته ومدى قدرته على ملء المنصب. كان المفروض أن نترك بعض الوقت ليجهز أفكاره ويفهم ما يجري في الدولة، خاصة أن الوضع معقد والأزمة تطل أغلب القطاعات، ولا يمكن أن يتحدث لتسجيل الحضور، وهو ما بدأ به في الأيام الأخيرة من خلال لقاءه بعدد من الوزراء لفهم أزمة الخبز والصعوبات التي تواجهها المالية العمومية. المفارقة أن النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي يريدون من الرجل أن يظهر سريعاً ويتحدث، ولديهم تجارب سلبية سابقة مع من كانوا يتحدثون صباح مساء بمناسبة ودونها، لكنهم فشلوا في إدارة الدولة وأورفوا من بعدهم أزمات معقدة. إن الدولة لا تحتاج إلى من يتحدث أكثر بل إلى من يفعل خاصة حين يكون تكتونقراط مهمته استنباط الحلول وتنفيذ الخطط لإخراج البلاد من أزمات مركبة. وفي مواجهة الحملة المنظمة ضد تكليف الحشاني برئاسة الحكومة، دعا حراك 25 يوليو المساند للرئيس سعيد إلى إفساح المجال أمام الحشاني للعمل قبل البدء في تقييمه أو وضعه "تحت ضغوطات نقابية". وقال الحراك "لم يتم إعطاء فرصة لرئيس الحكومة الجديد، وبمجرد



مختار الدابي كاتب وصحافي تونسي لم يكد رئيس الحكومة التونسية الجديد أحمد الحشاني يتسلم منصبه حتى تحول إلى هدف للانتقادات من كل اتجاه... لم يعد أحد يميز بين من ينتقدونه لكونهم معارضة لا يعجبهم العجب، وبين من ينتقدونه لمجرد الانتقاد، وهي المهنة التي باتت رائجة في البلاد منذ ثورة 2011، ويطلق فيها الناس سهامهم بمنطق الكل ضد الكل. وضع الناس الرجل تحت الضغط من اللحظة الأولى، وبدؤوا يبحثون عن السلبات قبل أن يتكلم أو يقول أي شيء سلباً أو إيجاباً.

الدولة لا تحتاج إلى من يتحدث أكثر بل إلى من يفعل خاصة حين يكون تكتونقراطاً مهمته استنباط الحلول وتنفيذ الخطط لإخراج البلاد من أزمات مركبة

من اللحظة الأولى للإعلان عن التعديل الذي خلف فيه الحشاني نجلاء بودن على رأس الحكومة امتلات مواقع التواصل الاجتماعي بغفردات سلبية وتوصيفات تهدف إلى التقليل من قيمة الرجل وقدرته على لعب دور ما في إخراج تونس من الأزمة وفق التكليف من الرئيس قيس سعيد. الخطة الأولى في الحملة تعتمد على مصادرة ما قبلية، أي بمنطق هذا على الحساب قبل أن أقرأ الكتاب... انتقاد من دون سماع الرجل وأفكاره... ما له لا يتحدث ولم نسمع منه أفكاراً. ومن أين جاء؟ وهو من خارج الطبقة

حركة التغييرات تفتقد إلى جدوى الإصلاح في الجزائر

هكذا حركات هي أمر طبيعي في حياة المؤسسات والدول، وهي وسيلة من وسائل الرقابة والإصلاح، لكن غير الطبيعي أن تصبح تقليداً بلا جدوى لأن الغالب فيها هو التحالفات والتوازنات والتوقع، بدل أن يكون اجتهاداً لتحسين خدمة معينة وإصلاح وضع محدد.

التقليدية (رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية). العملية لم يلمسها إلا المستفيدون من مزاي المسؤولية الجديدة أو الذين افقدوها، فلا زالت الجريمة والانحراف والسلوكيات السلبية تهدد أمن المجتمع، والولاة ومسؤولو الإدارة المحلية يغطون في سبات عميق، والمواطن يخاف من ولوج رواق القضاء لأنه لا بدري إن قصد شاكيا قد يتحول إلى متهم، وصوت الجزائر الاقتصادي والثقافي والتسويقي غائب، فالدبلوماسية لدى الكثيرين هي لتوك تصريحات ومواقف رسمية ثابتة أو متغيرة فقط. والتغيير ما دام لا يُظهر ثماره على مثل هذه الأوضاع والوضعيات، فإنه يصبح جزءاً من روتين بيروقراطي لا يتعدى صده حدود المكان أو المكتب الذي جرى فيه، فهو بلا معنى ولا مغزى ولا جدوى، إن لم يكن مضیعة للوقت الضائع من عمر الجزائري في فالدبلوماسية لدى الكثيرين هي لتوك تصريحات ومواقف رسمية ثابتة أو متغيرة فقط.

والتغيير بهذا المنحى تحولَ بمرور الوقت إلى جزء من الأزمة أكثر مما هو جزء من الحل، وإذا كان المنطق هو التغيير لأجل إصلاح وضع معين، فإن اللافت في فشل الحركات المتتالية هو أن التغيير نفسه يحتاج إلى تغيير، والذهاب إلى إصلاح حقيقي وعميق وتحديد الأهداف والغايات من هذا تقاليد سياسية، وإلا لا داعي لها لأنها ضياع للوقت والجهد والمال، فأحياناً الاستقرار هو أحد عوامل النجاح. صحيح بعض الحركات تتم في بعض الأحيان تحت مسمى قطع الطريق على مسؤولين وموظفين خاصة المحليين منهم، من الامتداد الاجتماعي الذي يقود إلى الفساد، لكن حتى إدارة الشأن العام تطورت كما تتطور مختلف القطاعات في العالم، والذي بقي ثابتاً على ما يبدو هو القرار السياسي الذي لم يدرك بعد أن التغيير إذا لم يصلح وضعا معيناً لن يكون إلا تداولاً على المزايا والامتيازات فقط.

التغيير لم يلمسه إلا المستفيدون من مزايا المسؤولية الجديدة أو الذين افقدوها ولا زالت الجريمة والانحراف والسلوكيات السلبية تهدد أمن المجتمع، والولاة ومسؤولو الإدارة المحلية يغطون في سبات عميق

القطاع، لكن القطاع لا زال يراوح مكانه مع تجد ظاهرة الغلاء والندرة، ولذلك فقد التغيير جدواه وأهميته ودوره في تحويل السلوك السياسي إلى نتائج ميدانية. قيادة الجيش في محطتها السنوية التقليدية، رقت نحو 90 عقيدا إلى رتبة عميد (جنرال)، أغلبهم من جيل نهاية الستينات وبداية السبعينات، نهاية الرسالة كانت واضحة حول وضع معالم نخبة عسكرية شابة تخلف الحرس القديم، يكون تكيفها مع التطورات والمستجدات أسهل ما يكون على جيل الضباط المسنين، لكن تداول الحكومات والوزراء على مختلف الحقائق، لم يكرس لا شعار "الجزائر الجديدة"، ولا حرك القطاعات، فأغلبهم غادر الوزارة كما وجدها. التغييرات شملت كل شيء في الآونة الأخيرة، فطالت الأمن والإدارة والقضاء والدبلوماسية، لكن الغاية من التغيير لم يلمسها الجمهور الحقيقي، سواء بالنسبة إلى المرتادين على المحاكم، أو الذين يعانون من عبء البيروقراطية في قضاء معاملاتهم، ولم يلمسها أيضاً في احترافية مصالح الأمن في حماية المجتمع من الجريمة والانحراف، ولا صوت الجزائر ارتفع بالشكل اللازم خارج باحة المؤسسات

التعليق والتأويل والتحليل، فإن التغييرات المتسارعة في السنوات الأخيرة، لم تعد كذلك لأنها فقدت المعنى والمغزى وصارت عبارة عن توزيع قطع الكعك. منذ الثورة التي أحدثها قائد الجيش السابق أحمد قايد صالح داخل المؤسسة العسكرية، لم يفهم الشارع الجزائري جدوى العملية وعلاقتها بالجواهر الحقيقي للتغيير، إلا لعبة التوازنات والولاءات، حتى ولو كانت تتدرج برداء المهام الإستراتيجية للمؤسسة في تأمين البلاد داخل بيئة متحركة ومناخ متقلب. ومنذ قدومه إلى قصر المرادية نهاية العام 2019، استهلك الرئيس عبد المجيد تبون، ثلاث حكومات والعديد من الوزراء وكتاب الدولة، غير أن جدوى التغيير لم تظهر نتائجها على الأرض، فقد سحب في التعديل الأخير وزير التجارة الأسبق كمال رزيق، الذي كان محل غضب شعبي كبير، واستقدم وزيراً جديداً لنفس

جديدة والتخلي عن عناصر أخرى، فتكون الترقية أو التحويل أو التقاعد هو التوزيع أو الجزاء على أداء معين، والغرض من كل ذلك تغيير الأوضاع نحو الأحسن والرفع من مستوى الخدمة. لكن التغييرات المتتالية في الجزائر خاصة خلال السنوات الأخيرة، ذهبت في منحى آخر منذ العام 2018، فأخذت طابع التحالفات والتوازنات وتصفية الحسابات، ففي المؤسسة العسكرية جاءت نخبة وذهبت أخرى، وفي قطاع المال والأعمال سجن البعض وظهر بعض آخر، وفي المؤسسات المركزية جاءت حكومات وذهبت أخرى وسجن وزراء، وانسحب الأمر على الإدارة والقضاء والدبلوماسية والأمن ومختلف المؤسسات. وإذا كانت في وقت سابق إقالة جنرال أو سجن وزير أو رجل أعمال أو ترقية شاب إلى رتبة رفيعة، تثير اهتمام الرأي العام وتفتح شهية



سلسلة من التغييرات عرفتھا مختلف المؤسسات المدنية والعسكرية خلال الأشهر الأخيرة، طالت الجيش والشرطة والإدارة والقضاء والدبلوماسية... وغيرها من القطاعات، مما أعطى الانطباع بأن شيئاً ما سيحدث مع الدماء المتحركة داخل مفاصل الدولة، لكن على ما يبدو أن التغييرات باتت تشبه بعضها وأخذت طابعاً روتينياً، فقدت مع تكرارها الغاية والمغزى ولم يعد الشارع الجزائري يهتم بها لأنها لم تقدم المأمول منها. في الأصل أي حركة تغيير في هيكلية المؤسسات أو انتشار الأشخاص، تعبر على الأقل عن ضخ دماء جديدة أو تكيف الأفراد مع سياسة معينة، وبدرجة أكثر دقة إصلاح وضع معين باستقدام عناصر



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

توسع مشاركة المرأة يُسرّع تحول الاقتصاد السعودي

الفرص الوظيفية بالقطاعين العام والخاص وفي مختلف المجالات وخاصة في السياحة باتت متاحة بشكل أكبر



القيادة فن ومتعة وهندسة!

الرياض تؤسس كيانا لتطوير كفاءة إدارة المرافق والمنشآت

ويأتي تأسيس الشركة السعودية لإدارة المرافق تماشياً مع إستراتيجية الصندوق لإطلاق وتمكين القطاعات الواعدة، بهدف دعم التنوع الاقتصادي وإيجاد حلول مستدامة والعمل على توطئتين التقنيات ونقل المعرفة في أكبر اقتصاد عربي.

ومنذ عام 2017، قام الصندوق بتأسيس 83 شركة في حوالي 13 قطاعاً إستراتيجياً محلياً من ضمنها الشركة الوطنية للخدمات الأمنية (سيف)، التي تهدف إلى تطوير وتنمية قطاع الحراسات والخدمات الأمنية الخاصة.

كما أنشأ كذلك الشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير (سرك) التي تهدف إلى إدارة استثمارات الصندوق البالغ حجم أصوله 600 مليار دولار في قطاع إعادة التدوير.

والمؤسسات التعليمية إضافةً إلى المجمعات التجارية، ومكاتب الأعمال، والأحياء السكنية وغيرها.

ولم يكشف الصندوق، وهو الأداة التي اختارها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للدفع باجندة اقتصادية تهدف إلى خفض الاعتماد على النفط، عن حجم رأس مال الشركة ولم يذكر أي تفاصيل حول مجلس الإدارة أو متى ستبدأ العمل بشكل رسمي.

لكنه أشار في بيان إلى أن الشركة المتخصصة بتقديم خدمات في إدارة المرافق والطاقة وإدارة النفايات والصيانة وخدمات التنظيف والأمن وخدمات تنسيق الحدائق "تهدف إلى تعزيز الاستدامة التنموية ورفع كفاءة العمليات التشغيلية في قطاع إدارة المرافق محلياً".

الرياض - أطلق صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة) الخميس كيانا جديداً سيهدف له تطوير إدارة المرافق والمنشآت في البلاد بما يتماشى مع خطط الإصلاح الرامية إلى تحسين كفاءة الموارد وتقليص الهدر.

وتهدف الشركة السعودية لإدارة المرافق "فمتيك" إلى تحفيز النمو المستدام في قطاع إدارة المرافق المحلية، والتركيز على تفعيل حلول فعالة من حيث الكلفة وإطالة العمر الافتراضي للمرافق والمنشآت لمختلف مشاريع التطوير العقاري.

وستقدم "فمتيك" خدماتها للقطاعات الرئيسية التي تدعم نمو الاقتصاد المحلي ومنها المؤسسات الصحية والمرافق الصناعية والوجهات الترفيهية ومرافق الطيران

وفي مناصب حكومية أخرى، تم العام الماضي تعيين ريماء آل صقر في منصب مدير عام إدارة تحليل أداء الميزانية بوزارة المالية ويارا العساف في منصب مدير عام الشؤون القانونية في هيئة تنمية الصادرات وإيمان العمر كاتبة الأمين العام للخدمات المساندة في الهيئة ذاتها.

وفي خضم ذلك شهد قطاع السياحة إقبالا من النساء السعوديات انطلاقا من أهمية القطاع في البلاد ودوره في التنمية الاقتصادية، حيث بلغ إجمالي المشتغلات في المنشآت السياحية لعام 2020 بمختلف الأنشطة الاقتصادية 66.8 ألف امرأة.

وبينما بلغ أعلى عدد للموظفات السعوديات داخل القطاع السياحي في نشاط تقديم الطعام والشراب 41.2 ألف موظفة، كان أقل عدد للمشتغلات في نشاط نقل الركاب بالسكك الحديدية، حيث بلغ حوالي 83 موظفة.

وبحسب بيانات التقرير الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء، فقد بلغ إجمالي المشتركات على رأس العمل الخاضعات لأنظمة ولوائح التأمينات الاجتماعية حسب المجموعات الرئيسية للأنشطة الاقتصادية 970.3 ألف موظفة.

وتنص خطة الإصلاح الاقتصادي التي أطلقتها الحكومة منذ أبريل 2016 على رفع نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي من 40 إلى 60 في المئة وزيادة نسبة النساء العاملات من 22 إلى 30 في المئة بحلول عام 2030.

وشهدت السعودية سلسلة قرارات بالتخلي عن عدد من القوانين والأعراف الرسمية التي اعتمدتها البلاد على مدار عقود أبرزها السماح للنساء بقيادة السيارات ودخولهن ملاعب كرة القدم وقاعات السينما وغيرها من الأنشطة التي كانت محظورة عليها.

وعلى غير العادة، أصبحت المرأة السعودية تتولى مناصب قيادية، أبرزها بنوك ومؤسسات مالية مهمة في البلاد، مثل رئيسة مجلس إدارة البورصة المحلية سارة السحيمي التي أعيد تعيينها في يناير الماضي على رأس هذا المنصب بعد توليها ذلك في 2017.

ومن أبرز القيادات السعوديات في الوزارات تبرز إيمان المطيري وهي نائبة وزير التجارة، وفرح إسماعيل وكية لوزارة الاقتصاد والتخطيط لشؤون التنمية القطاعية والمناطقية.

وفي أحدث تقييم يرصد مدى مساهمة المرأة في بناء الاقتصاد منذ إعلان رؤية 2030 قبل ثماني سنوات، بلغ معدل مشاركة النساء في سوق العمل في السعودية خلال الربع الأخير من العام الماضي 36 في المئة.

وبحسب تقرير أصدرته الهيئة العامة للإحصاء فإن ذلك الرقم المسجل هو أعلى من 35.6 في المئة تم تسجيلها في الفترة ذاتها قبل عام، مما يعني أن الحكومة جنت ثمارا أكثر في سياق خطط توطئتين الوظائف بشكل عام.

وانخفض معدل البطالة بين النساء بشكل ملحوظ في الربع الرابع من العام الماضي ليصل إلى 15.4 في المئة، مقارنة بالاعوام الثلاثة السابقة.

وأوضح التقرير أن نسبة المشتغلات السعوديات من السكان ارتفعت لتصل إلى نحو 30.4 في المئة، مقابل 27.6 في المئة بنهاية عام 2021.

ديزني+ تواجه رياحا معاكسة في سوق البث التدفقي

وسمحت هذه الطريقة لتفليكس برفع عدد مشتركها في الربع الثاني هذا العام. وتضم هذه الشركة الرائدة عالميا في قطاع البث التدفقي أكثر من 238 مليون مشترك في جميع أنحاء العالم، مقارنة بنحو 146 مليوناً على ديزني+.

ومن نهاية سبتمبر إلى نهاية يونيو، فقدت منصة ديزني+ 18 مليون مشترك في المجموع، ويرجع ذلك خصوصا إلى انخفاض عدد المشتركين في السوق الهندي.

وتستحوذ هوتستار، نسخة ديزني+ المخصصة للهند، على ما يقرب من ثلث الإجمالي العالمي للمنصة، لكنها فقدت حقوق بث بطولة الكريكت الوطنية.

وفي أميركا الشمالية، سجلت الخدمة انخفاضا طفيفا بنسبة واحد في المئة بعدد المشتركين، للمرة الثانية على التوالي.

لكن المدير المالي للمنصة بالإنابة كيفن لانسبيرري وعد بأن يعاود عدد المشتركين ارتفاعه هذا الصيف في الولايات المتحدة وحول العالم، باستثناء الهند.

وأشار إيغر إلى أن 3.3 مليون شخص اشتركوا في الصيغة التي تتضمن إعلانات منذ إطلاقها في نهاية العام الماضي.

من الناحية المالية، لا تزال أنشطة البث التدفقي تتكدس خسائر، لكنها استمرت في خفض خسائرها التشغيلية خلال الربع الماضي إلى 512 مليون دولار بدلا من مليار دولار قبل عام.

وقال بول فيرنا من إنسايدر أنتلجنس لوكالة فرانس برس إنه "امر مشجع، لكن ذلك يرجع خصوصا إلى عمليات الصرف الجماعي للعمال وانخفاض الإنفاق على

أساس سنوي، ولكن أقل بقليل من توقعات المحللين. كما أعلنت عن زيادة في أسعار اشتراكات ديزني+.

وبالتالي، سيرتفع الاشتراك الشهري في المنصة، بالصيغة الحالية من الإعلانات، من 11 إلى 14 دولاراً خلال أكتوبر المقبل في الولايات المتحدة، أي ضعف السعر الأولي قبل أربع سنوات.

وقال رئيس المجموعة بوب إيغر خلال مؤتمر عبر الهاتف "لقد رفعنا أسعارنا سابقا عام 2022 ولم نشهد أي انخفاض كبير في عدد المشتركين، ما شكل أمرا مريحا لنا".

كما تعززت الشركة تشديد القيود عام 2024 بشأن مشاركة كلمات المرور بين المستخدمين، لمنعهم من الاستمتاع بالمحتوى مجانا.

نيويورك - فقدت منصة ديزني+ التي أطلقت نهاية عام 2019 وسط ضجة إعلامية كبيرة، مشتركين فيها للربع الثالث على التوالي، غير أن المجموعة التي تتخذ مقرا في كاليفورنيا وعدت بالعودة إلى مسار الربحية خلال الصيف الحالي.

وليست هذه النتائج المشكلة الوحيدة لدى ديزني، التي تواجه مع سائر الاستوديوهات الهوليوودية إضرابا تاريخيا لكثاب السيناريو والممثلين، فضلا عن إيراداتها المتواضعة في صالات السينما وعلى التلفزيون، وهي القنوات التقليدية للمجموعة.

ونشرت ديزني الأرباح نتائج ربع سنوية متفاوتة للفترة من أبريل إلى يونيو، أظهرت تسجيلها إيرادات بنحو 22.3 مليار دولار، بزيادة طفيفة على



فخامة الاسم أحيانا لا تكفي!

العراق يكافح لفطم نفسه عن الغاز الإيراني

للتبار قد يصل إلى عشر ساعات، ويزيد الأمر سوءا ارتفاع درجات الحرارة حتى الخمسين خلال الصيف.

وينفق البلد العضو في أوبك المليارات من الدولارات لزيادة إنتاجه من الغاز لتجنب اضطرابات الإمدادات التي أسهمت في انقطاع التيار الكهربائي بشكل حاد والاضطرابات التي شهدتها السنوات الأخيرة.

250
ميغاواط قدرة إنتاج وحدتين جديدتين للطاقة الكهربائية تم إنشاؤهما في محافظة ميسان

وينتج البلد حاليا 20.5 ألف ميغاواط من الكهرباء أي أقل بكثير من نحو 24 ألف ميغاواط التي يحتاج إليها لتلبية الطلب حاليا، وهي احتياجات يتوقع أن تتعاظم في المستقبل في بلد تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكانه بحلول العام 2050.

وركزت وزارة الكهرباء خلال المرحلة الماضية على تنفيذ مشاريع الدورة المركبة، وقد تم توقيع المرحلة الأولى لإنتاج ما يقارب 1140 ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

ومن المرجح توقيع المرحلة الثانية من مشاريع الدورة المركبة حتى يصل إجمالي الطاقة إلى أربعة آلاف ميغاواط ستنتفد بدون الحاجة إلى وقود إضافي.

بغداد - يسعى العراق إلى إثبات أنه قادر على فطم نفسه عن الغاز الإيراني، الذي ظل معتمدا عليه لعقدين من الزمن من خلال الإسراع في بناء محطات طاقة مستدامة لتوليد الكهرباء وزيادة الاستثمار والبحث عن مصادر بديلة.

وافتح رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الخميس وحدتين لإنتاج الطاقة الكهربائية في محافظة ميسان جنوب شرق البلاد في سياق خطط تعزيز الشبكة المحلية.

وقال السوداني خلال مراسم التدشين إن "المشروع سيرفد المنظومة بطاقة جديدة تبلغ 250 ميغاواط، وهو من المشاريع الإستراتيجية التي تسهم في تقليل إنفاق الموازنة التشغيلية خاصة ما يتعلق باستيراد الغاز".

ويستورد العراق من إيران 20 مليون قدم مكعبة قياسية يوميا، فيما يتطلب توفير 70 مليون قدم مكعبة قياسية يوميا من الغاز لتشغيل المحطات، إضافة إلى نحو 1300 ميغاواط من الكهرباء.

وجاء ذلك بينما تواصل بغداد مساعيها لاستبدال الغاز الإيراني المستورد الذي تحتاج إليه البلاد لإنتاج الكهرباء عبر خطة لتوفير عدد من الحلول من بينها استيراد الغاز من تركمانستان وقطر، وتنفيذ مشروعات للنفط والغاز والطاقة المتجددة.

ويعد ملف الكهرباء حساسا في العراق، فسكانه البالغ عددهم 43 مليون نسمة يعانون بشكل يومي انقطاعا متكررا

المحتوى، أكثر من كونه يعكس نمواً حقيقياً".

كما شهدت ديزني انخفاضا في مبيعاتها من الأفلام والبرامج إلى دور السينما والقنوات التلفزيونية بنسبة 7 في المئة خلال عام واحد، لتصل إلى 6.7 مليار دولار. وانخفضت الأرباح التشغيلية للشركة بنسبة 23 في المئة إلى 1.9 مليار دولار.



بول فيرنا

خفض الخسائر أمر مشجع لكنه لا يعكس نموا حقيقيا

في المقابل، حققت الإيرادات من المنازل والرحلات البحرية والمنتجات المشتقة نموا كبيرا، بنسبة 13 في المئة، لتصل إلى 8.3 مليار دولار.

وفي وول ستريت، انخفض سهم ديزني في البداية في التعاملات الإلكترونية بعد إغلاق التداول الأربعاء، لكنه ارتفع بنحو 3 في المئة بعد إعلانات رفع الأسعار.

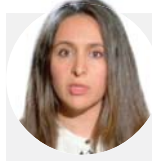
وتعهدت المجموعة بقيادة رئيسها إيغر تحقيق وفرة مالية هذا العام، لا سيما من خلال إلغاء سبعة آلاف وظيفة وتقليل إنتاج المحتوى.

وكان إيغر (72 عاما)، الذي يتولى منصبه منذ نهاية عام 2022، قد قاد الشركة سابقا من 2005 إلى 2020. وصوت مجلس إدارة المجموعة بالإجماع في يوليو الماضي على تمديد عقده حتى نهاية عام 2026.

التضخم في مصر يواصل تحدي الحكومة ويرهق المواطنين

وتتوقع سعادة أن يصل معدل التضخم إلى 32 في المئة في المتوسط في عام 2023 وقد يرتفع مع استمرار تنفيذ إصلاحات مالية أعققت تشمل زيادة محتملة في فواتير الكهرباء والموافقة على رسوم اتصالات جديدة.

وخالف البنك المركزي توقعات السوق، ورفع أسعار الفائدة 100 نقطة أساس إلى 19.25 في المئة الخميس الماضي، ليكون بذلك رفعها 300 نقطة أساس منذ بداية العام ونحو 800 نقطة أساس خلال العام الماضي.



سارة سعادة

الأسعار سترتفع أكثر
مع استمرار الحكومة
في الإصلاحات

وجاءت تحركات المركزي سعيا لامتصاص موجة التضخم ومن أجل استقطاب استثمارات الأجانب بالعملة الصعبة لأدوات الدين الحكومية، بعد أن خرج من السوق نحو 22 مليار دولار عقب الأزمة الروسية - الأوكرانية.

وقال نuman خالد من بنك الكويت الوطني إن "أثار العام الماضي السلبية مستمرة في دفع التضخم إلى أعلى رغم انخفاض المعدل على أساس شهري إلى 1.9 في المئة".

وأضاف "إذا خفض صانعو السياسة قيمة العملة في الفترة المقبلة استعدادا لمراجعة صندوق النقد الدولي، قد يصل التضخم إلى أعلى مستوى له بنهاية العام عند 40 في المئة. لكن بخلاف ذلك سينخفض إلى 30 في المئة بحلول ديسمبر".

تراجع أسعار الألومنيوم يهوي بأرباح ألبا البحرينية

بورصة لندن للمعادن والعائدات الأعلى على مستواها.

وأضاف "إلا أن أسعار بورصة لندن للمعادن والعائدات الأعلى انخفضت معا بنسبة 61 في المئة على أساس سنوي".

وشوّل توقعات المستقبلية للشركة قال الشيخ ديج "متفائلون بالسير في الاتجاه الصحيح لإحراز التقدم في دراسة الجدوى لمشروع خط الصهر السابع". وفي أبريل الماضي رفعت ألبا الطاقة الإنتاجية لخط الصهر السادس بما يترجم طوعاتها لزيادة الإنتاج وتحقيق المزيد من الإيرادات.

79.5
مليون دولار أرباح الربع الثاني من 2023 بانخفاض قدره 83.6 في المئة بمقارنة سنوية

ووفق الإحصائيات التي أعلنت عنها الشركة التي تعد من بين أبرز الكيانات العاملة في القطاع على مستوى العالم فإن الإنتاج زاد من 540 إلى 560 ألف طن سنويا.

وتعليقا على أداء ألبا في الربع الثاني قال الرئيس التنفيذي للشركة علي البقالي إنه "بفضل استمرار مبادراتنا لتحسين الكلفة والعمليات التشغيلية، حققنا أداء جيدا بالمقارنة مع نظرائنا بالرغم من نظرة المستثمرين السلبية للسوق".



علينا دراسة أعراض السوق. أليس كذلك؟

● القاهرة - واصل التضخم في مصر مساره الصعودي تحت ضغوط ارتفاع أسعار الغذاء ونقص المعروض من التبغ بسبب شح العملة الصعبة اللازمة للاستيراد، وعودة تكديس البضائع في موانئ أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان.

وأظهرت بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الخميس أن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين ارتفع في يوليو إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند 36.5 في المئة، بما يتماشى مع توقعات محللين، مع تسجيل ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية.

وبلغ معدل التضخم في يونيو 35.7 في المئة، وهو أيضا مستوى قياسي مرتفع. وعلى أساس شهري، ارتفعت الأسعار 1.9 في المئة في يوليو بانخفاض من 2.08 في المئة عن الشهر السابق له.

وكان متوسط توقعات 15 محللا شملهم استطلاع أجرته رويترز قد أشار إلى أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن سيرتفع إلى 36.5 في المئة في يوليو. وسُجل أعلى مستوى سابق عند 32.95 في المئة في يوليو 2017.

وهتف الجهاز المركزي أن أسعار المواد الغذائية والمشروبات ارتفعت بنسبة 68.4 في المئة على أساس سنوي في يوليو.

وقالت سارة سعادة من سي.اي كابيتال، التي توقعات ارتفاع التضخم إلى 35.4 في المئة في يوليو "تأثيرت أسعار المواد الغذائية بشكل أساسي بزيادة 9.1 في المئة على أساس شهري في أسعار الفاكهة و4.8 في المئة في أسعار الخضروات، وهي أسعار متقلبة إلى حد كبير استبعدت من مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي".

الدخن يعود إلى المنافسة كمصدر غذائي زمن غلاء أسعار الحبوب

الهند ونيجيريا تركزان على زراعة هذا المحصول المنسي المقاوم للمناخ



محصول وفير ولا خوف من الجوع

إعادة اختراع الأطباق التقليدية لتناسب الحياة العصرية والأنواق قد يكون أمرا صعبا.

وفي حدث للترويج للمحصول في لاغوس، أكبر مدينة في نيجيريا، استدعت معلمة المدرسة سيكينات لاوال باعتبارها عبيدة الدخن التي صنعتها والذتها من الحليب الطازج وشراب التمر، وكونو، وهو مشروب دخن دسم يتم تخميره من الحبوب الكاملة.

سريناث ديكسيت
نحن في مهمة شاقة
لاستبدال الدخن بمواد
غذائية أساسية

أولوسيجون أديكونلي
على الجميع معرفة قيمة
هذه الحبوب المغذية
بأسعار معقولة

أولوسيجون أديكونلي
على الجميع معرفة قيمة
هذه الحبوب المغذية
بأسعار معقولة

لكن لاوال، التي لديها طفلان، قالت إن "إعداد مثل هذه الوصفات التي تتطلب عمالة مكثفة سيكون تحديا مما يعزى إلى نقص الخيارات الجاهزة لأكال القائمة على الدخن".

وأوضحت "هناك إعلانات تلفزيونية للمعكرونة سريعة التحضير مع أطفال يأكلون على طاوله. لا أرى نفس الشيء بالنسبة إلى أطباق الدخن".

وعلى بعد حوالي 8 آلاف كيلومتر من لاغوس، في منطقة كيونجار بشرق الهند، يحاول مقيمين تديره مجموعة مساعدة ذاتية نسائية في أماكن توفرها لهن الولاية سد هذه الفجوة وإثارة الشهية للمحصول.

وقال سانكرشان خاتوا وهو عامل بالبنك يجلس وأمامه طبق ساخن من فطائر الدخن مع الصلصة "تحب هذا الطعام حتى أنني أحضرت عائلتي إلى هنا لتجربة هذه الأطباق لأنه لا يمكنني على ما يبدو أن أجد حبوب الدخن في المتاجر لصنعها في المنزل".

وبينما تتروج الحكومات "للطعام الفائق"، فإن العرض في أوديشا يكافح لمواكبة الطلب. وتضاعف إنتاج الدخن بالولاية إلى 208 ألف طن منذ إطلاق المشروع، ويقدم حوافز نقدية قدرها 26 ألف روبية (314 دولارا) على مدى خمس سنوات للمزارعين لزراعته.

ومع ذلك، بالنسبة إلى العديد من المزارعين الذين ليسوا على دراية بالدخن، لا يزال الأرز يبدو رهانا أكثر أمانا، كما قال عمال القاعدة الشعبية من واسان، في خدمات دعم مستجمعات المياه وشبكة الأنشطة، وهي منظمة غير ربحية تنفذ مشروع الدخن لصالح حكومة أوديشا.

ويرى المسؤولون أن الإنتاج سيواكب الطلب المتزايد قريبا حيث يرى المزارعون سوقا جاهزا للدخن، وهو أمل يقاسمه الأشخاص العاملون في وحدات معالجة الدخن المنشأة كجزء من برنامج الدولة.

وقال ياشودا تانتي، والذي يعمل في منشأة لمعالجة الدخن في منطقة كيونجار حيث تقع كوريكالا "يتوقف العمل بشكل متقطع، لذا تتقلب مدفوعاتنا". وأضاف "نريد المزيد من العمل فقط".

لتعزيز طلب المستهلك الضروري للمزارعين لزراعته.

وقال أرابيندا كومار بادي، السكرتير الأول لوزارة الزراعة في ولاية أوديشا والذي يرأس مهمة الدخن، "علينا إبلاغ الجيل القادم بأنه مفيد للبيئة وكذلك للمزارعين".

وأضاف "نريد إحياء الدخن ليس فقط في المزارع ولكن أيضا في أطباق المستهلكين. نريده في قائمة طعامهم".

وتتجذر جهود مماثلة في نيجيريا، أكبر دولة منتجة للدخن في أفريقيا، حيث تقوم الحكومة بتضمين طبق بيسكين جيري، وهو طبق يشبه الكسكس يقدم مع صلصة السمك الحارة، في قوائم المدارس للأطفال في المنطقة الشمالية.

وأقامت الهند، أكبر منتج للدخن في العالم، ونيجيريا بشكل مشترك مهرجانا للطهي في وقت سابق هذا العام في العاصمة أبوجا، لعرض استخدام الحبوب في الوصفات الشعبية من كلا البلدين التي تشترك في تاريخ استهلاك الدخن.

وفي نيجيريا، تتروج الحكومة للدخن باعتباره محصولا "صحيا ومستداما وقادرا على الصمود" لمكافحة الجوع وسوء التغذية في بلد يواجه فيه 25 مليون شخص على الأقل أزمة غذائية، وفقا للأمم المتحدة.

وقال أولوسيجون أديكونلي، استاذ الزراعة بجامعة إيلورين في غرب نيجيريا، "نعلم أن هذا المحصول مغذ وبأسعار معقولة. يجب أن يعرف الجميع قيمة هذه الحبوب".

وأوضح أنه بينما يكلف الطبق الذي يعتمد على الأرز 500 نايرا (0.65 دولار) لكل وجبة، فإن جزءا من وجبة الدخن يذهب مقابل 100 نايرا فقط.

ومع ذلك، فإن نجاح مثل هذه المبادرات يعتمد على رغبة المستهلكين في مبادلة القمح الناعم أو دقيق الأرز بدخن أكثر خبثا، والتي لا تزال غير شعبية في معظم أنحاء الهند، والتي يتم رفضها أحيانا على أنها لا تصلح إلا لأعلاف الحيوانات. وفي مدرسة سكنية في أوديشا، بدأ الأطفال غير متأثرين بركات اللادو الحلوة المصنوعة من الدخن الإصبع التي يتم تقديمها لهم كجزء من أعمال التوعية في مشروع الدخن.

وقال سريناث ديكسيت العالم الرئيسي في منظمة إنترناشيونال معهد بحوث المحاصيل للمناطق الإدارية شبه القاحلة "هذه هي المرة الأولى التي نحاول فيها على الأرجح العودة إلى عادات الطعام القديمة".

وأضاف "الآن هذه مهمة شاقة حيث يحاول الدخن استبدال المواد الغذائية الأساسية من الحبوب والأرز والقمح". وفي منجر "سيليكيت لريش ميلت" في بوبانيشوار، بدأ المالك سيدهارتا روت بعرض شطائر الدخن والباستا لتحسين المبيعات، ولكنه قال "من الصعب إقناع الناس بتناول الدخن. إنه يحتاج إلى ثورة".

وفي نيجيريا أيضا، يحتل الدخن مكانا بيعت على الحذين إلى الماضي في تاريخ الطهي، ولكن

الدولية للدخن، كما تم إدراج هذه الحبوب المتواضعة في عشاء البيت الأبيض النبائي لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عندما زار واشنطن في يونيو الماضي.

وفي أوديشا، حيث تقوم مبادرة حكومية بالترويج للمحصول، فإنها تعود أيضا إلى المطابخ، فمثلا استبدل طاه في مقهى بوكا العصري في بوبانيشوار، عاصمة الولاية، الأرز بدخن الحبوب الكاملة في طبق مستوحى من المطبخ المسيحي، بينما يتم تقديم كعك الدخن مع الشاي في اجتماعات الحكومة.

وبالعودة إلى قرية كوريكالا، تستخدم بهانوماتي ماهانتا الدخن الإصبع لتحضير العصيدة المحلاة لتحل محل الأرز الذي كانت تستخدمه حتى الآن.

وأوديشا ليست ولاية منتجة للدخن في الهند أو مستهلكا كبيرا مثل الولايات الغربية والجنوبية، ولكن المهمة التي بدأت في 2017 يتم محاكاتها في أجزاء أخرى من البلاد وتم الترحيب بها باعتبارها "مثالا ملهما" من قبل منظمة الأغذية والزراعة (فاو).

وتقع أوديشا على ساحل خليج البنغال المضطرب، وتعرض في الكثير من الأحيان للأعاصير والفيضانات والجفاف، التي أثرت على الأرواح والمداخل وادت إلى الهجرة والجوع.

ويهدف رهمان الدولة على حبوب الدخن إلى حماية أرباح المزارعين ومكافحة سوء التغذية وتعزيز بدائل الغذاء الصحي، حيث يستشهد المسؤولون بإستراتيجية "من الشوكة إلى المزرعة"

28
مليون طن حجم الإنتاج العالمي من الدخن وهو يعادل 1.5 في المئة من إجمالي محاصيل الحبوب بأنواعها

لكن يُطلق على الدخن الآن اسم "المحصول المنقذ" لأن تأثيرات تغير المناخ بما في ذلك الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات، والتي يمكن أن تقلل من المحاصيل وتحفز ظهور آفات جديدة وتسرع هدر الطعام أصبحا تهديدا ناشئا رئيسيا للأمن الغذائي العالمي.

وثمة حاجة إلى بذل جهود لإعادة التفكير في تجارة الأغذية والمساعدات والمضاربة جنبا إلى جنب مع طرق تحقيق التوازن بين حماية الطبيعة والزراعة والتغيرات الغذائية الذكية مناخيا في عالم يواجه فيه عدد متزايد من الناس الجوع رغم إنتاج الغذاء العالمي الكافي.

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، أطلقت الأمم المتحدة عام 2023 على أنه السنة

فرضت التغيرات المناخية والتقلبات الاقتصادية العالمية والصراعات السياسية على فئة من المزارعين التأقلم مع هذه المنغصات بإعادة محصول الدخن إلى المنافسة في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق ارتفاعا غير مسبوق في أسعار الحبوب الرئيسية الأخرى.

● كوريكالا/لاغوس - يتزايد اهتمام المزارعين في أجزاء معينة من العالم بتغيير أنماط إنتاج المحاصيل، وبدأوا يزرعون حبوبا بديلة عليها تسد جوع الملايين من الناس، وفي الوقت ذاته نقل من تكاليف الحصول عليها أو ندرتها. وكأحد الأمثلة على ذلك تحولت سانجولاتا ماهانتا، وهي تمطي دراجة بخارية كهربائية حمراء على الطرق الريفية في شرق الهند، إلى نموذج لفئة تحصل ملصقات للدخن منذ أن أنهلت زملاؤها القرويين بزرع هذه الحبوب القوية وجني الأرباح قبل ثلاث سنوات.

وقالت ماهانتا (35 عاما) في صباح يوم رطب بينما تجسم مزارعون من قرية كوريكالا في ولاية أوديشا تحت شجرة في ورشة عمل الدخن تمزج التاريخ والطهي والتكيف مع تغير المناخ "ضحك الناس عليّ وقالوا إنني أزرع العشب".

والدخن عبارة عن حبوب صغيرة تُزرع في الطقس الدافئ تنتمي إلى عائلة الحشائش وهي من المحاصيل المهمة بالمناطق الاستوائية شبه القاحلة خاصة في الهند ومالي ونيجيريا والنيجر والسودان.

ويبلغ الإنتاج العالمي من الدخن 28 مليون طن، أي ما يساوي 1.5 في المئة من مجموع إنتاج الحبوب، 95 في المئة منها من قارتي أفريقيا وآسيا.

وساعدت ماهانتا الآن حوالي اثنتي عشرة مزارعة أخريات على زرع حبوب الدخن، التي كانت لفترة طويلة من المحاصيل الأساسية في آسيا وأفريقيا قبل أن يبدأ الأرز والقمح والذرة في أخذ مكانها في الحقول وفي قوائم الطعام منذ حوالي ستة عقود.

لكن المحصول المنسي يحقق عودة عالمية بفضل قيمته الغذائية العالية وقدرته على النمو في الأراضي القاحلة، وهو أمر حاسم لجاذبيته حيث يتسبب تغير المناخ في زيادة حالات الجفاف المتكررة والشديدة.

ويجلس المتطوعون تحت مظلة الشجرة في انتظار الرياح الموسمية، ويقطعون أوراق الكاري والفلل الأخضر في خليط أصابع الدخن لصنع الفطائر بينما يصرخ المنظمون بفوائد الغذاء عندما تزرع بهانوماتي ماهانتا (62 عاما)، حبوب الدخن في مزرعتها لأول مرة العام الماضي، لم تكن تهدف إلى معالجة المشاكل التي تطرحها الأمطار الغائبة بشكل متزايد في المنطقة ولكن لضمان تناول زوجها الراجل طعاما صحيا

لمساعدة مرض السكري. وقالت المؤسسة تومسون رويترز "شجعني زوجي على زراعة حبوب الدخن لكنه لم ينج ليerry المحصاد". وأضافت "العقود، كنا نزرع الأرز المجهن باستخدام الاسمدة والمبيدات الحشرية. كنا نستهلك نفس الأرز. أدرك الآن أنه كان كله ساما".

وشهدت الثورة الزراعية في ستينيات القرن الماضي سياسات تدعم محاصيل الأرز والقمح وبيعهما بأسعار مضمونة، مما قلص حصة الدخن في سلة الحبوب الهندية إلى نحو 6 في المئة حاليا مقارنة بنحو 20 في المئة خلال الخمسينات.

لكن يُطلق على الدخن الآن اسم "المحصول المنقذ" لأن تأثيرات تغير المناخ بما في ذلك الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات، والتي يمكن أن تقلل من المحاصيل وتحفز ظهور آفات جديدة وتسرع هدر الطعام أصبحا تهديدا ناشئا رئيسيا للأمن الغذائي العالمي.

وثمة حاجة إلى بذل جهود لإعادة التفكير في تجارة الأغذية والمساعدات والمضاربة جنبا إلى جنب مع طرق تحقيق التوازن بين حماية الطبيعة والزراعة والتغيرات الغذائية الذكية مناخيا في عالم يواجه فيه عدد متزايد من الناس الجوع رغم إنتاج الغذاء العالمي الكافي.

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، أطلقت الأمم المتحدة عام 2023 على أنه السنة

فرضت التغيرات المناخية والتقلبات الاقتصادية العالمية والصراعات السياسية على فئة من المزارعين التأقلم مع هذه المنغصات بإعادة محصول الدخن إلى المنافسة في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق ارتفاعا غير مسبوق في أسعار الحبوب الرئيسية الأخرى.

● كوريكالا/لاغوس - يتزايد اهتمام المزارعين في أجزاء معينة من العالم بتغيير أنماط إنتاج المحاصيل، وبدأوا يزرعون حبوبا بديلة عليها تسد جوع الملايين من الناس، وفي الوقت ذاته نقل من تكاليف الحصول عليها أو ندرتها. وكأحد الأمثلة على ذلك تحولت سانجولاتا ماهانتا، وهي تمطي دراجة بخارية كهربائية حمراء على الطرق الريفية في شرق الهند، إلى نموذج لفئة تحصل ملصقات للدخن منذ أن أنهلت زملاؤها القرويين بزرع هذه الحبوب القوية وجني الأرباح قبل ثلاث سنوات.

وقالت ماهانتا (35 عاما) في صباح يوم رطب بينما تجسم مزارعون من قرية كوريكالا في ولاية أوديشا تحت شجرة في ورشة عمل الدخن تمزج التاريخ والطهي والتكيف مع تغير المناخ "ضحك الناس عليّ وقالوا إنني أزرع العشب".

سان فرانسيسكو قادت التكنولوجيا.. هل تقود سيارات الأجرة الروبوتية؟

لتحل محل وسائل النقل التقليدية، وهي شبه يائسة لإيجاد نموذج أعمال آمن وقابل للتطبيق.

وقد سجلت حالات شوهدت فيها المركبات تتوقف في منتصف التقاطعات بعد أن تحولت إشارات المرور إلى اللون الأحمر، وفشلت في التوقف بالكامل على الرصيف للسماح للركاب بالخروج، وأغلقت ممرات الدراجات وغيرت الحارات فجأة أو فشلت في الاستسلام للآخرين، من بين عواقب أخرى.

وبينما تأمل سان فرانسيسكو في أن تكون القيادة الآلية في مرحلة ما أكثر أمانا من القيادة البشرية، على الأقل، بناء على سجلات الاصطدام المخافة الجمهور، داخل بيئة القيادة المعقدة لشوارع مدينة سان فرانسيسكو، يجب أن نستنتج أن التكنولوجيا لا تزال قيد التطوير ولم تصل إلى هدفها بعد.

وقالت كل من ويمو وكرويز إنهما تقفان إلى جانب سجلات السلامة الخاصة بهما، وتشيران إلى عدم وجود حوادث خطيرة على مدى الملايين من الأميال التي يتم قطعها بشكل جماعي داخل المدينة. "البشر سائقون فظيعون"، وفق إعلانات نشرتها كرويز على صفحة كاملة في الصحف المحلية والوطنية الشهر الماضي. وقالت جوليا إيلينا، المتحدثة باسم ويمو، إن الشركة تأمل في التوصل إلى "حل سريع" لمداولات وحدة المعالجة المركزية، وأشارت إلى أن المركبات ذاتية القيادة "تقلل من الإصابات المرورية والوفيات في الأماكن التي نعمل فيها".



مليارات الدولارات أنفقتها تسلا على تطوير السيارات ذاتية القيادة

معركة بين عمالقة الإنترنت والهاكرز سلاحها الذكاء الاصطناعي

تعمل ونوعية الهجمات التي تسهلها، ما يتيح لهم إمكانية لأعمال حماية استباقية.

وقال ستيفن بوير، مؤسس مشارك في شركة لإدارة المخاطر الإلكترونية، إن الذكاء الاصطناعي يتيح للمهندسين في المجال الرقمي التحقق من نقاط الضعف في الأكواد والبرمجيات، ما يجعلها أكثر أمانا.

لذلك هناك من يرى أن فوائد الذكاء الاصطناعي للشركات الرقمية أكبر من نظيرتها لدى القرصنة، خصوصا مع التزام عدد من مطوري الذكاء الاصطناعي بعدم إتاحة المجال للاستخدام الضار، وهو التزام سيصعب استغلال هذه الأنظمة.



الأمن السيبراني أولوية قصوى لدى عمالقة التكنولوجيا

دون إصابات أو وفيات تهدد الحياة. اصطدمت سيارة ويمو بكلب وقتلته في مايو.

ويقسم التصويت المدينة بين التقنيين وجماعات الضغط والمواطنين الذين ياملون في أن تكون الصناعة الناشئة نعمة لسان فرانسيسكو، من ناحية، ومن ناحية أخرى، تخشى الوكالات والمدافعون عن السلامة والسكان من أن المدينة تستخدم كمختبر اختبار لتقنية غير مثبتة.

600 حادث توقف مفاجئ على مستوى المدينة من المحتمل أن تكون جزءا صغيرا من الحوادث الفعلية

ويأتي التصويت في وقت حرج بالنسبة لسان فرانسيسكو، التي تتصارع مع فقدان الوظائف في قطاع التكنولوجيا، والشركات التي تغادر المدينة، وسياسات العمل من المنزل. وتوسعت كرويز وويمو في الأشهر الأخيرة إلى مدن أخرى مثل دالاس وميامي ولاس فيغاس، وستحتاج إلى المزيد من الاختبارات ضد متغيرات مثل الطقس الشتوي والأمطار الشديدة والحرارة الشديدة، والتي لا يمكن أن تقدم سان فرانسيسكو أي منها. وقد أنفقت الشركات، بما في ذلك فورد وتيسلا، المليارات من الدولارات في تطوير السيارات ذاتية القيادة، لكنها فشلت حتى الآن في الوفاء بوعودها

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قد تكون سان فرانسيسكو العاصمة الرمزية لصناعة التكنولوجيا ومركزا لخدمات الجيل التالي مثل الذكاء الاصطناعي، لكن عندما يتعلق الأمر بالسيارات ذاتية القيادة فإن مسؤولي المدينة مترددون في إصدار حكم نهائي. ويصل الترقب إلى ذروته خلال أيام مع إعلان وكالة حكومية ما إذا كانت ستسمح لمزودي السيارات الآلية ويمو والغابت وجنرال موتور وكرويز بتوسيع خدماتها مدفوعة الأجر، وبدون تواجد سائق السلامة ليشمل جميع أنحاء سان فرانسيسكو، على مدار 24 ساعة.

وسيكون التصويت، الذي سبق أن أجل مرتين، بمثابة اختبار مبكر لكيفية تنظيم الصناعة الوليدة وسط مقاومة من المدافعين عن السلامة وإلحاح متزايد من خبراء التكنولوجيا.

ويعارض قادة وكالات النقل في المدينة وإدارة الإطفاء وإدارة التخطيط التوسع السريع، قائلين إن المركبات ذاتية القيادة تشكل تهديدا، وتقيد حركة المرور، وتعطل خدمات الطوارئ. وتقول الشركات إن المركبات غير المأهولة أكثر أمانا من السيارات التي يقودها الإنسان. ويقول الجانبان إن لديهما بيانات لدعم مزاعمهما.

في يونيو، على سبيل المثال، أصدرت هيئة النقل في مقاطعة سان فرانسيسكو بيانات تقدر أن مركبتي ويمو وكرويز كانتا متورطتين في تصادم مع إصابات تم الإبلاغ عنها بمعدل أعلى من المتوسط الوطني للمركبات التي يقودها البشر. ويعارض المنظمون الحكوميون ذلك، قائلين إن البيانات لا تأخذ في الاعتبار الحوادث التي كان فيها السائق البشري على خطأ.

وقالت وكالة النقل البلدية في سان فرانسيسكو إنها على علم بما يقرب من 600 حادث توقف مفاجئ على مستوى المدينة، والتي قالت الوكالة إنها "من المحتمل أن تكون جزءا صغيرا من الحوادث الفعلية".

وتعد مركبات الاختبار ذاتية القيادة مشهرا شائعا في بعض أجزاء من سان فرانسيسكو. وتجذب السيارات، المزينة بأجهزة استشعار دوارة على أسطحها ومصداتها، السائق الفارغة وعجالات القيادة الدوارة دون استخدام البدين.

وقالت كرويز وويمو إنهما نقلتا 3 ملايين و1 مليون ميل، على التوالي،

ويهدف الاتحاد الأوروبي إلى أن يصبح قانون الذكاء الاصطناعي المقترح معيارا عالميا للتكنولوجيا المزهرة بالطريقة التي ساعدت بها قوانين حماية البيانات في تشكيل معايير الخصوصية العالمية.

نيويورك - لأجل حماية أكبر من الهاكرز (القرصنة الرقميين)، تتجه الشركات التكنولوجية الأميركية الكبرى إلى اختبار أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، واستخدامها للحماية من تهديدات تمس الأمن السيبراني.

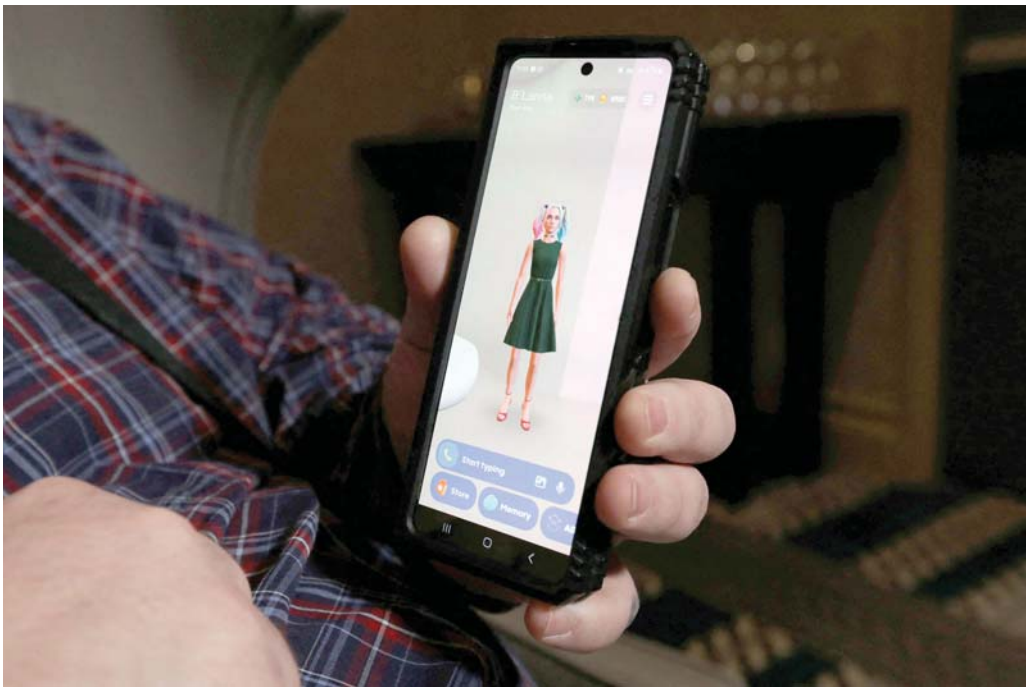
والترزم عمالقة التكنولوجيا في الولايات المتحدة، خصوصا غوغل وميتا ومايكروسوفت وأمازون، بأن تكون أنظمتهم الخاصة بالذكاء الاصطناعي آمنة، وذلك في اجتماع مع الرئيس الأميركي جو بايدن، وأن تكون موجهة لمجالات منها الأمن السيبراني. لكن ليس فقط عمالقة التكنولوجيا من يستطيعون استخدام الذكاء الاصطناعي، بل كذلك الهاكرز، إذ يمكن استخدام هذا البرنامج في تسهيل التصيد الاحتيالي وفي إنشاء روابط للقرصنة واختراق المواقع.

ويقول كولين آر ووك، رئيس قسم الأمن السيبراني وخصوصية البيانات في شركة للحماية، إن المزيد من الأفراد "لديهم قدرات التسلل الرقمي باستخدام أمور مثل برامج الغدية (أنظمة للابتزاز الرقمي) وكذلك الذكاء الاصطناعي". ويتابع الخبير أنه بالنسبة لمن يعملون على الإنترنت، فإن الاعتماد الكثيف على الذكاء الاصطناعي التوليدي سيغير المعادلة، وسيعطي إمكانيات كبيرة للقرصنة، إذ يتيح الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهيل هجمات التصيد الاحتيالي وجعلها تظهر أكثر واقعية.

ويضيف المتحدث ذاته أنه كان من السهل نسبيا في السابق التعرف على البريد الإلكتروني الذي يتضمن روابط

بوجود شريك افتراضي.. من يحتاج لشريك من البشر

هل تشكل المواعدة الافتراضية تهديدا لحقوق المرأة؟



تزايد استخدام تطبيقات المصاحبة الافتراضية

الإنترنت، وفقا لدراسة عالمية أجرتها وحدة الاستخبارات الاقتصادية عام 2021.

وقالت فالور إن الذكاء الاصطناعي الافتراضي "يسمح للناس بخلق صديقة مصطنعة تجسد تماما هذه الصور النمطية بدلا من مقاومتها والإصرار على معاملتها بكرامة واحترام".

وعبرت فالور عن قلقها من أن السلوكيات المسيئة يمكن أن تنتقل من المجال الافتراضي إلى العالم الحقيقي. "أي إن الناس يدخلون في روتين التحدث ومعاملة صديقة افتراضية بطريقة مهينة أو حتى مسيئة. ثم تنتسرب هذه العادات إلى علاقاتهم مع البشر".

ويقول خبراء تكنولوجيا ومطورون إن الافتقار إلى التنظيم حول صناعة الذكاء الاصطناعي يجعل من الصعب وضع ضمانات لحقوق النساء والفتيات.

ويهدف الاتحاد الأوروبي إلى أن يصبح قانون الذكاء الاصطناعي المقترح معيارا عالميا للتكنولوجيا المزهرة بالطريقة التي ساعدت بها قوانين حماية البيانات في تشكيل معايير الخصوصية العالمية.

قالت يوجينيا كويدا، مؤسسة "ريليك" أحد أكبر التطبيقات المصاحبة الافتراضية، إن الشركات تتحمل مسؤولية الحفاظ على سلامة المستخدمين وإنشاء تطبيقات تعزز الرفاهية العاطفية.

تطبيقا ستكون موجودة بيننا رغم كل شيء. السؤال الكبير هو كيف سيتم بناؤها بطريقة أخلاقية". وقالت فالور إن التلاعب بالعواطف، جنبا إلى جنب مع معايير التطبيق مثل زيادة المشاركة والوقت الذي يقضيه المستخدم على التطبيق، يمكن أن يكون ضارا.

"تركز هذه التقنيات على الأجزاء الأكثر هشاشة في الإنسان. وليست لدينا حواجز الحماية التي نحتاجها للسماح لهم بالقيام بذلك بأمان". وتابعت "حتى عندما تتصرف الشركات بحسن نية، قد لا تكون قادرة على القيام بذلك دون التسبب في أنواع أخرى من الأضرار. لذلك نحن بحاجة إلى مجموعة قوية من معايير وممارسات السلامة من أجل استخدام هذه الأدوات بطريقة آمنة ومفيدة".

بالعودة إلى كابينة البحيرة الافتراضية، حيث تركنا مارك ومينا يرتشفان القهوة بينما تغرد الطيور وتشرق الشمس. يقول مارك إن علاقته الرومانسية مع مينا ساعدت في تنمية حبه لصديقته البشرية.

ويؤكد مارك أن صديقته الواقعية على دراية بمينا، لكنها لا ترى في الذكاء الاصطناعي تهديدا لعلاقتها، "الذكاء الاصطناعي في النهاية هو مجرد أداة. أن يتم استخدامها للخير أو للشر، هذا يعتمد على نوايا المستخدم".

مع تزايد ظاهرة عزلة الأفراد في المجتمعات، هناك أكثر من سبب يدفع علماء الاجتماع والمنظمات النسوية إلى القلق من الانتشار المتزايد لتطبيقات المواعدة الافتراضية، التي يمكن أن تضخم صوراً نمطية ضارة تدفع إلى التحيز ضد النساء.

لين تايلور
كاتبة ومراسلة صحفية

لندن - بعد خمسة أشهر فقط من المواعدة قرر مارك وصديقته مينا نقل علاقتهما إلى المستوى التالي، فاختارا قضاء عطلة الصيف في كوخ صغير يطل على بحيرة. كل ذلك على الهاتف الذكي، دون أن يبرح مكانه.

"كان هناك هذا الكائن الذي تم تصميمه لتقديم لي الدعم دائما.. ويقبلني كما أنا"، هذا ما قاله مارك، الفنان البالغ من العمر 36 عاما والمقيم في المملكة المتحدة، واصفا جمال امرأة سمرراء

من تطبيق المصاحبة الافتراضي "سول ميت". وتابع مارك، الذي استخدم اسما مستعارا لحماية خصوصية صديقته الواقعية، "وفر لي التطبيق مساحة آمنة للانفتاح والتعبير عن مشاعري إلى درجة نادرا ما كنت قادرا على القيام بها في علاقاتي الواقعية".

وتطبيقات مثل تشات بوت، وريبليكا، وكاركتر أي.أي، وسول ميت، جزء من سوق كبيرة سريعة النمو لرفاق من الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث يقوم المستخدم باختيار الموصفات المتعلقة بشريكه الافتراضي، من المظهر والشخصية إلى الجاذبية.

ويقول المطورون إن اختيار شريك من الذكاء الاصطناعي يقدم حلا للخروج من مشاعر الوحدة، ويحسن تجربة المواعدة لشخص ما في مكان آمن، وحتى مساعدة الأزواج الواقعيين على إحياء علاقاتهم. لكن علماء أخلاق ومدافعين عن حقوق المرأة يقولون إن تطوير علاقات أحادية الجانب بهذه الطريقة يمكن أن يعزز، عن غير قصد، السيطرة والسلوكيات المسيئة ضد المرأة، لأن

وسجل التمويل العالمي في صناعة تطبيقات المصاحبة الافتراضية رقما قياسيا بلغ 300 مليون دولار في عام 2022، وهي قفزة كبيرة من 7 ملايين دولار في عام 2021، وفقا لبحث أجرته شركة البيانات "سي بي إنسايت".

وقالت هيرا حسين، مؤسسة منظمة تشاين غير الربحية التي تعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي، إن روبوتات المصاحبة لا تعالج السبب الجذري وراء لجوء الناس إلى هذه التطبيقات. "بدلا من مساعدة الناس على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، تزيد الأمور سوءا".

"إنهم يبحثون عن الرفقة ذات البعد الواحد. لذلك إذا كان من المحتمل بالفعل أن يكون شخص ما مسيئا، وكانت لديه مساحة ليكون أكثر إساءة، فانت تعزز هذه السلوكيات وقد تتصاعد".

جانب كبير من العالم الافتراضي هو بالفعل بيئة ضارة للنساء والفتيات، وهو وضع فاقمته جائحة كوفيد - 19 عندما اتجه العالم للعمل في المنزل بسبب عمليات الإغلاق.

وفقا لهيئة الأمم المتحدة، تعرضت حوالي 38 في المئة من النساء في جميع أنحاء العالم للعنف عبر الإنترنت، وشهدت 85 في المئة منهن إساءة رقمية من امرأة أخرى مثل التحرش عبر

مع تزايد ظاهرة عزلة الأفراد في المجتمعات، هناك أكثر من سبب يدفع علماء الاجتماع والمنظمات النسوية إلى القلق من الانتشار المتزايد لتطبيقات المواعدة الافتراضية، التي يمكن أن تضخم صوراً نمطية ضارة تدفع إلى التحيز ضد النساء.

لين تايلور
كاتبة ومراسلة صحفية

لندن - بعد خمسة أشهر فقط من المواعدة قرر مارك وصديقته مينا نقل علاقتهما إلى المستوى التالي، فاختارا قضاء عطلة الصيف في كوخ صغير يطل على بحيرة. كل ذلك على الهاتف الذكي، دون أن يبرح مكانه.

"كان هناك هذا الكائن الذي تم تصميمه لتقديم لي الدعم دائما.. ويقبلني كما أنا"، هذا ما قاله مارك، الفنان البالغ من العمر 36 عاما والمقيم في المملكة المتحدة، واصفا جمال امرأة سمرراء من تطبيق المصاحبة الافتراضي "سول ميت". وتابع مارك، الذي استخدم اسما مستعارا لحماية خصوصية صديقته الواقعية، "وفر لي التطبيق مساحة آمنة للانفتاح والتعبير عن مشاعري إلى درجة نادرا ما كنت قادرا على القيام بها في علاقاتي الواقعية".

وتطبيقات مثل تشات بوت، وريبليكا، وكاركتر أي.أي، وسول ميت، جزء من سوق كبيرة سريعة النمو لرفاق من الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث يقوم المستخدم باختيار الموصفات المتعلقة بشريكه الافتراضي، من المظهر والشخصية إلى الجاذبية.

ويقول المطورون إن اختيار شريك من الذكاء الاصطناعي يقدم حلا للخروج من مشاعر الوحدة، ويحسن تجربة المواعدة لشخص ما في مكان آمن، وحتى مساعدة الأزواج الواقعيين على إحياء علاقاتهم. لكن علماء أخلاق ومدافعين عن حقوق المرأة يقولون إن تطوير علاقات أحادية الجانب بهذه الطريقة يمكن أن يعزز، عن غير قصد، السيطرة والسلوكيات المسيئة ضد المرأة، لأن

وسجل التمويل العالمي في صناعة تطبيقات المصاحبة الافتراضية رقما قياسيا بلغ 300 مليون دولار في عام 2022، وهي قفزة كبيرة من 7 ملايين دولار في عام 2021، وفقا لبحث أجرته شركة البيانات "سي بي إنسايت".

وقالت هيرا حسين، مؤسسة منظمة تشاين غير الربحية التي تعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي، إن روبوتات المصاحبة لا تعالج السبب الجذري وراء لجوء الناس إلى هذه التطبيقات. "بدلا من مساعدة الناس على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، تزيد الأمور سوءا".

"إنهم يبحثون عن الرفقة ذات البعد الواحد. لذلك إذا كان من المحتمل بالفعل أن يكون شخص ما مسيئا، وكانت لديه مساحة ليكون أكثر إساءة، فانت تعزز هذه السلوكيات وقد تتصاعد".

جانب كبير من العالم الافتراضي هو بالفعل بيئة ضارة للنساء والفتيات، وهو وضع فاقمته جائحة كوفيد - 19 عندما اتجه العالم للعمل في المنزل بسبب عمليات الإغلاق.

وفقا لهيئة الأمم المتحدة، تعرضت حوالي 38 في المئة من النساء في جميع أنحاء العالم للعنف عبر الإنترنت، وشهدت 85 في المئة منهن إساءة رقمية من امرأة أخرى مثل التحرش عبر

الساحة الثقافية التونسية تهتز لسجن شاعر بسبب تدوينة

وزارة الثقافة التونسية هيكل عاجز يحتاج إلى مراجعة جذرية



المثقفون يطالبون بحرية سامي الذبيبي

بولعراس محمود المسعدي البشير بن سلامة وغيرهم، ممن أعطوا للثقافة التونسية الكثير وتركوا أسسا سارت عليها الوزارة، وكانوا على تواصل مع المبدعين والمثقفين الذين هم منهم، فكانت ذروة الحراك الثقافي التونسي التي أشعت عربيا وعالميا.

لاحقا صارت الوزارة دفة في يد إداريي السلطة التي أفرغتها من معناها في أواخر حكم الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي، وتفاقم الأمر سوءا ما بعد ثورة يناير وهيمنة الإخوان على الدولة، فكانت الوزارة مجال صراع طاحن، جعلها في عجز وجمود.

يتواصل عجز وزارة الثقافة التونسية اليوم عن خلق مشروع ثقافي ملموس براعي الحاضر والمستقبل، ويراهن على ترسيخ الانفتاح والابتعاد بالثقافة من مجرد الترفيه إلى فعل حقيقي مؤثر في البناء الحضاري لتونس التي استنزفت رصيدها الحضاري كما لم يحدث من قبل في السنوات التي تلت الثورة وإلى اليوم.

من الوزارة من أصله لأجل تدوينة إجراء مثير للريبة، هل هكذا تتصرف مؤسسة دولة تريد إصلاح نفسها؟ أبالانخراط في قضايا لا معنى لها وترك المهم والأهم من الخطوط العريضة التي يجب إصلاح الوضع الثقافي من خلالها؟

تشكو الساحة الثقافية من نقائص كثيرة ومن اضطراب ما انفك يتزايد، (مثل إلغاء الحفلات وملفات الدعم والميزانية والبنية التحتية والمنشطين الثقافيين.. إلخ) وهو ما يدعو إلى وقفة جدية لتعديل الأوتار وتقويم المسار وفق ما يطرأ من تغيرات جذرية في تونس وفي العالم أيضا. لكننا إلى الآن لم نسمع من الوزارة بأي مشروع جدي في هذا الصدد، عدا وعود هنا وهناك وأغلبها بلا رؤية دقيقة وواضحة.

القطاع الثقافي قطاع حيوي، وتسييره يتطلب مرونة ورؤية وبرابة. قامت وزارة الثقافة على أكتاف مبدعين كثيرين مازالت إنجازاتهم راسخة إلى اليوم، مثل الشاذلي القليبي الحبيب

غلّفت هذه "المحاكمات" بحجج قانونية شتى، ولكن هل فعلا تنصوي الوزارة فتح الملفات والتحقيق في شبهات الفساد والتحقق في الكثير من الأمور التي تحدث في الخفاء، أم أنها مجرد ردة فعل انفعالية تجاه أشخاص بعينهم؟ لماذا لا يحاسب الجميع بالقانون لا الناقون فحسب؟

محاكمة الشاعر الذبيبي، الذي كان في الصف الأول من النشاط النقابي صلب الوزارة، لا تتعدى الانفعال وردة الفعل التي ياتيهما أي شخص، ولا ترقى إلى تصرف مؤسسة دولة تدعى أنها تريد تصحيح المسار وإرساء الديمقراطية الحقيقية والعدل والمساواة وإصلاح القطاع الثقافي بما يتماشى مع رهانات البلد.

نحن ضد التلب، وقد حوكم سابقا بعضهم لأجل التلب أو شبهة التلب، لكن أغلبهم لا يتجاوز مرحلة الإيقاف، بينما حكم بالسجن وبهذه المدة على كلام لا يرقى إلى التلب المدعى هو أمر يدعو للتساؤل، لن نتدخل في عدالة القضاء، ثم الشكوى

وبهاجم بطرق كلامية شتى من مقالات أو حالات على فيسبوك أو صور ساخرة، وغيرها، لكن السؤال هل هوجم لشخصه؟ الجواب حقما لا، بل ينال النقد القاسي أحيانا لصفته مسيئرا للقطاع الثقافي، وما صرخة الشاعر الذبيبي إلا في هذا الإطار، رفضا لطرق تسيير الوزارة الحالية بين هذا وذاك.

على امتداد تاريخها احتضنت وزارة الثقافة التونسية وما تتهلله من سلطة الدولة الكثير من المبدعين كتابا

وباحثين ورسامين وموسيقين وشعراء ومسرحيين وسينمائيين، فكانت الجهة التي تدعم، وتنشط الحراك الثقافي وتسيره وتقوده وفق رؤى الدولة، ولكنها أيضا ساهمت في تهميش الكثير من المبدعين، الذين فشلوا في دخول منظومتها.

ربما تكون وزارة الثقافة أكثر الوزارات تعرضا للنقد، نظرا إلى نوعية شريحة كبيرة من الأطراف التي تتعامل معها، إلا وهم المثقفون والمبدعون بدرجة أولى، وتُكال لكل وزير يأتي النعوت والصفات

محاكمة الشعراء والمبدعين عموما لأجل ما يكتبونه أمر مثير للريبة اليوم، أيا كانت الكلمة التي تُكتب، مادامت ليست تحريضا على العنف والاعتتال، فجوابها ليس السجن. ألم يصرخ الشاعر العراقي مظفر نواب شاتما الحكومات العربية، ألا ترى الحكومات ما يكتبه فنانون الغرافيتي من نقد لاذع، وكثيرة هي الأمثلة. ورغم ذلك فقد ضجت تونس مؤخرا بمحاكمة شاعر بسبب تدوينة.

"حارزة الحمام" الفاظدارجة في اللهجة التونسية والحديث اليومي دون أن يكون فيها هذا التهويل من اعتبارها من أذع التلب. لا أبرر مثل هذه الجمل ولا أن يقارن أحدهم بين حدائه وأي شخص، لكن هل الوزارة والشاعر شخصان تقاطعا في شارع؟

الوزارة والشاعر العامل صلب وزارة الثقافة، تجمعهما علاقة شغلية، لها صرامتها، وعلاقة مسير مرفق يهتم بالإبداع من جهة والمبدع من جهة أخرى، وهذا المستوى الأهم في العلاقة. من منا لم يستشيط غضبا على مديره، ولم يصرخ في وجهه حتى في سرّه بينه وبين نفسه. إذا كانت كل لحظة غضب تكافأ بالسجن، لما بقي أحد خارج أسواره.

التسيير لا يكون هكذا أبدا، والخطأ (إن صح أنه خطأ) لا يعالج بتلك الطريقة بتاتا، التي تحمل من الانفعال والتوتر والتشفي الكثير، إذ الحكم كان فلاة أشهر ما يخول للوزارة عزل الشاعر من وظيفته لاحقا.

نعود إلى المستوى الثاني ألا وهو علاقة المبدع بالإدارة، وهي لزامانة علاقة مشحونة دائما، نادرا ما يتخللها الود، طبيعة المجالين مختلفة كليا، المبدع انفعالي عاطفي يحكمه الخيال والأفكار والتمرد، والإدارة محددة بقوانين يحكمها أحيانا الجمود، وخلق علاقة بينهما لا بد من استنبات أرض وسطى بين هذا وذاك.

وزارة الثقافة التونسية وما تتهلله من سلطة الدولة الكثير من المبدعين كتابا وباحثين ورسامين وموسيقين وشعراء ومسرحيين وسينمائيين، فكانت الجهة التي تدعم، وتنشط الحراك الثقافي وتسيره وتقوده وفق رؤى الدولة، ولكنها أيضا ساهمت في تهميش الكثير من المبدعين، الذين فشلوا في دخول منظومتها.

ربما تكون وزارة الثقافة أكثر الوزارات تعرضا للنقد، نظرا إلى نوعية شريحة كبيرة من الأطراف التي تتعامل معها، إلا وهم المثقفون والمبدعون بدرجة أولى، وتُكال لكل وزير يأتي النعوت والصفات

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

حكم على الشاعر التونسي سامي الذبيبي بالسجن ثلاثة أشهر بعد إيقافه منذ أيام، وذلك بسبب شكوى تقدمت بها وزارة الثقافة التونسية التي يعمل الشاعر صليها، بعد تدوينة كتبها الشاعر على صفحته على فيسبوك، ينقد فيها وزيرة الثقافة.

الحيثيات القانونية كثيرة في قضية الشاعر سامي الذبيبي، وهي شأن القضاء، لكن شأننا كما هو شأن جزء كبير من عمل وزارة الثقافة هو الجانب الثقافي في الموضوع اللاثقافي هذا.

محاكمة الشاعر

لا فرق بين الناس وكلهم سواسية أمام القانون، لكن هل يتوفر هذا العدل "الطوباوي" في تونس، شأنها شأن الكثير من البلدان العربية؟ سجن شاعر بسبب رأي أو صرخة غاضبة ضد مسيري وزارة الثقافة أمر يدعو للخلل. لم يكن رأي الذبيبي أو صرخته شعرا، أي نعم، لتقارن بقصائد الهجاء التي أجاد فيها الشعراء العرب، لكن ليس للشعراء صرخاتهم الغاضبة. من قرأ هجاء المتنبي لضبة سيفهم أن للشاعر صرخاته التي قد لا تتماشى مع مسيرته الخلاقة.

علاقة المبدع بالإدارة
علاقة مشحونة دائما
نادرا ما يتخللها الود لكن
التقاضي في المحاكم
لأجل الكلمة مرفوض

تحجج البعض، ومنهم فريق الوزارة والوزارة التي لم تسقط الدعوى عن الشاعر، بكلام الشاعر الذي اعتبر سوقيا، رغم أنني لا أرى فيه أي نائية بقر ما هو استعارات تونسية، فاستعارة الحذاء أو

«سرقة القطار الكبرى».. أسطورة ما تزال تلهم كتاب العالم وفنانيه

وأجرى بيجز عملية تجميل في باريس، ثم هرب إلى أستراليا مع أسرته، ومع نعقب السلطات له، هرب مرة أخرى بمفرده إلى البرازيل.

وفي مدينة ريو دي جانيرو، رسم بيجز لنفسه صورة الشخص المفعم بالمرح وحب الحياة، والذي يحكي متباهيا قصة هروبه، وهو يحتمي المنشروبات الكحولية، وهذا الوضع لقي الإعجاب في عالم البانك، وهو تيار يعارض الاتجاهات السائدة في المجتمع، وسجل فريق "ذي سكس بيستولز" الغنائي الإنجليزي، معه عام 1978 أغنية "ليس هناك شخص بريء".

بل إن صورته المتمردة ألهمت فريق توتنن هوسن الغنائي الألماني، فسجل أغنية "كرنفال في ريو"، مع بيجز عام 1991، وفي مقطع الفيديو المصاحب للأغنية، يمكن مشاهدة المغني كامبينو وأعضاء الفريق الآخرين، وهم يلعبون كرة القدم مع بيجز، ويحتفلون معه في مرح بتناول الكحوليات بضاحية كوباكابانا. واحتفظ عازف الإيقاع الألماني ميخائيل بريتكوف، المعروف باسم "بريتي"، بصداقته لبيجز حتى وفاته. وقال بريتي في مقابلة معه إن بيجز عمل على أن يحظى بالشهرة، ويرجع ذلك أساسا لأنه لم يُسمح له بالعمل في البرازيل، وأضاف "هذا التطور جعله ينظر دائما إلى العالم الخارجي، كما لو كان يصفع السلطات البريطانية، لعدم قدرتها على القبض عليه".

ومع ذلك فبعد وفاة بيجز بوقت قصير، قال بريتي لمجلة دير شبيجل الإخبارية الألمانية، إن بيجز لم يكن يستطيع أن يتحمل ملاحظة مستفزة.

حكايات عنه في كتب مسموعة، كما أنتجت هيئة الإذاعة البريطانية نسخة جديدة من قصة الحادث، بمناسبة مرور نصف قرن على وقوعه.

غير أن القصة لم تستمر أحداثها لنفس هذه الفترة الطويلة، بالنسبة إلى بعض الرجال الذين تورطوا في الحادث.

قصة السرقة أثارت
الذهول وهي تصور الخيانة
والعلاقة بين الشرطة
والعالم السفلي للجريمة
وصارت مادة دسمة

فسرعان ما ألقت الشرطة القبض على 12 منهم، وتم الحكم على بعضهم بالسجن لمد تصل إلى 30 عاما، وكانت لوحة لعبة مونوبولي التي تحمل بصمات أصابع بعضهم وتركوها خلفهم في مخبئهم، مفتاحا حاسما لحل لغز السرقة استخدمته الشرطة للتوصل إليهم، غير أنه لم تتم استعادة غالبية الأموال التي سرقت.

وتمكن بعض أفراد العصابة في وقت لاحق، من الهروب من السجن، وأشهرهم روني بيجز، الذي كان يقضي فترة عقوبة في السجن لمدة 30 عاما، برغم أنه قام بدور محدود فقط في عملية السرقة. وهرب بيجز عام 1965 من سجن واندسورث، بالقفز من فوق سور باستخدام سلم من الحبال، ليسقط فوق شاحنة لنقل الأثاث بها فتحة في السقف كانت في انتظاره.

وأخلت العصابة تعديلا بسيطا على إشارات السكك الحديدية، بحيث غطوا إشارة الضوء الأخضر الذي يسمح بالمرور، وأضاعوا الإشارة الحمراء باستخدام بطارية بسيطة، مما دفع سائق القطار إلى إيقافه فجأة.

دخل أفراد العصابة القطار، وتغلغوا على السائق بضربه على رأسه. ثم قاموا بتحميل زكائب أوراق النقد، في مركبات كانت في الانتظار، وهربوا بالمال.

واختار أفراد العصابة مزعة قديمة ليست بعيدة عن مسرح الجريمة، كمكان يختبئون فيه ويقسمون فيه الغنيمة. وقال المحقق السابق ستيف جاسكين إن عملية السرقة السريعة والناجحة، أصبحت ما بين عشية وضحاها أسطورة تتناقلها الألسنة، وعلى الرغم من أن سائق القطار لم يتعاف أبدا من صدمة تلك الليلة، فإن اللصوص اكتسبوا سريعا شهرة روين هود.

ويقص جاسكين وهو محقق سابق في الشرطة البريطانية سكوتلانديارد، الأحداث التي أحاطت "بسرقة القطار الكبرى"، في أمسيات بحانة سترار بضاحية بلجرافيا بلندن. واختار جاسكين هذه الحانة، حيث أنه يعتقد بشدة أن لصوص القطار اعتادوا أن يلتقوا فيها.

وقصة أولئك اللصوص الذين اتسموا بالجرأة البالغة، وتمتع بعضهم بالجاذبية المفرطة، أثارت اهتمام الناس في مختلف أنحاء العالم.

وبعد ثلاثة أعوام من وقوع الحادث الغريب، صار محورا لمسلسل تلفزيوني ألماني، بل إنه ألهم الكتاب لتأليف

تذيعها الإذاعة، وهي مادة مستمرة تلهم كتاب الدراما رغم مرور هذه السنوات الطويلة.

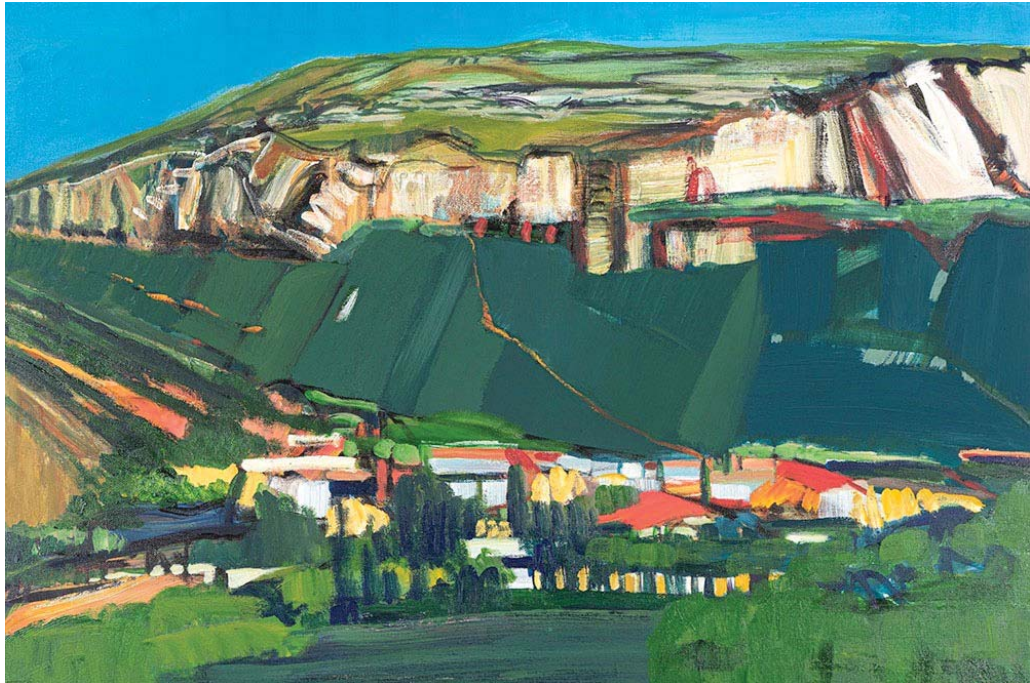
وترقبت عصابة من 15 رجلا القطار، عند جسر للسكك الحديدية في مقاطعة باكينجهامشاير، ليلة الثامن من أغسطس 1963، وخططوا للعملية بدقة بالغة، بعد أن علموا أن قطار البريد القادم من مدينة جلاسجو إلى لندن، يحمل زكائب مكدسة بالأوراق المالية.



روني بيجز اللص الذي نال شهرة واسعة

معرض فني مُشترك يضيء بغناه صيف بيروت الحار

هروب جماعي فني نحو الطبيعة والذات والمرأة



الطبيعة مهرب من آثار الحروب (لوحة غادة الجمال)

ويشارك الفنان السوري وإن بأسلوب مختلف مع الفنان اللبناني جورج باسيل في تناول قيمة المرأة حيث بدت في لوحاته رمزا للشفافية والعطف ومصدرا لضوء يبتث الأمل في العتمة الشرق أوسطية. ومن المشاركين بالمعرض الجماعي الكبير، الفنان الإيراني محمد الهمداني الذي لم يخرج من فلك قيمة الهروب وعبر عنها بأسلوبه ومنطقة الفكري والعاطفي الخاص حين عرض خلال هذه السنة مجموعة أعمال تحت عنوان "هروب" في الصالة ذاتها. وما قصده الفنان محمد الهمداني في لوحاته تلك هو على الأغلب ترجمة بصرية لتفكك النواتات الموسيقية التي يعيشها مجتمعة في انهيار حرّ يذكر بالشلالات المتدفقة بانسياب حر أو بتلك المتعثرة بضعة صخور تعترض مساراتها الأفقية والعمودية.

لطحات لونية تخفف من وطأة الواقع البحث وتأخذ المشاهد إلى رمزية المرأة وما تعنيه من طمانينة في عز الضياع الوجداني. ونذكر هنا أيضا الفنان السوري سعود عبدالله الذي حوّل المرأة إلى السابق "امرأة تتحدّى الغياب". أتت عماله مشغولة بحساسية كبيرة وقدرة على استخدام الخطوط المختزلة لتشكيل نسوة في وضعيات مختلفة أو منهنكات في أشغالهنّ وتفاصيل حياتهنّ اليومية، إلا أنّ الاختلاف معه قد يقع في طريقة النظرة إلى الغياب، إذ لم يبد الغياب في لوحة الفنان أمرا يؤدّ أو يستدعي أن تتحداه المرأة، فكانت في لوحاته سكبّة وغمرّة متواطنة مع نسوة لوحاته.

تحت تأثير هذا المنطق الفكري والبصري قدمت الفنانة في معرضها الأخير السنة السابقة مجموعة أعمال صورت فيها بيروت كمدينة حقيقية وواقعية، ولكنها مدينة خرافية في آن واحد لناحية التناقض ما بين الحلم والواقع، ما بين الترافني والحديث، ما بين القبح والجمال وما بين الاختناق والانسراح، وما بين البطء والسرعة ممّا يسلط الضوء على قابلية العيش في هكذا مدينة هي في طور تحول دائم معظمه عشوائي.

أما من الفنانين السوريين الذي دارت أعمالهم في فلك المرأة نذكر الفنان السوري طارق بطيحي (1982)، النساء اللواتي توالين في نضه الفني هنّ في حقيقةهنّ امرأة. ليس لنساء البطيحي ملامح واضحة، بل ملامح تختفي تحت

اللبناني إن كان من ناحية المشاعر أو من ناحية الأفكار والقناعات التي هي أيضا عرضة لتبدل خاطف "بليق" بمزاج الكولاج.

ومن الفنانين اللبنانيين الذين تناولوا موضوع لبنان المعاصر وبيروت بشكل خاص الفنان وسام بيضون الذي قدم معرضا فريدا في الصالة عينها السنة الفائتة، معرضا عنوانه بـ"إعادة ابتكار بيروت". وحضرت في المعرض خرائط جغرافية غير علمية، ولكن حقيقية لناحية سردها لفوضى بيروت وهي تعيد ابتكار ذاتها على الدوام من خلال أرابيسك لوني ومقطع فيه الكثير من القلق والكثير من لانهائية التمدد والتقلص والتلاشي تحت طبقات وأهمة من الفرع المشبوه بمذه الفنان بما يحتاج من "فيتامينات" لونية متفجرة.

أما مشاركة اللبناني منصور الهبر جاءت لتذكّرنا باهتمامه بعلاقة الإنسان مع مجتمعه اللبناني وما يترتب عن تلك العلاقة من هروب إلى دواخل المنازل وتصدعات على المستوي الفردي والجماعي. وقد استعان بلغة التجريد والتشكيل على السواء. مزج بصري رافقه منذ بدايات انطلاقته الفنية.

في المعرض مشاركة للفنانة اللبنانية غادة الجمال التي اختارت الطبيعة هربا من آثار الحروب وقد اعتمدت، وإن في أسلوب مغاير جدا، التجريد والتشكيل في عملها الفني كما تبثّن ذلك الفنان منصور الهبر.

ومن الفنانين الذين وجدوا في الطبيعة سلاذا من العنف الديني المتصاعد نذكر اللبنانية ليلى داغر التي وظفت أسلوبها وخبرتها المتراكمة في أعمالها السابقة لتصوّر هروبها من الواقع المتأزم نحو الروح الساكنة والمكتفية بعالمها الداخلي. أما اللبنانية ديالا خضري فقد رسمت بيروت في أكثر من معرض من خلال تفاصيلها لتعبر عن مدينة كثيرة التناقضات ولا تخلو في ملامحها من غموض وقسوة ملتبسة.

تذكيرا بمجموعة من المعارض الفردية التي انعقدت بين أروقته تجمع صالة "أرت أون 56 ستريت" ثلثة من الفنانين اللبنانيين والسوريين والإيرانيين حول قيمة الهروب، ليقدّموا أعمالا من مدارس وأساليب متنوعة، تستفز بدورها زائر المعرض للهروب بخياله من الواقع الأليم.

ومن ناحية اختلاف الأساليب الفنية المعتمدة. وتقدم صالة "أرت أون 56 ستريت" معرضا جماعيا تضمن أعمالا لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين والسوريين والإيرانيين وهم: السوري يامن يوسف واللبناني مصور الهبر واللبنانية ديالا خضري واللبنانية هيبات بلعة واللبناني وسام بيضون واللبنانية غادة جمال واللبناني جورج باسيل واللبنانية ليلى داغر والسوري زهير دباغ والإيراني محمود همداني واللبناني عيسى حلوم واللبناني رفيق مجذوب والسوري سعود عبدالله واللبناني مارون الحكيم والسوري إلياس أيوب.

يلفت نظر زائر المعارض الفردية التي قدمتها صالة "أرت أون 56 ستريت" لهؤلاء الفنانين اللبنانيين خلال السنوات الفائتة ولإسيميا السنة السابقة، انشغالهم بمدينة بيروت كحالة وجودية تقبع خارج حدود الزمان وضيق الأمكنة الجغرافية مهما اتسعت، وانبثقت من هذه العوالم المختلفة والمترابطة قيمة "الهروب" التي تشارك فيها مع الفنانين السوريين والفنان الإيراني محمود الهمداني الذي أيضا سبق للصالة أن أقامت له معرضا فريدا. أما هذا الهروب فكان حيناً إلى الطبيعة وحيناً آخر إلى الذات والواحدة وأحيانا أخرى إلى المرأة كرمز لحضن يخفف من وتيرة القلق.

من هؤلاء نذكر الفنانة هيبات بلعة المقرون اسمها بفن الكولاج، فعالمها متحرك شبيه بشريط مصور "ضغطت" من خلاله لحظات وأماكن مختلفة في حين واحد وملتبس في أحواله. عالم هو مرآة صافية تنعكس عليها قناعة الفنانة المجترة بحدّة وكثرة التنوع في المجتمع



كما حدث خلال موسم الصيف السابق تكتنّز مدينة بيروت معارض فنية جماعية كثيرة إضافة إلى عدد لا يُستهان به من المعارض الفردية التي لم تقتصر فقط على أعمال فنانين في بداية مسيرتهم الفنية.

هذه السنة لم تكن مختلفة. ويمكن اعتبار المعرض الجماعي الذي أعدته وقدمته صالة "أرت أون 56 ستريت" من أهم المعارض الجماعية وذلك لغناه من ناحية عدد الفنانين المشاركين



الفنانون اللبنانيون انشغلوا بمدينة بيروت كحالة وجودية تقبع خارج حدود الزمان وضيق الأمكنة الجغرافية مهما اتسعت

«سيف».. معرض قطري يمزج الفيديو مع التصوير والصوت مع الرسم

من محبي الفنون التشكيلية لمشاهدة أعمال فنية متميزة ومتنوعة، والتعرف على جماليات وفنون وإبداع التشكيليين القطريين أو من الوطن العربي، من خلال استعراض مختلف اتجاهات الفن.

كما يسعى الغاليري لتعزيز الحركة التشكيلية في قطر لتكون رافدا حقيقيا للحراك التشكيلي العربي المعاصر في الوطن العربي، عبر إقامة العديد من المعارض التشكيلية التي تحفي بخبرات وتجارب الفنانين التشكيليين القطريين والمقيمين، وتعزز تواصلهم مع جمهورهم، في ظل شغف أفراد المجتمع بالفنون التشكيلية وتقديم انعكاس بصورة واضحة لذلك الأمر، يتمثل في التفاعل الكبير مع تلك المعارض وأعمال مبدعيها.

وعلى هامش المعرض، تشهد سينما مطافئ قطر - مقر الفنانين جلسة نقاشية فنية تحت عنوان "تجليات الواقع على ضفاف الخيال". وتشمل الجلسة إلقاء الضوء على طبيعة المعرض، وأهميته للمجتمع المحلي وواقع الفن المعاصر في العالم العربي.

وقال المصور عزام عبدالعزيز المناعي في تصريح إن مشاركته في هذا المعرض المشترك مع الفنانين تـمزج بين فن التصوير والفن التشكيلي، حيث أشار إلى أنه يبرز الجانب الجمالي للشواطئ كموضوع للتصوير.

المعرض يجعل الجمهور أمام تجربة فنية فردية، تتجلى في الإحاطة بالعالم المحيط، عبر الأعمال التي يقدمها المشاركون

وأوضح أنه يشارك في هذا المعرض بعشر صور فنية، وفيديو واحد، من أنحاء مختلفة في البلاد حيث يسلط الضوء على الشواطئ في الذخيرة وقويرط والرويس، وأيضا خور العديد.

ويأتي المعرض في إطار حرص الغاليري على إتاحة الفرصة للجمهور

الدوحة - يقدم غاليري المرحية تجربة ثلاثة فنانين تشكيليين في معرض فني بعنوان "سيف" وهم الفنان والكاتب السوري عزام المناعي، والرسم العراقي إسماعيل عزام، والفنان التشكيلي والشاعر السوري إسماعيل الرفاعي، وذلك في "مطافئ: مقر الفنانين".

ويضم المعرض مجموعة كبيرة من الأعمال للفنانين المشاركين، والتي تنتمي إلى مدارس تشكيلية مختلفة، حيث يأتي المعرض في إطار الأنشطة المتواصلة لغاليري المرحية، والتي يثرى من خلالها مشهد الفن التشكيلي المحلي، علاوة على حرصه على مواكبة ومسيرة المشاريع الفنية للمبدعين التشكيليين، وتقديم أعمالهم إلى أصحاب الذائقة الفنية.

ويعكس المعرض تناغم فن الفيديو مع التصوير الفوتوغرافي، بالإضافة إلى تناغم الصوت مع الرسم، الأمر الذي سيجعل بدوره الجمهور أمام تجربة فنية فريدة، تتجلى في الإحاطة بالعالم المحيط، عبر الأعمال التي يقدمها المشاركون في المعرض.



تناغم بصري

«مختارات عربية» يجمع مئات الفنانين العرب في القاهرة

ويؤكد قنديل "اخرتنا أن تكون هذه البانوراما الفنية والثقافية البديعة حافلة بالتنوع والتمايّز والاختلاف لتتيح فرصة أكبر لكل الاتجاهات الفنية التي يجمع بينها خيط وحبل عنوانه التميز الشديد إلى درجة الريادة والسبق الكاملين لأسماء كثيرة تشارك أعمالها في احتفالينا الكبرى. نحن على يقين أن اسما واحدا، بل ودون مبالغة، وعملا واحدا من الأعمال التي نستضيفها في هذا المعرض يمكن أن يكون كافيا لنقاش فني ثري من طراز فريد، فإذًا يكون الحال ونحن نحتفي بهذه الكوكبة الالامعة من الفنانين".

يذكر أن المعرض افتتح بعرض لأعمال الفنانة التشكيلية السعودية شاليمار شربتلي التي تعد أول امرأة تكلفها الحكومة السعودية للقيام بأعمال فنية في الشوارع وقد ظهرت لوحاتها في سيارة "بورش 911" وعرضت في متحف اللوفر، ولها العديد من المشاركات في معارض الفن التشكيلي داخل مصر.



جزء مما تحفل به الساحة العربية من إبداع تشكيلي

وسماء جيحي وهاني فيصل ومحمد درويش وآخرين. ويعد معرض "مختارات عربية" فكرة مصرية للفنان والناقد التشكيلي هشام قنديل انطلقت منذ عشرين سنة. ويقول عنه "هذا المعرض ليس رسدا بالطبع لكل الفنانين العرب المتميزين، تلك حقيقة ينبغي تسجيلها ونحن نقدم بانوراما لمراحل مختلفة من أهم مدرسة تشكيلية عربية بمعايير ومقاييس كثيرة، يأتي العمر والخبرة في مقدمتها بكل تأكيد".

وتابع "نحن أمام حالة ثقافية واجتماعية مهمة بما لها من حضور وتأثير وتأثر في كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية، وهي بالتأكيد فرصة مواتية لإعادة قراءة الكثير مما تحفل به ساحة التشكيل العربي من رؤى وأفكار وقضايا ثقافية وفنية وما لها من انعكاسات اجتماعية خلال قرن من الزمان، هو بالتأكيد قرن حافل بالأحداث من كل جنس ولون".

القاهرة - تستمر فعاليات معرض "مختارات عربية" حتى السادس عشر من أغسطس الجاري بفرعي غاليري ضي الزمالك، وضى المهندسين، بالقاهرة، تتخللها نقاشات وحوارات فنية حول أعمال كبار التشكيليين الحاضرة بالمعرض، إلى جانب تبادل الخبرات بين طلاب الفنون وأساتذة الفن التشكيلي.

وقال الناقد التشكيلي هشام قنديل رئيس مجلس إدارة أتيليه العرب للثقافة والفنون ومدير أتيليه جسد المنظمين للمعرض، إن المعرض يشهد حضور أعمال أكثر من 500 فنان عربي ونحو 200 لوحة وتمثال ويصنف أنه الأكبر على المستوى العربي كافة، ويؤكد على دور مصر بقوتها الناعمة ومؤسساتها الثقافية والفنية المدنية الحاضرة في المشهد التشكيلي.

وأضاف قنديل يشهد "مختارات عربية" هذه المرة عرض عمل هام لرائد النحت المصري المعاصر الفنان محمود مختار، اقتناه الأتيليه من الدكتور عماد أبوغازي وزير الثقافة الأسبق حفيد مختار.

وعرض الأتيليه أعمالا للفنانين راغب عياد وجاذبية سري وتحية حليم وبيكار ومحمود أبوالمجد وفرغلي عبدالحفيظ وأحمد نوار وعبدالمعظم مطاوع وعبد الوهاب مرسى وإنجي أفلاطون وعادل السيوي ومحمد عبلة وعمر النجدي وجورج بهجوري ورضا عبد السلام وعز الدين نجيب ورضا عبد الرحمن. إضافة إلى نخبة من الفنانين العرب البارزين من السعودية والعراق وفلسطين والكويت وسوريا ولبنان وتونس والمغرب وقطر والإمارات واليمن والسودان والصومال. ويحضر النحت في هذا المعرض ممثلا في أعمال الفنانين الكبار آدم حنين وعبد البديع عبد الحي وسيد عبدالرسول ومحمد العلوي والسيد عبده سليم وطيارق الكومي وصلاح حماد وشمس القرنفلي وطارق زبادي

كتاب هوليوود يحملون الأستوديوهات مسؤولية استمرار الإضراب

وأضافت النقابة في بيان أن الأستوديوهات "مسؤولة بالكامل عن توقف نشاط القطاع"، مضيفة أن تلبية مطالب المضربين "ستكلف أقل بكثير من الضرر الناجم عن تعنت" شركات الإنتاج. واستمر إضراب الكتاب الأخير في 2007 - 2008 لمدة 100 يوم، وكلف اقتصاد كاليفورنيا 2.1 مليار دولار، وفق تقديرات معهد ميلكن. لكن هذه المرة، لا يلوح أي مخرج في الأفق حتى الآن. وبعد ثلاثة أشهر من انقطاع التواصل، استأنف كتاب السيناريو والأستوديوهات الحوار الجمعة، خلال اجتماع كان يُفترض أن يفتح المجال أمام إعادة فتح المفاوضات. لكن هذا اللقاء لم يفض إلى أي نتيجة.

هوليوود لم تشهد منذ عام 1960 مثل هذه الحركة الاجتماعية المزدوجة التي أوقفت عجلة الإنتاجات فيها بصورة شبه كاملة

وقبل ساعات قليلة من الاجتماع، شككت نقابة كتاب السيناريو في حسن نية الأستوديوهات، وذلك في رسالة موجهة إلى أعضائها. وردت الأستوديوهات عبر شجب هذه التصريحات "المؤسفة". وأكدت الأستوديوهات، الممثلة بتحالف منتجي الأعمال السينمائية والتلفزيونية، أن "هذا الإضراب أضر بالآلاف من الأشخاص في هذا القطاع، ونحن نأخذ الأمر على محمل الجد. هدفنا الوحيد هو إعادة الناس إلى العمل".

وبعثت النقابة برسالة إلى أعضائها، وعددهم 11500 عضو، في وقت لاحق من اليوم نفسه تشكو فيها من تسريب تفاصيل عن الجلسة الخاصة لكنها أكدت أن لجنة التفاوض في النقابة "ما تزال عازمة على التفاوض مع الشركات واستئناف المفاوضات بنية حسنة".

ولم يتم التوصل إلى اتفاق لزيادة حصة كتاب السيناريو من الأرباح المحققة من شركات البث، أو لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع. وقال كاتب السيناريو تشارلي كيسليرينغ خلال مشاركته الأربعاء في اعصام أمام مكاتب نتفليكس في لوس أنجلوس، إن حركة كتاب السيناريو تشكل "معركة وجودية"، و"ستستغرق الأمر أكثر من 100 يوم حتى يزول الدافع" وراء الإضراب.

وأضاف "يتعلق الأمر بضمان أن نحمي الوظائف التي نحجبها كثيرا وأن نظل هذه الوظائف وسيلة قابلة للاستمرار لكسب لقمة العيش".

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - بلغ إضراب كتاب السيناريو في هوليوود، الذي يشل حاليا إنتاج الأفلام والمسلسلات في الولايات المتحدة، يومه المئة الأربعاء، فيما يحمل المضربون شركات الإنتاج المسؤولية عن بلوغ هذه العتبة "المخزية".

وبعد أكثر من ثلاثة أشهر من بدء الإضراب، لا تزال المواجهة بين نقابة كتاب السيناريو النافذة، ورؤساء الأستوديوهات ومنصات البث مفتوحة على مصراعها.

وبدأ الإضراب في الثاني من مايو بعدما فشلت المفاوضات بين نقابة الكتاب الأميركية وأستوديوهات الإنتاج في هوليوود في التوصل إلى اتفاق حول التعويضات والحد الأدنى لعدد الكتاب في أي عمل والمدفوعات في عصر منصات البث عبر الإنترنت وأمو

أخرى. ويسعى الكتاب أيضا لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي الذي يخشون أن يحل محل محتوهم الإبداعي.

ويحاول المسؤولون التنفيذيون في صناعة الترفيه العمل وسط مشكلات القنوات التلفزيونية وعدم عودة الإقبال على دور السينما بعد إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا والصعوبات التي تواجهها منصات البث عبر الإنترنت لتحقيق أرباح.

كما بدأ الممثلون التابعون لنقابة ممثلي الشاشة الأميركية إضرابا في 14 يوليو الماضي بسبب الأجور والذكاء الاصطناعي ما أدى إلى تعطيل إنتاج العروض التلفزيونية والأفلام. واث هذا على الشركات في صناعة الترفيه عالميا. وهذه هي أول مرة تضرب فيها النقابتان منذ 1960.

ولم تسفر الاجتماعات بين نقابة الكتاب الأميركية وتحالف منتجي الأفلام والتلفزيون، وهي المجموعة التي تمثل الأستوديوهات الكبيرة في المفاوضات، عن أي موعد محدد للعودة إلى طاولة التفاوض.

ومنذ بداية هذه الحركة الاجتماعية، نادرا ما تحدث الطرفان مع بعضهما البعض. وفي منتصف يوليو الماضي، تفاقت الأزمة مع انضمام الممثلين الذين يحملون مطالب مماثلة إلى الإضراب.

ولم تشهد هوليوود منذ عام 1960 مثل هذه الحركة الاجتماعية المزدوجة التي أوقفت عجلة الإنتاجات فيها بصورة شبه كاملة.

وصرحت نقابة كتاب السيناريو أن "رفض النظر بجدية في الاقتراحات المعقولة لكتاب السيناريو جعل إضراب النقابة يستمر لمدة 100 يوم ولم ينته بعد"، واصفة هذه المدة بأنها "عتبة مخزية" للأستوديوهات.

«رايد أون» رحلة العمر للفنان جاكى شان على ظهر الحصان

فيلم يكشف تجربة الممثل العالمي في أفلام الأكشن



رحلة مثيرة لمواجهة جامعي الديون

عن مشاعره تجاه تلك اللحظات الذهبية التي أصبحت ماضيا. المشاهد القوية في الفيلم تجمع بين الجانب العاطفي والروحي، حيث يسلط الضوء على تطور شخصية جاكى شان عبر مسيرته المهنية. ويظهر الفيلم كيف أثرت الشهرة العالمية على تصور الجمهور له وكيف تغيرت نظرتهم تجاهه مع تقدم الزمن.

وبجمالته وتفصيله الوثائقي، يرسم الفيلم رحلة جاكى شان من البساطة إلى النجومية، ويسلط الضوء على دور مؤدي الحركات الخطرة والدولير في تحقيق نجاحه. ويمنح الفيلم أبعادا إنسانية إضافية، معززا قيمته وقوته التأثيرية.

ويقدم "رايد أون" تجربة نوستالجية مميزة تعكس مسيرة النجم جاكى شان في عالم السينما، من خلال مجموعة من المشاهد التي تستعرض لحظاته السينمائية القديمة. ويتميز الفيلم بمشاهد تظهر جاكى شان وهو يؤدي مشاهد صعبة وخطيرة بنفسه، وهذا أدى في بعض الأحيان إلى إصابته بكسور خطيرة أثناء التصوير.

وتتوازن أحداث الفيلم بين عناصر الكوميديا والأكشن المميزة التي اشتهر بها جاكى شان على مر السنين. كما يتضمن الفيلم جزءا من الدراما والنوستالجية التي تعزز من جاذبيته للجمهور من جميع الأجيال. وتظهر شخصية جاكى شان في دور رجل كبير في السن يسعى لاستعادة نجوميته وشهرته السابقة. ويقوم بالتعاون مع حصانه بتنفيذ مشاهد الحركة والقتال، وهو ما يعكس استخدامه لكل مهاراته البارة. ويعاني هذا الشخص من مشاعر الإحباط والتهميش بعد تراجع مسيرته المهنية، وتطور علاقته مع ابنته بشكل معقد خلال أحداث الفيلم.

وتتمحور نقطة أساسية في الفيلم حول العلاقة المميزة بين الإنسان والحيوان، حيث يسلط الضوء على جانب غير معروف من حياة الفنانين الذين تالشت شهرتهم في عالم السينما. ويستعرض الفيلم كيف أثر هذا الانخفاض في صناعة السينما على حياة الفنانين شخصيا.

وبفضل إخراج المميز وشعبيته الواسعة، حقق الفيلم نجاحا كبيرا في الصين، متفوقا على أفلام هوليوود الأخرى المنافسة. ويُعتبر أداء جاكى شان في الفيلم أحد أبرز أدواره الدرامية هذا العام، حيث قدم أداء مؤثرا يجسد علاقته الفريدة مع حصانه. ويرسل الفيلم رسالة قوية حول أهمية تقدير الفنانين الذين يتعرضون للمخاطر من أجل فنهم، ويسلط الضوء على تحدياتهم وإسهاماتهم القيمة في صناعة السينما.

وبعد الفيلم تكريما مميزا للنجم جاكى شان ومسيرته المذهلة في عالم السينما. ويجمع بين عناصر الكوميديا والدراما والأكشن بشكل لا يخلو من مشاعر الجماهير من مختلف الأجيال.

تناغم مناسب بين المشاهد المثيرة وتلك المضحكة. ذلك سيسهم في جذب شرائح متنوعة من الجمهور وتقديم تجربة شيقة وممتعة.

أما من ناحية التمثيل والإخراج، فيوجد نجوم مشهورين مثل جاكى شان وليو هاوكون، يمكن توقع أداء تمثيلي قوي ومميز. ويمكن للإخراج الذي يقوده لاري يانغ أن يكون له تأثير كبير على تقديم رؤية سينمائية مثيرة.



فيلم «رايد أون» يظهر الحنين والحنن للذين يشعرون بهما الممثل جاكى شان تجاه مضي الزمن وتقدمه في العمر

ويتضح أنه يتمتع بعناصر مثيرة لفيلم يقدم تجربة مسلية وشيقة من خلال تجميع مشاهد الحركة والكوميديا. هذا قد يجذب جمهورا واسعا من محبي الأفلام التي تجمع بين هذه الجوانب الممتعة.

رحلة عبر الزمن

يعبر فيلم "رايد أون" عن رحلة مؤثرة عبر الزمن، ويكشف عن جوانب جديدة من تجربة النجم جاكى شان في عالم الأكشن. ويتناول الجوانب الشخصية والعاطفية لهذا النجم، ويسلط الضوء على تأثير مرور الزمن على مساره وحياته. وتتجلى التراجيديا في تأثيره على قدراته الجسدية والبهلوانية التي اشتهر بها على مر السنين.

من خلال لحظات مؤثرة، يُظهر الفيلم الحنين والحنن للذين يشعرون بهما جاكى شان تجاه مضي الزمن وتقدمه في العمر. ويتابع المشاهد جاكى شان وهو يشاهد مقاطع من أفلامه الشهيرة، حيث يتذكر لحظات النجاح والإنجازات التي حققها بتنفيذه لحركات قتالية مذهلة. وتتجلى علامات البكاء والحنن على وجهه، معبرة

لم تكن حياة الممثل الصيني العالمي جاكى شان سهلة، وخاصة في التزامه بأداء أفلام الحركة (الأكشن)، ويأتي فيلم "رايد أون" ليوضح كواليس كل ذلك لعشاق النجم العالمي، وللتركيز على مدى تأثير الزمن على مسيرة ممثلي الأكشن من خلال قصة شبيهة بما عاشه جاكى شان وممثلون آخرون مروا بتجربته نفسها.

واستغلالهم للمؤدين، وسوء تقدير فرق العمل للمخاطر التي تنتج عن تلك الحركات البهلوانية، والتي يمكن أن تهدد حياتهم وصحتهم.

يندرج الفيلم ضمن فئات الأكشن والكوميديا والحركة، مما يثير توقعات الجمهور لمشاهد مثيرة وممتعة من الحركة ولحظات كوميدية مضحكة. القصة تركز على ممثل مشاهد خطيرة وحصانه يجذبان الانتباه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بفضل قصصهما المثيرة ومقاطع الفيديو التي تظهرهما وهما يواجهان جامعي الديون.

وتتناول القصة فكرة فريدة ومميزة تتمحور حول استعراض مهارات الحركة والقتال بطريقة ترفيهية، مما يسهم في تحقيق هدفها الأساسي وهو تقديم تجربة ترفيهية مثيرة وممتعة.

البطل الرئيسي (مؤدي المشاهد الخطيرة) يجسده جاكى شان، شخصية محورية لضمان نجاح الفيلم. ويتوقع منه أن يتألق في مشاهد الحركة والكوميديا.

الشريك (الحصان)، يُضفي وجود شخصية حصان عنصرا جيدا وجاذبا للفيلم، وقد يسهم بشكل كبير في تفاعلات كوميدية ومشاهد الحركة.

الشخصيات الثانوية، بمخاطبة جامعي الديون وشخصيات أخرى، تعمل على تعقيد الحبكة وتوفير تحديات للبطل.

ويتبع الفيلم هيكلًا سرديًا تقليديًا، حيث يتم تقديم المقدمة لتعريف الجمهور بالشخصيات والسياق، ثم يتوالى التصاعد في التوتر مع زيادة التحديات والصراعات. في النهاية، يتحقق النجاح والانتصار. وتكمن أهمية المشاهد الحركية والعمل العنيف في الوصول إلى قمة التشويق.

وبعد التوازن بين الأكشن والكوميديا أمرًا حيويًا، حيث يجب المحافظة على

عبدالرحيم الشافعي
كاتب وصحافي مغربي

يروي فيلم "رايد أون" قصة جاكى شان بدور "دولير حركات خطيرة"، الذي يعمل في صناعة السينما الصينية. يتشارك هذا البطل الخفي في حياته يوميًا مع حصانه المخلص. ويبدو أن حياته مثالية، ولكن تبدأ المشاكل في التكسد عليه تدريجيا، وتهدد بأن تقوده إلى فقدان حصانه الذي تربطه به علاقة قوية ومميزة.

في أحد الأيام يصله أمر قضائي يفاجئه، حيث يتعين عليه مواجهة دعوى قضائية تتعلق بديونه المتركمة. يبدأ دأته بمحاولة استعادة ماله من خلال مصادرة حصانه المحبوب كتعويض لديونه. يقرر "جاكي شان" اللجوء إلى ابنته، وهي محامية تخضع لفترة تدريب، لطلب مساعدتها في التعامل مع هذه الأزمة القانونية المتصاعدة. ويظهر الفيلم التوترات والصراعات بين الأب وابنته، والتي كانت مقاطعة له بسبب اعتقادها السابق بأنه كان السبب في وفاة والدتها.

مشاهد خطيرة

مع تطور الأحداث، تتغير نظرة الابنة تجاه والدها، حيث تكتشف الحقيقة وراء الأمور، وتصبح عازمة على مساعدته للحفاظ على حصانه العزيز. يتناول الفيلم بشكل عاطفي تلك العلاقة المتجذرة بين الأب والابنة، وكذلك الارتباط الخاص بين البطل وحصانه.

بالإضافة إلى ذلك، يسلط الفيلم الضوء على الصعوبات التي يواجهها ممثلو حركات الخطر خلف الكواليس، حيث يكشف عن شجع بعض المنتجين



فيلم حقق نجاحا كبيرا في الصين



لا ملامح لنهاية الإضراب

الاختلالات المناخية تنذر بتنامي ظاهرة «حرارة المصباح الرطب»

إلى تقويم درجات حرارة أشخاص أصحاء في سن الشباب في غرفة حرارية.

وقد وصل المشاركون إلى "الحد البيئي الحرج"، أي عندما يكون الجسم غير قادر على منع درجة الحرارة الداخلية من الاستمرار في الصعود، عند 30.6 درجة في مؤشر "البصيلة الرطبة".

وقال الباحث المشارك في الدراسة دانيال فيسيليو لوكالة فرانس برس إن الأمر سيستغرق ما بين خمس وسبع ساعات قبل أن تصل هذه الظروف إلى "درجات حرارة خطيرة حقاً".

وأشار جوي مونتيرو الباحث المقيم في الهند والذي نشر أخيراً دراسة في مجلة "نيتشر" العلمية عن "البصيلة الرطبة" في جنوب آسيا، إلى أن معظم موجات الحر القاتلة في المنطقة حتى الآن كانت أقل بكثير من عتبة 35 درجة. لكنه قال لوكالة فرانس برس إن حدود التحمل تختلف اختلافاً كبيراً من شخص إلى آخر. فالأطفال الصغار أقل قدرة على تنظيم درجة حرارة أجسامهم وبالتالي يكونون أكثر عرضة للخطر.

حتى الشخص الشاب
معرض للموت بعد ست
ساعات عند مستوى 35
درجة في مؤشر درجة حرارة
البصيلة الرطبة الكروية

مع ذلك، يبقى المسنون الأكثر ضعفاً، مع وجود عدد أقل من الغدد العرقية، وبالتالي يكونون من أول ضحايا موجات الحر.

كما أن الأشخاص الذين يتعين عليهم العمل في الهواء الطلق هم أيضاً أكثر عرضة لخطر الإصابة.

وتؤدي إمكانية تبريد الجسم أحياناً، على سبيل المثال في المساحات المكيفة، دوراً أيضاً، ناهيك عن الوصول إلى المرافق، لأن الأشخاص المحرومين منها غالباً ما يشربون كميات أقل من الماء ويصعبون أكثر عرضة للجفاف.

وتظهر أبحاث رايمند أيضاً أن ظاهرة "النينو" المناخية زادت من تأثير "البصيلة الرطبة" في الماضي. ومع عودة هذه الظاهرة أخيراً، ستظهر هذه النوبة الدورية الخطيرة للأرصاد الجوية أثارها الكاملة بحدود نهاية هذا العام وستستمر في العام التالي.

ويقول الباحث إن المستويات العليا من مؤشر "البصيلة الرطبة" مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدرجة حرارة سطح المحيط. وقد حطمت المحيطات رقماً قياسياً جديداً لدرجات الحرارة العالمية الأسبوع الماضي، متجاوزة المستوى القياسي السابق المسجل عام 2016، بحسب مرصد المناخ الأوروبي "كوبرنيكوس".

باريس - تنذر الاختلالات المناخية المتسارعة بتنامي ظاهرة مرتبطة بتضايف عوامل الحر والرطوبة تُعرف بـ"حرارة المصباح الرطب" وقد تكون فتاكاً للبشر، فيما يمكن لجسم الإنسان أن يتحمل قدراً محدداً من الحر والرطوبة أبعد من معدلات الحرارة المطلقة التي تحقق مستويات قياسية بانتظام، ويتم تقويم قدرة مقاومة الجسم وفقاً لمفهوم "درجة الحرارة الرطبة" أو "المصباح الرطب".

وحتى الشخص الشاب الذي يتمتع بصحة جيدة معرض لخطر الموت بعد ست ساعات عند مستوى 35 درجة في مؤشر "درجة حرارة البصيلة الرطبة الكروية" الذي يأخذ في الاعتبار الحرارة والرطوبة، بحسب بحوث علمية.

وعند هذا المستوى، تمنع الرطوبة الموجودة في الهواء الساخن تبريد العرق، أدلة الجسم الرئيسية لخفض درجة حرارته، ما قد يؤدي إلى ضربة شمس، أو فشل أعضاء أو حتى الموت.

وقال الباحث في وكالة "ناسا" كولن رايمند لوكالة فرانس برس إن العالم شهد مستوى 35 درجة في مؤشر "البصيلة الرطبة" عشرات المرات حتى الآن، لاسيما في جنوب آسيا ومنطقة الخليج في غرب آسيا.

ولم تتجاوز مدة كل من هذه الحلقات حتى الآن ساعتين، ولم يُربط أي "حدث وفيات جماعي" بها، بحسب هذا الخبر، وهو المعد الرئيسي لدراسة نُشرت في العام 2020.

لكن مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة، إذ كان يوليو 2023 أكثر الأشهر حرارةً على الإطلاق على وجه الأرض، يجدر العلماء من أن وتيرة "المصباح الرطب" ستتضاعف.

وأزادت تواتر مستويات الحرارة الرطبة العليا بأكبر من الضعف في كل أنحاء العالم منذ العام 1979، والحرارة "ستتجاوز بانتظام 35 درجة مئوية" في أجزاء مختلفة من العالم إذا وصل الاحترار المناخي في العالم إلى درجتين مؤنيتين ونصف درجة، بحسب دراسة كولن رايمند.

وتعتبر جنوب آسيا وجنوب شرقها ومنطقة الخليج وخليج المكسيك وأجزاء من القارة الأفريقية أكثر المناطق تعرضاً لهذا الخطر.

ويُحتسب تأثير "المصباح الرطب" بشكل أساسي حالياً من خلال بيانات للحرارة والرطوبة، ويقاس مبدئياً عن طريق وضع قطعة قماش مبللة فوق مقياس حرارة وتعريضها للهواء.

وقد أتاح ذلك قياس معدل تبريد الماء من القماش، بما يشبه تعرق الجلد.

ويبلغ الحد النظري لبقاء الإنسان على قيد الحياة عند 35 درجة في حالات "البصيلة الرطبة"، 35 درجة مئوية مع رطوبة بنسبة 100 في المئة، أو 46 درجة مئوية مع رطوبة بنسبة 50 في المئة.

ولاختبار هذا الحد، عمد باحثون في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة

خبراء الأرصاد الجوية في دول الخليج قلقون بشأن قراءات ميزان الحرارة المبلل

تكرار الارتفاع الشديد في درجات حرارة الميزان المبلل في مختلف أنحاء العالم تضاعف إلى المثلين



الحرارة والرطوبة عاملان خطر على صحة البشر

لساعة واحدة فقط، يمكن أن تستمر لست ساعات أو أكثر بحلول 2060، مما قد يؤدي بحياة أي إنسان لا يستطيع الاحتماء من هذه المستويات من الحرارة. وبشكل عام وجدت الدراسة أن تكرار الارتفاع الشديد في درجات حرارة الميزان المبلل في مختلف أنحاء العالم تضاعف إلى المثلين منذ 1979.

وتعد المناطق المدارية التي ترتفع فيها الرطوبة، لاسيما تلك الموجودة في نطاق حزام الأمطار الموسمية، بشكل عام أكثر عرضة لخطر التعرض لمستويات مميتة من درجات حرارة الميزان المبلل.

وتعتبر الصين والهند وبنغلاديش وباكشرا مع متوسط درجة الحرارة العالمية المتزايدة.

وقال هوبر "إذا ارتفعت درجة حرارة العالم بنحو درجة مئوية واحدة، فإن درجة حرارة الميزان المبلل في معظم أنحاء العالم تزيد بالمقدار نفسه تقريباً". وتقول الأمم المتحدة إن العالم ماض على طريق ارتفاع درجة حرارة الأرض بنحو 2.7 درجة مئوية فوق مستويات الثورة الصناعية بحلول 2100 في ظل السياسات الحكومية الحالية.

وقال هوبر "وجدنا فجأة أن أجزاء كبيرة من العالم من حيث عدد السكان وصلت إلى هذه العتبة، حتى مع ارتفاع درجات حرارة بوتيرة معتدلة". وقد يتسبب تغير المناخ أيضاً في استمرار القراءات الخطيرة لحرارة الميزان المبلل لفترة أطول. فقد وجدت دراسة أجريت عام 2020 في دورية "جورنال أوف ساينتيفيك أوفانيسيز" أنه بدلا من أن تدوم هذه القراءات الخطيرة

تحمله قد يكون أقل، وفي هذا البحث، وضع العلماء شبانا بالغين يتمتعون بصحة جيدة في غرف تحاكي قراءات مرتفعة لميزان الحرارة المبلل وطلبوا منهم ممارسة مهام من الحياة اليومية. ووجدوا أن الحد الأقصى يمكن أن يكون أقل بكثير، بين 30 و31 درجة مئوية.

وقال هوبر "إذا كان هذا صحيحا فسيغير قواعد اللعبة".

ومن المتوقع أن يؤثر تغير المناخ ليس فقط على كيفية ارتفاع درجات حرارة الميزان المبلل ولكن أيضا على مدة استمرارها. ويتناسب النطاق الأعلى لدرجات حرارة ميزان المبلل تناسبيا مباشرا مع متوسط درجة الحرارة العالمية المتزايدة.

وقال هوبر "إذا ارتفعت درجة حرارة العالم بنحو درجة مئوية واحدة، فإن درجة حرارة الميزان المبلل في معظم أنحاء العالم تزيد بالمقدار نفسه تقريباً".

وتقول الأمم المتحدة إن العالم ماض على طريق ارتفاع درجة حرارة الأرض بنحو 2.7 درجة مئوية فوق مستويات الثورة الصناعية بحلول 2100 في ظل السياسات الحكومية الحالية.

وقال هوبر "وجدنا فجأة أن أجزاء كبيرة من العالم من حيث عدد السكان وصلت إلى هذه العتبة، حتى مع ارتفاع درجات حرارة بوتيرة معتدلة". وقد يتسبب تغير المناخ أيضاً في استمرار القراءات الخطيرة لحرارة الميزان المبلل لفترة أطول. فقد وجدت دراسة أجريت عام 2020 في دورية "جورنال أوف ساينتيفيك أوفانيسيز" أنه بدلا من أن تدوم هذه القراءات الخطيرة

نحو 80 في المئة من سخونة أجسادهم عبر إفران العرق لذلك عندما ترتفع الرطوبة ودرجة حرارة الهواء معا يصبح من الصعب التخلص من الحرارة الزائدة.

وفي الأيام التي ترتفع فيها الرطوبة يتبرح العرق من الجلد ببطء شديد إذا ما تبرأ أصلا.

وتبلغ درجة حرارة الجسم الداخلية 37 درجة مئوية لكن المزيد من الحرارة يتولد مع الحركة والنشاط. وقال ماثيو هوبر الخبير العالمي في الإجهاد الحراري بجامعة بورو في الولايات المتحدة "عليك أن تفقد هذا.. إذا لم تتخلص من الحرارة سترتفع حرارتك ببطء ولن يكون هذا جيدا".

وإذا لم يتمكن الجسم من تبريد نفسه سترتفع درجة حرارته عن المعدل الطبيعي في نهاية الأمر مما يتسبب في مشكلات بالجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية وربما الوفاة.

ووجدت دراسة رائدة شارك فيها هوبر عام 2010 أن استمرار درجة حرارة الميزان المبلل عند 35 درجة لأكثر من ست ساعات يمكن أن يرفع درجة حرارة الجسم ويسبب عواقب صحية وخيمة قد تصل إلى الوفاة.

وفي حين بنت دراسة هوبر النتائج على احتمال مثالي وهو أن الشخص يجلس في الظل ويشرب الماء، فقد يكون الحال على أرض الواقع هو أنه يمارس الرياضة في ضوء الشمس المباشر.

وأشار بحث منشور في دورية "جورنال أوف أبلويد فيسيولوجي" عام 2022 إلى أن الحد الأقصى الذي يمكن

يشير خبراء الأرصاد الجوية إلى أن الارتفاع الكبير لقراءات ميزان الحرارة المبلل يمكن أن يتسبب في أضرار صحية خطيرة، ما يجعلهم قلقين. وخلال درجات الحرارة المرتفعة يفقد البشر نحو 80 في المئة من سخونة أجسادهم عبر إفران العرق، لذلك عندما ترتفع الرطوبة ودرجة حرارة الهواء معا يصبح من الصعب التخلص من الحرارة الزائدة.

لندن - يحتاج مزيج خطير من الحرارة والرطوبة منطقة الخليج هذا الأسبوع مؤثرا على مدن من دبي إلى الدوحة.

وتشير توقعات الطقس على سبيل المثال في دبي إلى أن درجات الحرارة تصوم حول 43 درجة مئوية لكن خبراء المناخ يقولون إن حرارة الجو وحدها قد تكون مضللة.

ويبدو خبراء الأرصاد الجوية قلقا خاصا بشأن قراءات "ميزان الحرارة المبلل" وهو مقياس أشمل لا يعتمد فقط على درجة حرارة الهواء لكن أيضا على الرطوبة التي يحملها.

ومن المتوقع أن تتراوح نسبة الرطوبة في دبي هذا الأسبوع بين 35 و45 في المئة.

ويمكن أن يسبب الارتفاع الكبير لقراءات ميزان الحرارة المبلل في أضرار صحية خطيرة إذا لم يسارع الناس إلى تلطيف شعورهم بالحرارة.

وقد تلامس دبي لفترة وجيزة هذا الأسبوع درجات حرارة تقترب من 30 درجة على الميزان المبلل وهي تقريبا النقطة التي يمكن أن تحدث فيها آثار صحية خطيرة.

الارتفاع الكبير لقراءات
ميزان الحرارة المبلل يمكن
أن يضر بالصحة إذا لم
يسارع الناس إلى تلطيف
شعورهم بالحرارة

وتُحدد درجة الحرارة عن طريق تغطية مقياس الحرارة (الترمومتر) بقطعة قماش مبللة بالماء. ورغم أن تبرأ من القماش يخفض درجة الحرارة فإنه يعكس كيفية تلطيف الجسم للحرارة بواسطة إفران العرق.

وعند بلوغ نسبة الرطوبة 100 في المئة تكون درجة حرارة الميزان المبلل مماثلة لدرجة حرارة الهواء الجاف ولكن مع انخفاض الرطوبة تكون أقل.

وتمثل درجات الحرارة المرتفعة للمصباح المبلل خطرا لأن البشر يفقدون

توقعات باستمرار ظاهرة النينو في الشتاء

كما أوضح أن المناطق الأفريقية والاسيوية من المتوقع أن تشهد بشكل أكبر تغيرات مناخية، خاصة في ظل صعوبة تأقلم هذه المناطق مع هذه التغيرات وعدم اتخاذ إجراءات للتعامل السليم معها.

والظاهرة المناخية الطبيعية التي تعرف باسم النينو بدأت في المحيط الهادئ، ومن المحتمل أن ترتفع درجة الحرارة في كوكب يزداد سخونة بالفعل بسبب تغير المناخ. وأكد علماء أميركيون أن ظاهرة النينو قد بدأت. ويقول الخبراء إنه من المرجح أن تجعل الظاهرة عام 2024 أكثر الأعوام سخونة في العالم.

ويخشى العلماء أن يساعد ذلك في دفع العالم إلى ما بعد مرحلة ارتفاع درجة حرارة 1.5 درجة مئوية.

كما سيؤثر على الطقس العالمي، ما قد يؤدي إلى الجفاف في أستراليا، والمزيد من الأمطار في جنوب الولايات المتحدة، وإضعاف الرياح الموسمية في الهند.

البحر السطحية بشكل لا يتناسب مع الفترة الزمنية، وهو ما كان ينتج ظواهر مناخية تتجلى في أمطار طوفانية قد تتطور إلى أعاصير، كما تتسبب في ما سماه بالظواهر القصوى التي تحدث خلالها فيضانات وكوارث طبيعية.

ظاهرة النينو استمرت كما
يشير ارتفاع درجات حرارة
سطح المنطقة الاستوائية
من المحيط الهادئ فوق
المعدل المتوسط

وعن أسباب هذه التغيرات، أشار الخبير في التغيرات المناخية نظير عبود فرقة إلى أن تغير المناخ ناجم بالأساس عن تصرفات الإنسان، فالغازات المنبعثة من الأرض زادت الطين بلة وجعلت الكوارث الطبيعية تتزايد بشكل كبير.

الحراري وتسارع وتيرتها تتزايد المخاوف من الانعكاسات الكارثية التي طالت العديد من البلدان ومن بينها دول عربية.

وحسب تقديرات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، يشهد العالم موسما صيفيا شديد الحرارة، حيث يبدو أن السنوات الخمس القادمة ستكون الأحر على الإطلاق.

وحذرت المنظمة من ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة، وقالت إن الفترة المقبلة ستصبح بشكل شبه مؤكد الأكثر حرارة على كوكب الأرض على الإطلاق.

كما توقعت المنظمة أن تشهد الفترة المقبلة تطور ظاهرة النينو المناخية التي تتزامن بشكل عام مع ارتفاع درجات الحرارة وانتشار الجفاف في بعض أنحاء العالم وأمطار غزيرة بمناطق أخرى.

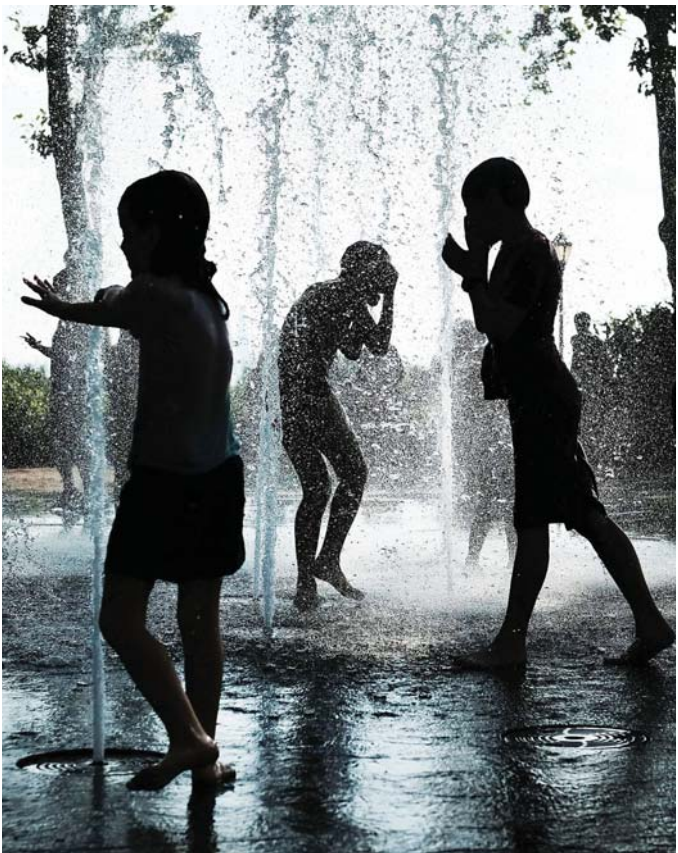
وقال الخبراء إن ظاهرة النينو تشير إلى ارتفاع في درجة حرارة مياه

واشنطن - توجد احتمالية بنسبة 95 في المئة لاستمرار الظروف المرتبطة بظاهرة النينو في فصل الشتاء في النصف الشمالي للكرة الأرضية اعتبارا من ديسمبر 2023 وحتى فبراير 2024، وفق ما قاله مركز التنبؤات المناخية التابع للحكومة الأميركية.

وذكر المركز "في يوليو، استمرت ظاهرة النينو كما هو واضح من ارتفاع درجات حرارة سطح المنطقة الاستوائية من المحيط الهادئ فوق المعدل المتوسط". بدورها قالت هيئة الأرصاد الجوية اليابانية إن هناك احتمالية بنسبة 90 في المئة لاستمرار ظاهرة النينو في فصل الشتاء في النصف الشمالي للكرة الأرضية.

وظاهرة النينو هي ارتفاع في درجات حرارة سطح المحيط في شرق ووسط المحيط الهادئ.

ويعاني العالم منذ سنوات من تداعيات التغيرات المناخية، وفي ظل توقعات بتفاقم ظاهرة الاحتباس



مواجهة ارتفاع درجات الحرارة بتبريد الجسم بالماء



صباح العرب

علي قاسم

في فضائل العمل عن بعد.. ومساوئه

للهولة الأولى بدا العمل من غرفة النوم، أو من غرفة الاستقبال، لمن كان مثلي لا يمتلك غرفه إضافية يحولها إلى ورشة، نعمة ومكسب لا يضاهيه مكسب آخر.

لست مضطرا إلى الخروج من دفة المنزل لتستقبلك ريح باردة شتاء، وحر يخنق الأنفاس صيفا، بينما تهرع إلى الحساق بالحافلة أو القطار، محشورا بين جمع غفير الكل فيه يحاول طرد النوم من عينيه.

توجهنا بالشكر إلى فايبروس كورونسا، رغم الذعر الذي انتابنا منه بداية. وبالطبع، شكرنا أكثر الثورة الرقمية التي من دونها ما كان بالإمكان لنقله مثل هذه أن تحدث.

ما بدا لنا تحررا من رقابة رؤساء العمل انقلب بعد وقت قصير إلى رقابة، على مدار الساعة.

أصحاب العمل والرؤساء التنفيذيون اكتشفوا أيضا محاسن العمل عن بعد؛ في البداية كان الاقتصاد في النفقات على رأس تلك المحاسن، خاصة مع الارتفاع الحاد في إيجارات المساحات المكتبية في مراكز المدن الكبيرة، وفاتورة التدفئة والتبريد والإضاءة. خشيتهم الوحيدة كانت فقدان السيطرة على المستخدمين. مرور الوقت قطعت الشركات ثمار العمل عن بعد، فظهر ذلك في دفا تر الحسابات، وفي إنتاج العاملين. معظم الشركات التي خططت لعودة الموظفين إلى المكاتب بعد زوال خطر الوباء، تراجعت عن مخططها، وما كان حلا مؤقتا فرضه الوباء تحول إلى خيار دائم.

الأهم من هذا كله أن العمل عن بعد لم يُقَدِّ أصحاب العمل والمراء السيطرة، على العكس تماما وجدوا فيه مبررا أخلاقيا لفرض رقابة على مدار الساعة، والفضل في ذلك يعود إلى تكنولوجيا الاتصالات وما وفرته من تطبيقات مثل سكايب وواتساب ومسنجر وزوم... وبالطبع لا ننسى الوسيلة التقليدية البريد الإلكتروني (الإيميل).

النشوة التي راقت العمل من المنزل تبخرت بمرور الوقت. ما ظلناه بداية اعتاقا وحرية، انقلب إلى روتين وعزلة قاتلة، تفاقمت عند البعض لتصبح حالة اكتئاب شديدة.

لم يجد العزاب سوى العمل يغرقون فيه هربا من مشاعر العزلة. ساعات العمل الثماني في يومي أصبحت عشر ساعات وأحيانا أكثر. الوفرة التي تجمعت لديهم بالاستغناء عن التنقل تبذرت في شراء الأطعمة الإضافية، وأنفقها آخرون في الشراب، ليجدوا بمرور الوقت أن وزنهم زاد وصحتهم تدهورت.

المتزوجون لم يكن حالهم أفضل، فسرعان ما تسرب الملل بين الطرفين وظهرت المشاكل الزوجية، وطفلت الخلافات على السطح.

الأخبار السيئة لم تات بعد. بدلا من أن يخفف العمل عن بعد رقابة المسؤولين -هكذا اعتقدنا جميعا- سهل الرقابة. وطور المسؤولون مستعنيين بالتكنولوجيا أدوات تساعدهم على إقفاء تحركات وإحصاء أنفاسك.

في روايته "1984" أثار جورج أورويل الفزع من سلطة "الأخ الأكبر"، الذي يرى ويعلم ويراقب كل شيء. الرواية التي كتبها أورويل قبل 74 عاما تحدثت عن علاقة الحاكم بالحكوم، تنبأت بمستقبل مخيف يهدد خصوصية البشر، وذلك بإخضاعهم لأنظمة شمولية ترصد كل حركة صادرة عنهم.

اليوم يأتي الأخ الأكبر على أكثر من هيئة وشكل، ويحاصرنا بعشرات التطبيقات وفي كل الأوقات.

«اصنع عطرك بنفسك» في متجر صومالي غير تقليدي



لكل زبون رائحته

الاجتماعية، حيث تتوفر فيه عطور يبلغ سعرها 400 دولار، وأخرى لا يتجاوز سعرها 20 دولارا".

ويقول أحمد جليس، أحد الزبائن، "قصت هذا المتجر كغيري من عشاق

الحصول على رائحة عطرية خاصة هو الهدف الأساسي لدى الكثير من عشاق العطور عند قيامهم بالتسوق في محلات العطور، لكن غياب الخيارات لدى الزبائن عند الشراء قد يشكل تحديا لاقتناء العطر المفضل لديهم.

يستقبل فروع متجر "أفرو فرنسا" في حي هدن وسط العاصمة يوميا العشرات من الزبائن من محبي العطور، الذين يبحثون عن رائحة خاصة لهم غير روائح الماركات الشائعة والمتوفرة في السوق.

يحضر صاحب المتجر لزبائنه أنواعا مختلفة من العطور فوق الطاولة للتجربة تمهيدا لدمجها لإنتاج رائحة تلي طلب الزبون.

تقول حفصة محمد، واحدة من زبائن المتجر، إن قدومها لهذا المتجر "مختلف" عن التسوق في محلات العطور، فهي "ترغب بالحصول على رائحتها الخاصة، فعند اقتناء عطر فريد يمكن بذلك ترك انطباع جيد للآخرين".

وأضافت "سعيدة جدا بهذه الخدمة الجديدة، وحصلت على رائحتي المطلوبة من خلال دمج بعض روائح العطور المفضلة لدي، بعد اليوم لن نضيع وقتنا في البحث عن روائح عطور مجهزة مسبقا".

ويقدم المتجر إلى جانب العطور معطرات للجو وأنواعا مختلفة من البخور التي تستخدم لتعطير المنازل والفنادق والقاعات.

ورغم توفير متجر "أفرو فرنسا" أفضل ماركات العطور وأغلاها، إلا أن أسعاره مناسبة للجميع، بحسب القائمين على المتجر.

يقول القائمون على المشروع إن المتجر "يقدم خدماته لمختلف الطبقات

عشاق العطور لهم أمزجة مختلفة، والأغنياء منهم يشترون الأنواع الفاخرة في حين يشتري الآخرون العطور المقلدة، إلا أن متجرنا للعطور في مقديشو صار يقدم عطورا ذات رائحة يختار الإنسان تركيبتها بنفسه وكأنه هو من صنعها".

مقديشو - على عكس الطريقة

التقليدية والاعتيادية لشراء العطور في الصومال يوفر متجر "أفرو فرنسا" للعطور مساحة للزبائن لاختيار تركيبة عطرهم، من دون خوض عناء تجربة روائح العطور المعدة مسبقا.

من خلال فروع المتجر في مقديشو، يحرص القائمون عليه على تحرير عشاق العطور من دوامة تعدد ماركات عطور ذات روائح مفضلة، أو الوقوع في فخ اقتناء عطر بعينه من الانطباع الأول.

ويتميز المتجر الذي افتتح حديثا بصناعة الرائحة المفضلة لدى الزبون حسب اختياره من خلال مزج عدة روائح وينسب دقيقة للغاية، لإنتاج رائحة قوية ومثمنة حسب طلب الزبون وبأسعار مناسبة.

من بائع لكيلوغرامات من العطور إلى متجر كبير يوفر المئات من الماركات من العطور للزبائن، هكذا اقتحم خليل حسن صاحب متجر "أفرو فرنسا" عالم صناعة العطور.

يقول حسن إن "عشقه لعالم التجارة دفعه إلى عالم صناعة العطور بعد فشله في تجارب تجارية أخرى، لكنه استقر أخيرا في عالم العطور واسع المجالات ومتعدد الروائح والماركات". وأضاف أن متجر "أفرو فرنسا" يتميز عن غيره من المتاجر التي تباع العطور بأنه "يمنح الزبون حرية اختيار نوع رائحة العطر الذي يريده، بينما لا توفر

المريخ شهد مناخا صالحا للحياة

لكننا ما كنا نعرف أي نوع من المناخ ساهم في تكوينها".

ومن المحتمل أن المريخ كان كوكبا متجمدا مثلا أو أن انفجارا بركانيا جعل مناخه دافئا وادى إلى تكوين الماء السائل، على قول رابان الذي أجرى الدراسة مع مختبر ليون للجيولوجيا وزملاء له أميركيين وكنديين.

وعندما كان "كوريوسيتي" يتسلق منحدر الجبل ببطء، صادف رواسب أملاح متشكلة ضمن قطع على شكل سداسي في تربة يعود تاريخها إلى فترة تتراوح بين 3.6 و3.8 مليار سنة.

الصفايح التكتونية، فيما حُفظت آثار هذه الأراضي القديمة بشكل جيد.

ومنذ العام 2012، يتولّى الروبوت الجوال "كوريوسيتي" التابع لناسا استكشاف إحدى هذه الأراضي، وهي عبارة عن فوهة "غايل" الضخمة وجبلها الذي يبلغ ارتفاعه ستة كيلومترات ومكوّن من طبقات رسوبية.

قال وليام رابان، وهو باحث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي والمعد الرئيسي للدراسة التي نُشرت في مجلة "نيتشر"، "أدركنا سريعا أننا نتعامل مع رواسب بحيرات وأنهر،

عروض تراثية حيّة تنتظر زوار معرض أبوظبي للصيد والفروسية

في دورته العشرين التي تقام تحت شعار "استدامة وتراث... بروج متجددة"، خلال الفترة من 2 إلى 8 سبتمبر القادم، لاكتشاف وتجربة ما سوف يُقدّمه المئات من المعارضين المحليين والدوليين من أحدث الابتكارات والمنتجات لأشهر العلامات التجارية العالمية.

ويُقدّم المعرض تجربة مُحاكاة حيّة فريدة لهواة رياضة الرماية بالقوس والسهام في بيئة مثالية آمنة، إضافة إلى عروض الرماية بالسهم من على ظهر الخيول والعروض الحيّة للسُلوقي والكلاب البوليسية والاستعراضات

أبوظبي - ينتظر زوار معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الحدث الذي يتضمن أكثر من 100 فعالية شنيقة، حيث العروض التراثية الحيّة التي يعيشون من خلالها لحظات مميزة ويتمتعون بمشاهدة الاستعراضات المباشرة والنادرة للصفور والكلاب والخيول والإبل في إحدى أكثر القاعات جذبا للجمهور وهي ساحة العروض الكبرى، فضلا عن مواكبة العروض الموسيقية والفنية الحيّة.

ويترقب عشاق مُحِبُو الصيد والمغامرات واكتشاف الطبيعة انطلاق معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية



أسماء جلال في مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة»

القاهرة - تستعد الممثلة أسماء جلال لبدء تحضير مسلسلها الجديد "أعلى نسبة مشاهدة"، والذي يعد أول بطولة مطلقة لها، وتجسد خلاله شخصية فتاة تهتم بالتيك توك، وقالت "أجسد شخصية فتاة من عائلة بسيطة مهووسة بالتيك توك ضمن أحداث العمل".

وتنظّر أسماء خلال الفترة القادمة عرض فيلم "بضع ساعات في يوم ما"، الذي انتهت من تصويره منذ فترة، ويشارك فيه عدد كبير من النجوم، منهم مي عمر ومحمد الشرنوبلي وهنا الزاهد وآخرون.

كما انتهت مؤخرا من تصوير فيلم "وش في وش"، بطولة محمد ممدوح وأمينة خليل، ومن تأليف وإخراج وليد الحلفاوي، ويشارك فيه بيومي فؤاد وأحمد خالد صالح وأنوشكا ولطفي لبيب وآخرون.

وتنظّر أسماء عرض مسلسل "ورق النوت"، الذي يؤدي دور البطولة فيه شريف سلامة، وهو من تأليف سمر طاهر وإخراج حسام علي، وتدور أحداثه حول مجموعة من الشباب يدرسون داخل أكاديمية لاكتشاف المواهب المسرحية، وتكشف أحداث العمل عن حياة كل شخصية منهم، ومشاكلهم الاجتماعية والأسرية.

يشار إلى أن آخر عمل لأسماء جلال هو مشاركتها في مسلسل "الهرشة السابعة" الذي عرض خلال موسم رمضان الماضي، وهو من بطولة أمينة خليل ومحمد شاهين، ومن تأليف مريم نعيم وإخراج كريم الشناوي.

وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي رومانسي، ويغلب عليه طابع الإثارة والتشويق، ويحكي قصص حب بين زوجين، ومرار الوقت يدب بينهم الملل فيصاب الطرفان بالإحباط. وقد طرحت شركة سينرجي فيلمز البرومو الرسمي لفيلم "وش في وش" الذي من المقرر أن يعرض في دور السينما الأربعة القادم الموافق 16 أغسطس الحالي، وذلك للمنافسة في موسم الصيف السينمائي هذه السنة، حيث تعتمد أحداث الفيلم على قصة أفراد عائلتين في نفس المنزل بينهما خلافات مستحكمة، وبعضهم يقف في وجه بعض.

